وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences



قسم علوم الإعلام والإتصال
تخصص إتصال تنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

إتجاهات هيئة التدريس نحو إعتماد تقنيات الذكاء الإصطناعي التوليدي و الإتصال العلمي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية - تبسة -



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبتين :
قويدر رونق
صوالحية أميمة

إشراف الأستاذ:
د . عبان سيف الدين

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بلخيري رضوان	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
عبان سيف الدين	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
قراد راضية	أستاذ تعليم عالي	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2025/2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences



قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال تنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

إتجاهات هيئة التدريس نحو إعتماد تقنيات الذكاء الإصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

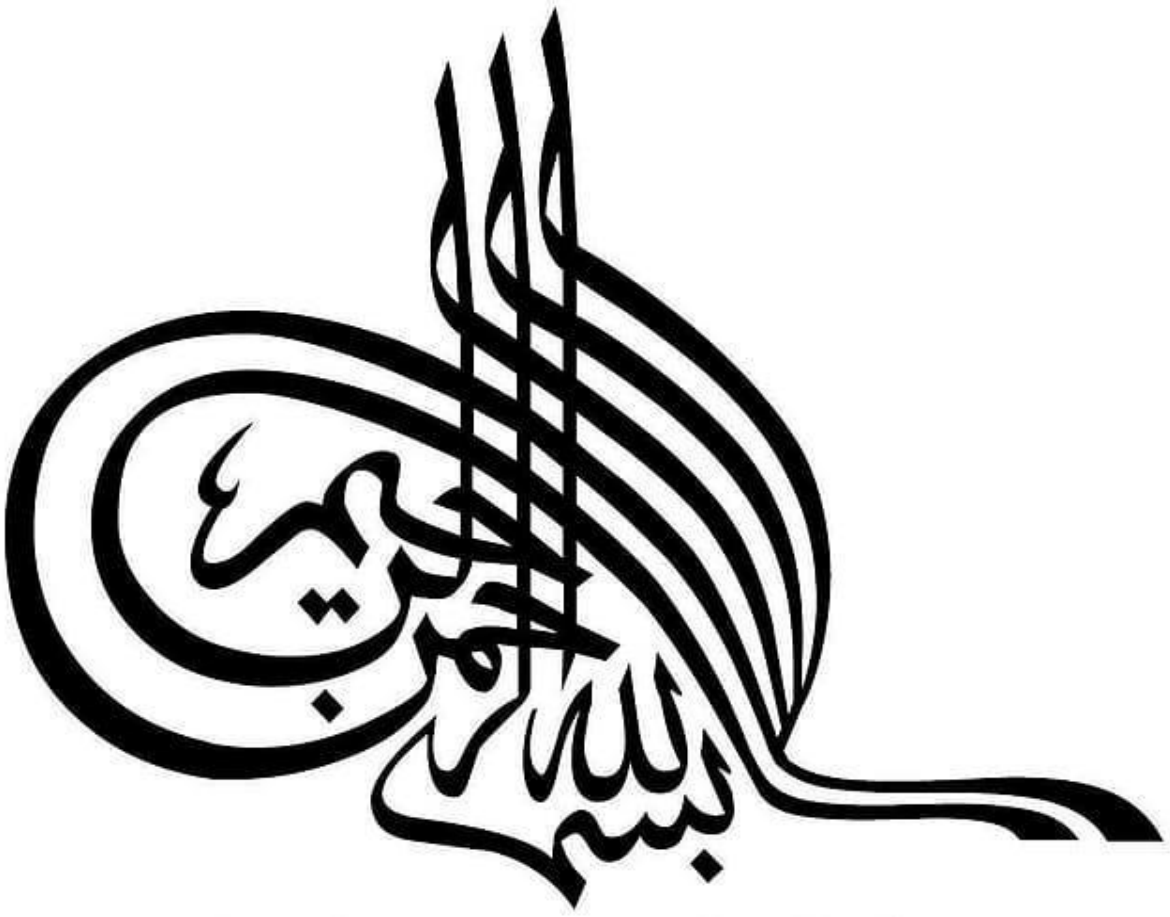
من إعداد الطالبتين :
قويدر رونق
صوالحية أميمة

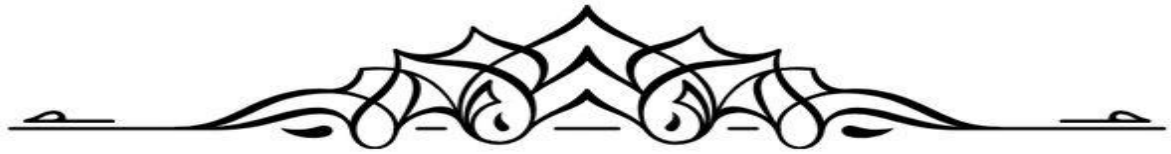
إشراف الأستاذ:
د . عبان سيف الدين

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بلخيري رضوان	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
عبان سيف الدين	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
قراد راضية	أستاذ التعليم العالي	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم



شكروعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتيسر الصعوبات، وبتوفيقه يصل الساعي إلى مبتغاه أتوجه بخالص الشكروالتقدير إلى كل من كان له أثرفي إنجازهذا العمل العلمي، ولو بكلمة أودعم، أودعاء في ظهر الغيب. أخص بالشكر أساتذتي الأفاضل الذين لم يبخلوا علي بعلمهم وتوجيهاتهم، وكانوا لي نعم المرشدين في كل مرحلة من مراحل هذا البحث، فلكم مني أسمى آيات العرفان والامتنان.

كما لا يسعني إلا أن أعبرعن شكري وامتناني لكل من ساندني معنويا أو ماديا، من عائلتي وأصدقائي وزملائي، فوجودكم كان النور الذي بدد عتمة التحديات، والدافع الذي حفزني على الاستمرارر غم التعب. لكل من قدم لي يد العون، أوكلمة مشجعة، أونصيحة بناءة .... لكل من آمن بي حين شككت في نفسي وشجعني حين ضعفت قواي.... لكم جميعًا، كل الشكروالتقدير، وجزاكم الله عني خير الجزاء.



الاهداء

بإسم من سبب الأسباب وخلق ادم وحواء من تراب باسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله عند البدا وعند الختام

الحمد لله الذي أنارقلبي إلى دروب العلم والمعرفة وأعانني كي أصل إلى هذه المكانة بعد جهد وعناء

اهدي ثمرة جهدي هذه إلى من علمني العطاء بدون انتظارغالى من احمل اسمه بكل افتخارإلى من كلله الله بالهيبة والوقاروالدي العزيز

إلى حبيبتي وقرة عيني إلى القلب النابض إلى من كانت دعواتها الصادقة سرنجاحي أمي الغالية

إلى أخواتي وأخي سندي في الحياة أدامكم الله ضلعا ثابتا لي

إلى خالي العزيزالذي أكن له كل الحب والاحترام على ما بذله من اجلي

إلى نفسي التي راهنت على النجاح اصبري و صابري فلا يزال الطريق طويل والى كل من اتسع قلبي لهم وضاقت هذه الورقة عن ذكرهم اهديهم عملي المتواضع عرفانا لكم بالجميل وتقديرا لجهودكم

قويدررونق

الإهداء

إلى من سكنوا أعماق القلب، وكانوا النور الذي أضاء دربي،

إلى من علّموني أن النجاح لا يأتي صدفة، بل هو ثمرة تعب وسهر ومثابرة،

إلى من غرَسوا في روحي معنى الإصرار، وزرعوا بداخلي بذور الأمل،

إلى والديّ العزيزين، تاج رأسي، وسندي في هذه الحياة،

يا من بذلتم الكثير لنصل، وتحملتم عناء الأيام لنحصد ثمار العلم والمعرفة،

لكما أهدي كل حرف، وكل جهد، وكل لحظة نجاح،

فما أنا اليوم إلا امتدادٌ لصبركما وحبكما.

وإلى إخوتي وأخواتي، شركاء الطفولة، ورفاق المحبة،

أهديكم هذا العمل عربون محبة وامتنان، على ما قدمتموه من دعم وتشجيع.

وإلى أصدقائي الذين كانوا شعلة الحماس في لحظات الفتور،

وسندًا حين ضاقت الأيام،

إلى كل من شجعني ولو بكلمة،

أهديكم ثمرة جهدي وتعب أيامي.

وإلى كل معلم وموجه، بذل من علمه ووقته، وكان له الأثر في مسيرتي،

شكري وامتناني لكم لا يفيه الحبر، ولا تبلغه الكلمات.

وأخيرًا، إلى نفسي...

التي قاومت وواصلت، وسهرت وتحملت،

أهديك هذا العمل

صوالحية اميمة

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
بسملة	
شكروعرفان	
الإهداء	
الفهرس المحتويات	I - III
فهرس الجداول	IV
فهرس الأشكال	V
مقدمة	أ - ت
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	1 - 20
الإشكالية	2 - 3
أهمية الدراسة	3-4
أهداف الدراسة	4
أسباب اختيار الموضوع	4
تحديد المفاهيم و مصطلحات الدراسة	5 – 6
منهج الدراسة	6 – 7
حدود الدراسة	7
تحديد مقاربات الدراسة	7 - 10
الدراسات السابقة	11 – 20
الفصل الثاني: الاتجاهات	21 – 40
تمهيد	22
المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للاتجاهات	
المطلب الأول :تعريف الاتجاهات	22 - 24
المطلب الثاني :التطور التاريخي لمفهوم الاتجاه	24 - 26
المطلب الثالث :أنواع الاتجاهات	27 - 29
المطلب الرابع :خصائص الاتجاهات	30
المطلب الخامس :أهداف الاتجاهات	30 – 31

المبحث الثاني: أساسيات حول الاتجاهات	
المطلب الأول :وظائف الاتجاهات	31
المطلب الثاني :مظاهر الاتجاهات ودورها	32
المطلب الثالث :النظريات المفسرة للاتجاهات	34 - 32
المطلب الرابع :مكونات الاتجاهات	35
المطلب الخامس :قياس الاتجاهات	37 - 36
المطلب السادس :العوامل المؤثرة في الاتجاهات	39 - 38
خلاصة	40
الفصل الثالث: الذكاء الاصطناعي و الاتصال العلمي	69 - 41
تمهيد	42
المبحث الأول: مدخل نظري للذكاء الاصطناعي	
المطلب الأول :مفهوم الذكاء الاصطناعي	43 – 42
المطلب الثاني :نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي	45 - 43
المطلب الثالث :أنواع الذكاء الاصطناعي	46 - 45
المطلب الرابع :خصائص الذكاء الاصطناعي	47 - 46
المطلب الخامس :مجالات الذكاء الاصطناعي	47
المطلب السادس :أهمية الذكاء الاصطناعي	47
المطلب السابع :تطبيقات و أدوات الذكاء الاصطناعي	59 - 47
المبحث الثاني: ماهية الاتصال العلمي	
المطلب الأول :مفهوم الاتصال العلمي	61 - 60
المطلب الثاني :نشأة وتطور الاتصال العلمي	63 - 61
المطلب الثالث :قنوات الاتصال العلمي	64 - 63
المطلب الرابع :أشكال الاتصال العلمي	67 - 64
المطلب الخامس : وظائف الاتصال العلمي	68- 67
المطلب السادس: استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال العلمي	68
خلاصة	69
الفصل الرابع:الإطار التطبيقي للدراسة	115 - 70
الإجراءات المنهجية للدراسة	
مجتمع الدراسة	71
عينة الدراسة	72 - 71

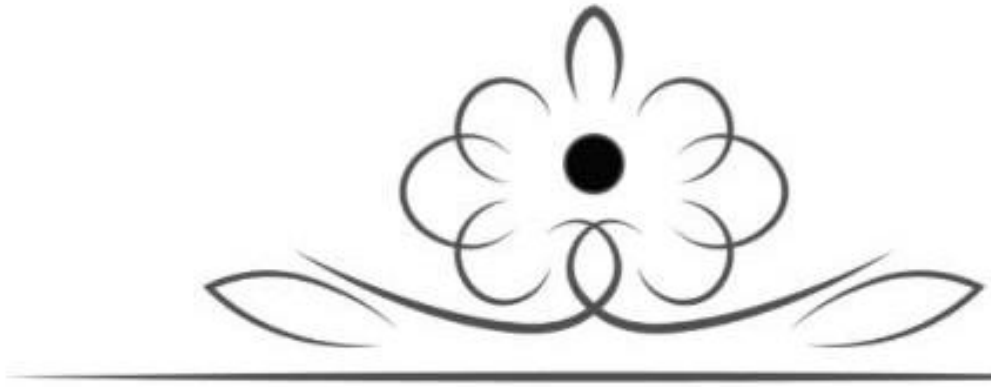
أدوات جمع البيانات	72
الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحصيل البيانات	73
عرض وتحليل البيانات	89 - 73
مناقشة النتائج	94 – 89
خلاصة الفصل	95
خاتمة	96
قائمة المصادروالمراجع	105 – 98
الملاحق	112 - 106

فهرس الجداول

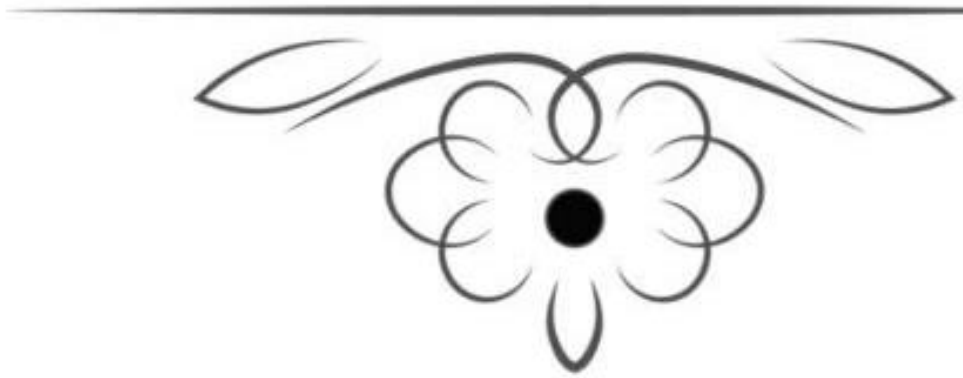
عنوان الجدول	الصفحة
الجدول 01: يمثل التطور التاريخي لمفهوم الاتجاه	26
الجدول 02: نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي	45-44
الجدول 03: معلومات عامة عن chatgpt	52-51
الجدول 04: معلومات إحصائية عن chatgpt	52
الجدول 05: توزيع مجتمع البحث حسب النوع	73
الجدول 06: توزيع مجتمع البحث حسب السن	74
الجدول 07: توزيع مجتمع البحث حسب التخصص	75
الجدول08 : توزيع مجتمع البحث حسب الخبرة	76
الجدول09 : توزيع مجتمع البحث حسب الرتبة العلمية	77
الجدول 10: تحليل أراء العينة اتجاه المحور الأول	78
الجدول 11: تحليل أراء العينة اتجاه المحور الثاني	81
الجدول 12: تحليل أراء العينة اتجاه المحور الثالث	83
الجدول 13: تحليل أراء العينة اتجاه المحور الرابع	85
الجدول 14: تحليل أراء العينة اتجاه المحور الخامس	87

فهرس الأشكال

عنوان الشكل	الصفحة
الشكل رقم01 : يوضح أنواع الاتجاهات	29
الشكل رقم02 : مخطط يوضح نظريات تكوين الاتجاهات	34



مقدمة



أ. مقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحولًا رقميًا متسارعًا تجاوز حدود التصور وأعاد تشكيل ملامح الحياة البشرية في مختلف أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، حيث لم يعد التطور التكنولوجي مجرد أداة مساعدة، بل أصبح قوة محركة تعيد صياغة المفاهيم والمعايير وتدفع نحو أنماط جديدة من التفكير والعمل والإنتاج. هذا التحول الشامل، الذي تقوده ابتكارات متلاحقة في مجال الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والتعلم الآلي، فرض واقعًا جديدًا على المؤسسات بمختلف أشكالها، وعلى رأسها الجامعة التي وجدت نفسها أمام تحديات معقدة تتعلق بتحديث منظوماتها البيداغوجية وتطوير أدائها البحثي والتكويني لمواكبة متطلبات العصر الرقمي. فالتحول الرقمي لم يعد خيارًا مؤجلاً، بل ضرورة حتمية تفرضها تسارع التغيرات العالمية، وتطور حاجات المتعلم المعاصر،واشتداد التنافسية الأكاديمية، مما دفع مؤسسات التعليم العالي إلى إعادة النظر في أدوارها ووظائفها التقليدية وفي هذا السياق، برزت أهمية إعادة بناء استراتيجيات التكوين والتواصل العلمي بالاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي، التي باتت تلعب دورًا متزايدًا في دعم الإنتاج المعرفي وتيسير الوصول إلى مصادر المعلومات وتنمية المهارات التحليلية والإبداعية، وهو ما يفتح المجال واسعًا أمام الباحثين لفهم تأثير هذا التحول على الممارسات الأكاديمية واتجاهات الفاعلين الجامعيين نحوه.

ضمن هذا السياق المتغير، كان قطاع التعليم العالي من بين أكثر القطاعات تأثرًا بهذا التحول الرقمي. فقد أصبحت الرقمنة خيارًا استراتيجيًا للجامعات والمؤسسات الأكاديمية، لا سيما مع الحاجة المتزايدة إلى تنويع طرائق التدريس، وتوسيع فرص التعلّم، وتسريع وتيرة البحث العلمي، فضلًا عن تعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع ونقل المعرفة في الجزائر، سعت الدولة إلى الانخراط في هذا المسار عبر سلسلة من المبادرات، كان من أبرزها إطلاق الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي، التي شملت قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وتضمنت مشاريع هيكلية تهدف إلى تعزيز البنية الرقمية، وتأهيل العنصر البشري، ودمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في سيرورة التعليم والإدارة والتواصل العلمي.

ومن بين الابتكارات التكنولوجية التي فرضت نفسها بقوة خلال السنوات الأخيرة، يبرز الذكاء الاصطناعي التوليدي بوصفه نقلة نوعية في مسار الذكاء الاصطناعي عمومًا فهو لا يكتفي بتحليل البيانات أو التنبؤ بالنتائج كما تفعل النماذج التقليدية، بل يمتلك القدرة على توليد محتوى جديد يشبه المحتوى البشري، سواء في شكل نصوص أو صور أو عروض أو بيانات بحثية وتأتي أدوات مثل ChatGPT وGemini وCopilot وClaude في طليعة هذه التطبيقات، لتقدم حلولًا ذكية تساعد المستخدم في إنتاج مسودات علمية، كتابة ملخصات، تحليل نصوص، تصميم عروض تقديمية، وحتى

اقتراح أفكار بحثية، وهو ما يمهّد لتحول جذري في أنماط التفكير والعمل داخل المؤسسات الأكاديمية. وقد أصبح لهذه الأدوات حضور ملحوظ في الفضاء الجامعي العالمي، حيث بدأ عدد متزايد من الأساتذة والباحثين في توظيفها لتحسين جودة إنتاجهم الأكاديمي، وتيسير أعمال التدريس والبحث، وتوفير الوقت والجهد. وتشير دراسات حديثة إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يُستخدم في إعداد الامتحانات، مراجعة المقالات، تحليل نتائج البحوث، وتوليد ملخصات علمية تساعد في تسريع النشر الأكاديمي. كما أظهرت تجارب ميدانية في جامعات دولية أن بعض الأساتذة يستخدمون هذه الأدوات في تصحيح الأعمال الكتابية للطلبة، أو في تقديم تغذية راجعة فورية، ما يمنحهم وقتًا أكبر للتفرغ للأعمال التربوية المعمقة.

في السياق الجزائري، بدأت مظاهر التحول الرقمي تتجلى تدريجيًا، لكن لاتزال الممارسات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي التوليدي محدودة، وتُواجه بعدد من التحديات على مستوى البنية التحتية، والتكوين، ودرجة وعي الفاعلين التربويين بأهمية هذه التقنيات. فعلى الرغم من الخطاب الرسمي الذي يدعو إلى تبني الرقمنة وتطوير القدرات الرقمية للأساتذة، إلا أن توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية أو في الاتصال العلمي ما يزال في مراحله الأولى. وهنا تبرز الحاجة إلى دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي ، باعتبارهم حجر الأساس في أي إصلاح بيداغوجي أو معرفي، للكشف عن طبيعة تعاملهم مع هذه الأدوات، ومدى تقبلهم أو مقاومتهم لها، فضلًا عن استجلاء الأسباب النفسية والتنظيمية والثقافية التي قد تؤثر في تبنيهم لها.

إنّ اختيار هذا الموضوع لا يُعدُّ مجرد استجابة لرهان أكاديمي ظرفي، بل يمثل محاولة جادة لتأصيل فهم علمي لسلوك فئة أكاديمية مركزية إزاء ظاهرة تقنية حديثة، وذلك في سياق محلي لا يزال يتلمّس طريقه نحو الرقمنة الشاملة. كما يسعى إلى إغناء النقاش البحثي حول الذكاء الاصطناعي التوليدي في البيئة الجامعية الجزائرية، بما يُسهم في تقديم توصيات قابلة للتنفيذ، من شأنها تحسين جودة الأداء الأكاديمي، وتحقيق نوع من التكامل الخلّاق بين الإنسان والتقنية في قلب الجامعة.

وعليه أتت هذه الدراسة لتعالج موضوع اتجاهات هيئة التدريس نحو اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ، وحتى يتم الإلمام بكافة حيثيات الموضوع، ارتأينا تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول :

بالنسبة **للفصل الأول** : فقد كان بعنوان الإطار المنهجي للدراسة، تضمن الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، منهجها، تحديد المفاهيم، مجالات الدراسة، الدراسات السابقة، وأخيرا المقاربة النظرية للدراسة وخلاصة حول الفصل.

بالنسبة **للفصل الثاني** : تم التطرق فيه إلى الاتجاهات، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين، الأول تضمن تعريفها والتطور التاريخي لها، خصائصها، أنواعها ثم أهدافها، أما المبحث الثاني شمل الوظائف، المظاهر، المكونات، النظريات، قياس الاتجاهات والعوامل المؤثرة في تكوينها ثم خلاصة حول الفصل .

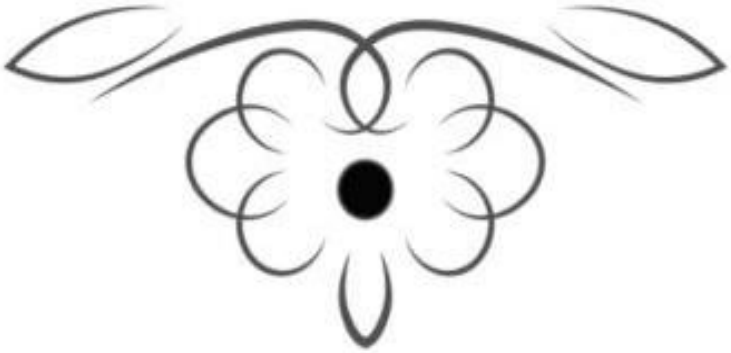
أما **الفصل الثالث** : حول الذكاء الاصطناعي التوليدي والاتصال العلمي، وهو أيضا قسمناه إلى مبحثين، الأول تطرقنا فيه إلى مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي، نشأته، أنواعه، خصائصه، أهميته، من ثم تطبيقاته وأدواته، وأخيرا مميزات وعيوب أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي.أما المبحث الثاني حول الاتصال العلمي، مفهومه نشأته وتطوره، قنواته، أشكاله ووظائفه، وأخيرا استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال العلمي، وخلاصة حول الفصل.

وأخيرا **الفصل الرابع** : وهو الإطار التطبيقي للدراسة، تضمن أولا الإجراءات المنهجية من مجتمع البحث، العينة، أدوات جمع البيانات، الأساليب الإحصائية لتحصيل البيانات ثم تناولنا جدولة وتحليل وتفسير بيانات الدراسة و أخير النتائج حسب النظرية والدراسات السابقة والتساؤلات، وخلاصة حول الفصل.



الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة



1. الإشكالية :

شهد العالم خلال العقود الأخيرة قفزات هائلة في مجال التطور و التكنولوجيا المتسارعة حيث سعى الإنسان إلى تطوير أدوات تساعد على تسهيل حياته و السيطرة على بيئته ابتداء باستخدام تقنيات بسيطة كالحواسيب الضخمة وصولا إلى الثورة الرقمية و التكنولوجية الشاملة، والتي كانت طليعتها الانترنت التي أدت إلى تعزيز الاعتماد على الحواسيب و الهواتف الذكية الالكترونية بالإضافة إلى مساهمتها في تحقيق منافع للبشرية ، وفي قلب هذا التطور برز الذكاء الاصطناعي كأحد أهم الانجازات الرقمية المعاصرة التي قلبت الحياة رأسا على عقب ، ولعله من أهم المبتكرات المستحدثة الجديدة التي غزت عصرنا الحالي .

حيث أن فكرة الذكاء الاصطناعي بالأمس كانت بعيدة كل البعد عن الواقع ، أما اليوم فقد بدأت تظهر بشكل متزايد في عدة جوانب من حياة الإنسان ، و بالرغم من أن تقنياته تستخدم في مجالات متعددة ، إلا أن مدى تأثيرها الفعلي لا يزال محل نقاش ، لا سيما فيما يتعلق بسير العملية التعليمية بشكل عام، والبيئة الأكاديمية بشكل خاص .

شهدت الساحة الأكاديمية تحولا نوعيا في آليات إنتاج المعرفة و تداولها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ، هذا التحول أعاد تشكيل أنماط التفاعل بين الفاعلين الأكاديميين و على وجه الخصوص أعضاء هيئة التدريس ، للاستفادة منه في الممارسات التعليمية بغية تحقيق نجاح وجودة نتائج التعليم، إلا أن التفاعل مع هذه التقنيات يبقى مسار معقد يبدأ بمرحلة احتكاكهم مع الابتكار وفهم كيفية عمله، ثم تتطور إلى مرحلة تقييم فائدته وإمكاناته في تحسين الأداء الأكاديمي ، خاصة ما يتعلق بإنتاج وتبادل المعرفة ، ليتخذ بعدها الفاعل الأكاديمي قرارا إما باستخدامها أو تجاهلها.

وعلى الرغم من الإمكانيات النوعية التي تتيحها هذه التكنولوجيات ، لاسيما في ما يتعلق بتحليل المعطيات و توليد النصوص العلمية ،إلى جانب تصنيف و إعداد التقارير والبحوث و تيسير التفاعل بين الباحثين ، فإن استخدامها في الوسط الجامعي لا يزال يثير جدلا، إذ ينظر إليها بعض الفاعلين في الحقل الأكاديمي باعتبارها فرصة لتعزيز فعالية الاتصال العلمي و تسريع وتيرة الإنتاج المعرفي ، في حين يعبر آخرون عن تخوفاتهم بشأن انعكاساتها المحتملة على أصالة البحوث و مصداقيتها ، و على القيم الأخلاقية المؤطرة للممارسة الجامعية، مما يطرح إشكاليات متعددة تتصل بدرجة تقبل و تبني هيئة التدريس لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي ، بالإضافة إلى مدى تكيفهم مع المتغيرات التي طرأت على ممارساتهم الاتصالية و العلمية في ظل هذه الابتكارات المستحدثة .

و في هذا الإطار ، تكتسي دراسة اتجاهات هيئة التدريس إزاء توظيف الذكاء الاصطناعي في الاتصال العلمي أهمية بالغة، بصفتها مدخلا لفهم آليات التغيير داخل البيئة الجامعية الجزائرية،

و بناء على ما سبق تبرز الحاجة إلى التساؤل حول طبيعة المواقف التي يتبناها أعضاء هيئة التدريس تجاه تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي و الكشف عن العوامل التنظيمية و التكنولوجية و الثقافية التي قد تؤثر في درجة تبينهم لهذه التقنيات، فضلا عن استجلاء مستوى وعيهم بمزاياها و حدود استخدامها في السياق الأكاديمي المعاصر ، و من هنا تطرح هذه الدراسة الإشكالية التالية :

ما هي اتجاهات هيئة التدريس نحو اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ؟

تساؤلات الدراسة :

1- ما هو موقف هيئة التدريس نحو فكرة استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ؟
2- كيف اهتمت هيئة التدريس بتوظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ؟
3- كيف كان تقييم هيئة التدريس في استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال العلمي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ؟
4- كيف كانت تجربة هيئة التدريس مع الذكاء الاصطناعي في الاتصال العلمي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ؟
5- هل تبنى هيئة التدريس استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ؟

2. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الدور المتنامي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين و تعزيز الاتصال العلمي بين الأستاذة الباحثين و المؤسسات الأكاديمية ، كما تهدف إلى فهم مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس لهذه التقنيات ، و اكتشاف اتجاهاتهم نحو استخدامها سواء كانت ايجابية أو سلبية، تعتبر هذه الخطوة أساسية لتحديد الفرص المتاحة لتطوير استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي، وكذالك لمعالجة التحديات التي قد تعيق الاستفادة القصوى من هذه التقنيات.

علاوة ذلك، تساهم الدراسة في تقييم مستوى الوعي و الاهتمام لدي أعضاء هيئة التدريس بقدرات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الاتصال العلمي، يمكن لهذه التقنيات أن تسهم بشكل كبير في تسهيل الوصول إلى المعرفة الحديثة، و تعزيز التعاون البحثي بين الباحثين في مختلف التخصصات، و دعم عملية النشر العلمي من خلال أدوات ذكية لتحليل البيانات وتلخيصها واقتراح المصادر

الأكاديمية المناسبة كما يمكن للذكاء الاصطناعي آن يساهم في تقديم حلول مبتكرة مثل تحليل النصوص العلمية ،تصنيف الأبحاث، و كتابة المراجعات العلمية، مما يساهم في رفع مستوى البحث العلمي و تعزيز جودته، في الأخير هذه الدراسة تمهد الطريق لتقديم توصيات و استراتيجيات تهدف إلى تعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في المجال الأكاديمي بما يساهم في تحسين جودة التعليم و البحث العلمي على حد سواء .

3. أهداف الدراسة:

- محاولة التعرف على اتجاهات وموقف هيئة التدريس نحو فكرة الذكاء الاصطناعي التوليدي في النشاطات الأكاديمية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي.
- رصد مدى اهتمام هيئة التدريس بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي لتعزيز الاتصال العلمي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي.
- التعرف على تقييم هيئة التدريس لمدى استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي.
- التعرف على تجربة هيئة التدريس في توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي لدعم الاتصال العلمي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي.
- دراسة مدى تبني و اعتماد هيئة التدريس على الذكاء الاصطناعي التوليدي في ممارسات الاتصال العلمي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي.

4. أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية

- الاهتمام الذاتي بموضوع الذكاء الاصطناعي.
- الرغبة في دراسة مواقف الأساتذة تجاه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- الإسهام في تعزيز محتوى المكتبة الجامعية بهذا النوع من الدراسات نظرا لحداثة الموضوع.

الأسباب الموضوعية:

- جدة الموضوع كونه محط الاهتمام في الوقت الراهن .
- التأثير المتزايد للتطور التكنولوجي ولاسيما الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي.
- توفر الإطار النظري للموضوع على الرغم من حداثته و قابليته للنقاش العلمي.
- إمكانية إجراء الدراسة و تطبيقها ميدانيا بفعالية.

5. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1.5. مفهوم الاتجاهات:

مفهوم الاتجاه :

لغة : مصدر اتجه، مشى في اتجاه معاكس: في وجهة معاكسة، اختارت اتجاها علميا يناسبها: مسارا (معجم المعاني)

اصطلاحا : تعددت تعريفات الاتجاه حيث لا يوجد تعريف واحد موحد، من بين التعريفات الأكثر انتشارا وقبولا لدى غالبية المختصين نجد:

يعرفه أبو النيل محمد السيد : هو استعداد نفسي يتجلى كنتيجة لتفاعل الفرد مع موضوع معين، سواء كان اجتماعيا، اقتصاديا، سياسيا، أو ثقافيا.ويعبر عن هذا الاتجاه عادة بشكل لفظي، أو سلوكي، أو من خلال مواقف معينة تعبر عن تأييد الفرد أو رفضه للموضوع، وذلك بناء على قيمته المعرفية، الجمالية أو الاجتماعية **(جابروالهاشمي،2006،صفحة90)**

المفهوم الإجرائي:

هي مجموعة من المعتقدات و المشاعر و التوجهات السلوكية التي يبديها أعضاء هيئة التدريس تجاه استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الاتصال العلمي.

2.5. مفهوم أعضاء هيئة التدريس:

هو الشخص الذي يشغل وظيفة أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس و يلحق بهم المعيدون و يقوم بالتدريس في إحدى الجامعات المعترف بها (اللائحة المنظمة لشئون الجامعات). **(رندا محمد سيد احمد،2022،صفحة650)**

المفهوم الإجرائي :

هم مجموعة من الأكاديميين المختصين الذين يتم تعيينهم في المؤسسات التعليمية العليا للقيام بمهام التدريس و البحث العلمي و الإشراف الأكاديمي.

3.5. مفهوم الذكاء الاصطناعي :

يعرف قاموس روبير الصغير الذكاء الاصطناعي على انه جزء من علوم الحاسب الآلي الذي يهدف لمحاكاة قدرة معرفية لاستبدال الإنسان في أداء وظائف مناسبة في سياق معين.**(أبو بكر خوالد،2019،صفحة11)**

و يعرف أيضا الذكاء الاصطناعي على انه علم يهدف إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برنامج للحاسب الآلي و القدرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء ، و تعني قدرة برنامج

الحاسب الآلي على حل مسالة ما ، أو اتخاذ قرار في موقف ما .(**جمال بن صبيح الهملان الشراري،2021،صفحة19**)

التعريف الإجرائي للذكاء الاصطناعي :

الذكاء الاصطناعي هو مجموعة المواقع والتطبيقات و البوتات التي تساعد الأساتذة و الباحثين على انجاز فئة معينة من النشاطات التدريسية و البحثية .

4.5. مفهوم تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي :

هي مجموعة من البرامج و الأنظمة الذكية مثل : copilot،chatgpt التي تستخدم من قبل أعضاء هيئة التدريس لإنتاج محتوى علمي سواء من خلال توليد النصوص أو تلخيص المعلومات، أو اقتراح أفكار بحثية و ذلك بهدف دعم أنشطتهم في الاتصال العلمي

5.5. مفهوم الاتصال العلمي :

يعرف الاتصال العلمي بأنه تلك العمليات التي ينطوي عليها تدفق المعلومات العلمية في المجتمع و ذلك بدءا من إنتاجها و الإفادة منها .(**عبد الرحمان فراج،2009،صفحة215**)

عرف الاتصال العلمي بأنه مجموعة الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات التي تحدث في أوساط الباحثين العلميين، بدءا مما يدور بين اثنين من الباحثين من مناقشات في شكل غير رسمي وصولا إلى جوانب رسمية مثل الكتب و الدوريات العلمية .(**الدوسري، فهد مسقر،1191،ص14-15-16**)

التعريف الإجرائي للاتصال العلمي :

في هذه الدراسة يعتبر الاتصال العلمي نشاط أكاديمي يقوم به في أعضاء هيئة التدريس لعرض المعلومات العلمية في إطار العملية البيداغوجية وتبادل الأفكار مع الزملاء في إطار النشاطات العلمية من خلال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي و الاستعانة بمميزاته

6. منهج الدراسة :

يعرف بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (**عبد الرحمان البدوي،1977،صفحة4**)

تعريف المنهج الوصفي : هو طريقة لوصف الموضوع دراستها من خلال منهجية علمية صحيحة و تطوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (**محمد سرحان على المحمودي،2019،صفحة46**)

تم اعتماد المنهج الوصفي باعتباره الأنسب في الدراسات الاجتماعية والإنسانية، وبما أن دراستنا تندرج ضمن هذا المجال، فقد تم اختياره لكونه يسمح بجمع وتحليل المعطيات بشكل علمي ودقيق، كما أن الجانب التطبيقي للدراسة يعتمد على بيانات كمية وجداول ونسب إحصائية، وهو ما يتماشى مع

المبادئ العامة التي يقوم عليها المنهج الوصفي من خلال معالجة البيانات الكمية وقراءة الجداول إحصائيا لاستخلاص النتائج بصورة موضوعية ،حيث لا يقتصر البحث في المنهج الوصفي على جمع البيانات والمعلومات والحقائق وتصنيفها وتنظيمها وتحليلها كميا فقط، بل يتجاوز ذلك إلى تفسير النتائج ومقارنتها في كثير من الأحيان اعتمادا على الخطوات العلمية المعتمدة، بدءا من صياغة الأهداف وتحديد الفرضيات والتساؤلات، واختيار العينة المناسبة وأدوات جمع البيانات وصولا إلى تصنيف البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج .**(صابروخفاجة،2002،صفحة87)**

7. حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تم إجراء هذه الدراسة على أساتذة كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي "قسم العلوم الإنسانية" القطب الجامعي درير عبد المجيد

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة على مستوى جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تحديدا القطب بولحاف الدير الشهيد دريد عبد المجيد وهي مؤسسة علمية أكاديمية للتعليم العالي والبحث العلمي تخضع لمجموعة من القواعد و القوانين و الضوابط البيداغوجية تقوم بوظائفها وفق هيكل تنظيمي محدد و منظم من فاعلين ووسائل من اجل تحقيق أهداف المؤسسة

تأسست كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 363 المؤرخ في 22 ذي العقدة 1433 الموافق ل 8 أكتوبر 2012 وهي بذلك تحصى 9 سنوات من الوجود تظم الكلية قسمان قسم العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ارتفع فيها عدد طلبتها من ألفي طالب إلى 3504 طالب خلال 10 سنوات، وقد بلغ العدد الإجمالي للطلبة المتمرسين على مستوى الكلية للسنة الدراسية 2025/2024 حوالي 3500 آلاف طالب موزعين على مختلف الأقسام.

الحدود الزمنية: تمت هذه الدراسة من بداية الفصل الثاني للسنة الدراسية 5 نوفمبر2024الى غاية 20ماي 2025.

8. تحديد مقاربات الدراسة:

نظرية انتشار المبتكرات : تعد نظرية انتشار المبتكرات (Diffusion of innovation theoryمن النظريات التي وضعت لتفسير السلوك الإنساني للإقبال على تبني الأفكار أو استهلاك المنتجات الجديدة في المجتمعات الإنسانية ،ظهرت هذه النظرية خلال السنوات الأخيرة من الخمسينات و الستينات متأثرة بنظرية تدفق المعلومات على مرحلتين التي قدمها لازازسفيلد و زملاءه حيث وبنفس الطريقة وجد علماء الاجتماع الريفي إن نموذج نشر المعلومات على المزارعين يمكن فهمه في إطار تدفق المعلومات على مرحلتين وانه يمكن النظر إلى عملية نشر الأفكار الحديثة بين المزارعين على أنها مشابهة تماما العملية

التصويت في الانتخاب و أن النصيحة في الحالتين تتم تلبيتها من خلال الاتصال الشخصي و تأثير قادة الرأي الذين يتفقون وخصائصهم تماما كما انتهت إليه دراسات التصويت الانتخابي (**حيدر فالح،2020،صفحة1**)

تعود أصول نظرية انتشار المبتكرات إلى دراسات متفرقة قام بها الباحثون الاجتماعيون في عدة ميادين مثل الانثربولوجيا والتربية والزراعة لمعرفة كيفية تبني المزارعين لي لأفكار الجديدة المتعلقة بأساليب الزراعة الحديثة كما اهتم بها أيضا الباحثون في مجال التربية من خلال محاولة نشر طرق التدريس الجديدة أو فكرة تنظيم الأسر أو اقتناء الأجهزة و استخداماتها وغيرها من المجالات المختلفة لمعرفة أثارها في النظام الاجتماعي القائم .

إن هذه النظرية تركز على تحليل مجموع عملية الابتكار حيث تركز الاهتمام على انتشار المبتكرات على مراحل والمعرفة الامبرقية "التجريبية" للعوامل المساعدة على الابتكار المدروس من طرف الأشخاص, ولقد أكد الباحثون في هذا المجال على الأهمية الرئيسية للاتصال ولعنصر الوقت في عملية تبني المبتكرات, من جهة أخرى تفترض هذه النظرية أن وسائل الاتصال أكثر فعالية في التعريف بالمبتكرات مقابل فاعلية قادة الرأي خصوصا ولاتصال الشخصي عموما في تشكيل المواقف حول هذه المبتكرات .(**بسام عبد الرحمان المشاقبة،2015 ،صفحة 177**)

فرضية النظرية : تفترض هذه النظرية أن قنوات وسائل الإعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات ، في حين تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول المبتكرات الجديدة.(**ر.سدار،2024/2023،صفحة1**)

و قدم روجر و شوميكر عناصر عملية تدفق المعلومات الخاصة بالمبتكرات على النحو التالي :

1- المصدر (المرسل) : و هم المخترعون و العلماء و قادة الرأي .
2- الرسالة : و هي الابتكار الجديد .
3- الوسيلة : و هي الاتصال الشخصي ، ووسائل الاتصال الجماهيري.
4- المستقبل(المتلقي) : و هم أعضاء الجمهور في المجتمع .
5- الأثر : و هو تغيير الأفكار و الاتجاهات و السلوك.(**الدكتور كمال الحاج،2020،صفحة108**)

مراحل تبني الأفكارو الأساليب المستحدثة:

1- مرحلة المعرفة(الفكرة):في هذه المرحلة يسمع الفرد بالفكرة الجديدة أو المبتكرة لأول مرة ،و لا يستطيع احد الجزم بما إذا كان هذا الوعي أتي عفويا أو مقصودا، و هذه المرحلة تعتبر مفتاح الطريق للمراحل التي تليها .

2- مرحلة الإقناع (الاهتمام):أما هذه المرحلة ففيها يتولد لدى الفرد رغبة في التعرف على وقائع الفكرة، والسعي إلى المزيد من المعلومات بشأنها .و يصبح الفرد أكثر ارتباطا من الناحية النفسية بالفكرة أو الابتكار .

3 – مرحلة القرار:و في هذه المرحلة يزن الفرد ما تجمع به من معرفة و معلومات عن الفكرة المستحدثة أو الابتكار، في ضوء موقفه و سلوكه و الأحوال السائدة في الحاضر، و ما يتوقعه مستقبلا و ينتهي به الأمر إلى أن يقرر إما رفض الفكرة أو إخضاعها للتجريب العلمي .

4 – مرحلة التجريب:يستخدم الفرد الفكرة المستحدثة على نطاق ضيق على سبيل التجربة، لكي يحدد فائدتها في نطاق ظروفه الخاصة، فإذا ما اقتنع بفائدتها فانه يتبناها و يطبقها على نطلق واسع، أما إذا لم يقتنع بها فانه يرفضها

5 – مرحلة التبني:وتتميز هذه المرحلة بالثبات النسبي، فالفرد قد انتهى إلى تبني الفكرة المستحدثة بعد أن اقتنع بتبني الفكرة المستحدثة بعد أن اقتنع بجدواها و فوائدها .(**سمير فاروق حسنين عفيفى،2020،صفحة40)**

يتم تقسيم الأفراد حسب سرعة تبنيهم للمستحدث إلى :

1-المبتكرون: ويتسمون بروح المغامرة ، و هم يرغبون بتجريب أفكار جديدة ولا بد للمبتكرين من توفر شروط كالقدرة المالية، و القدرة على فهم الصعب من الأفكار ، و الاستعداد لقبول الهزيمة من وقت لآخر .

2 –المتبنون الأوائل : يتصفون بصغر سنهم على المتبنين الأواخر، و مستواهم الاجتماعي و المالي أفضل من المتبنين الأواخر ، و لديهم نمط عقلي مختلف عن المتبنين الأواخر.

3 – الغالبية المتقدمة: أفراد هذه الفئة قد يطيلون التفكير قليلا قبل أن يقرروا تبني الفكرة الجديدة.

4 – المتلكئون أو المختلفون :و هم آخر من يتبنى الفكرة المستحدثة، و هم من أكثر فئات المتبنين للأفكار المستحدثة عزلة.(**كمال الحاج،2020،صفحة110)**

خصائص الأفكار المستحدثة :

توجد خصائص تؤثر في قبول و انتشار الأفكار المستحدثة :

1-الميزة النسبيةRelative Advantage : و يقصد بها الفائدة الاقتصادية و الاجتماعية التي تعود على متبني الفكرة .

2-الملائمة: ويقصد بها درجة توافق الفكرة مع القيم السائدة لدى من يتبنوها .

3-درجة التعقيد Complexity: يقصد بها الدرجة التي تبين للفرد عندها ان الفكرة المستحدثة صعبة على الفهم مما يؤدي الى صعوبة استعمالها .

4-القابلية للتجريب :ويقصد بها إمكانية اختبار الفكرة المستحدثة التي يمكن تجربتها يكون تبنيها أسرع من غيرها .

قابلية التداول Communicability: يقصد بها سهولة نشر و تداول الفكرة **(كمال الحاج،2020،صفحة110-111)**

و يعتمد أنموذج انتشار المبتكرات على أربعة عناصر و هي :

1 – المبتكر والابتكار: و هو أي فكرة جديدة تدخل النظام الاجتماعي مثل استخدام الانترنت . "الذكاء الاصطناعي "

2 – الاتصال: عبر قنوات الاتصال أو الاتصال الشخصي .

3 – الوقت: و يعني أن انتشار المبتكرات سيتم عبر مرور الزمن فالوقت ضروري لانتشار المبتكرات و في تبني الناس لها .

4 –الأعضاء في القطاع الاجتماعي: فالمبتكرات موجهة إلى أفراد في مجتمع ما تربطهم مجموعة من العلاقات.**(عبد الأمير فيصل،2017،صفحة557)**

إسقاط النظرية:

تعد نظرية انتشار المبتكرات ل"ايفريت روجرز"1962 (Evret Rogers) من ابرز النظريات التي تفسر كيفية تبني الأفراد أو الجماعات للابتكارات التكنولوجية عبر الزمن،من خلال سلسة من المراحل المتفاعلة داخل سياق اجتماعي معين ،و بإسقاط هذه النظرية على موضوع اتجاهات هيئة التدريس نحو اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي،يمكن تحليل العوامل المؤثرة في تبني هذه الفئة من المستخدمين للتقنيات الحديثة .

في هذا السياق تعتبر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل Copilot،chatGPT بمثابة الابتكار محل الدراسة إذ تمثل تحولا نوعيا في آليات الاتصال العلمي،و صياغة المعرفة وإنتاج المحتوى الأكاديمي،و تشير النظرية إلى أن تبني الابتكار يتأثر بعدة عوامل والمتمثل في المنفعة النسبية التي يدركها الأستاذ الجامعي من استخدام الذكاء الاصطناعي مقارنة بالأساليب التقليدية،ومدى ملائمة هذه التقنيات للسياق الأكاديمي،وبسلطة استخدامها ،إضافة إلى إمكانية تجريبها دون التزام ،ووضوح نتائجها أمام الآخرين.كما تلعب قنوات الاتصال مثل الزملاء ،التكوينات الأكاديمية، والمجلات العلمية،والنظام الاجتماعي المتمثل في البيئة الجامعية ودورا مهما في تسريع أو إبطاء عملية التبني ومن هذا المنطلق، تساعد هذه النظرية في تفسير اتجاهات و مواقف الأساتذة الجامعيين نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في نشاطاتهم البيداغوجية.

9. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:(مناعي سعيدة،2024/2023)

عنوان الدراسة	دراسة مناعي سعيدة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم اجتماع(2024/2023)
التساؤل الرئيسي	ما طبيعة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعة الجزائرية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع ،جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسه -
المكان	جامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة – الجزائر
العينة	14 أستاذ و أستاذة
الأداة	الملاحظة ، المقابلة
المنهج	الوصفي
الأهداف	- التعرف على طبيعة اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعة . - محاولة الكشف على طبيعة اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس. محاولة التعرف على طبيعة اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في بحوثهم العلمية .
النتائج	إن التساؤل العام المتعلق باتجاهات الأساتذة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعة تلقينا استجابات واضحة من قبل الأساتذة أي انه جاء بالحياد نظرا لعدم فهم و استيعاب طبيعة سيرورة هذه التقنيات و أهميتها في المؤسسة الجامعية و احتمالية عدم تطبيقها من أساس على الرغم أهميتها كسياسة للارتقاء بالجامعة و النهوض بالبحث العلمي. - في المقابل تلقى التساؤل الفرعي الأول الموافقة نظرا لأهمية هاته التقنيات في مساهمة و تعزيز التفاعل و المشاركة و توفير محتوى تعليمي متنوع و كذا تخصيص التعليم للطلاب حسب الاحتياجات كل طالب .

	وتلقى تساؤل الفرعي الثاني الحياد ، حيث كانت الردود واضحة بسلبية الاعتماد هته التقنيات في انجاز البحوث العلمية لأنها قد تقلل من دور الباحث و نقص في قلة النتائج و كذا نقص في الشفافية و قلة الدقة في عملية العلمي ،و توارث الكسل البحثي لدى الباحث .

هذه الدراسة مطابقة لدراستنا من حيث أنها درست اتجاهات هيئة التدريس نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعة، إلا أن دراستنا خصصت تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي كما توافقت الدراسة الحالة مع دراستنا في المنهج، اختلفت دراستنا مع هذه الدراسة في الأداة إذ اعتمدت دراستنا على أداة الاستبيان وفق مقياس ليكارت الثلاثي بينما الدراسة السابقة على اعتمدت أداة الملاحظة والمقابلة.

الدراسة الثانية:(مرسلي حكيم وآخرون،2024/2023)

عنوان الدراسة	**دراسة مرسلي حكيم وآخرين ،اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي دراسة استطلاعية لعينة من أساتذة جامعة البويرة (2024/2023)**
التساؤل الرئيسي	ما هي اتجاهات أساتذة جامعة البويرة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي
المكان	جامعة آكلي محمد اولحاج – البويرة -
العينة	100 أستاذ (مجتمع البحث 852استاذ)
الأداة	الاستبيان
المنهج	المسحي الوصفي
الأهداف	محاولة معرفة أنماط و عادات استخدام الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي . - محاولة حصر الصعوبات التي يواجهها الأساتذة الجامعيين أثناء استخدامهم - لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي . - معرفة ايجابيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي .
النتائج	هناك مواقف مختلفة للأساتذة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ،حيث بلغت نسبة أفراد العينة التي تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي 91 بالمئة بينما فئة الأساتذة الذين لا يستخدمون هذه التطبيقات فقد

	قدرت نسبتها 0.9 بالمئة . كما أظهرت الدراسة أن العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو استخدام هذه التطبيقات تتضمن الفوائد العلمية المحتملة و سهولة الاستخدام و توافر التدريب و الدعم .تقدم الدراسة مساهمة مهمة لفهم كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وتعزيز تبنيها من قبل الأساتذة الجامعيين، مما يسهم في تطور المجال و تحسين جودة البحوث الأكاديمية .

-تتوافق دراستنا الحالية مع الدراسة السابقة في إن الدراستين قامت بدراسة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو اعتمادهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية ،إلا أن دراستنا خصصت دراسة الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي ،تتوافق الدراستين في أداة الاستبيان ،اختلفت دراستنا عن هذه الدراسة في المنهج و النظرية.

الدراسة الثالثة : (سهام بدبودي،2024)

عنوان الدراسة	**مجلة اطراس سهام بدبودي ،الاتجاهات البحثية حول توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم دراسة تحليلية لعينة من المقالات المنشورة على منصة ASJP الجزائرية(30/09/2024)**
التساؤل الرئيسي	ما هي الاتجاهات البحثية نحو موضوع توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم من خلال المقالات المنشورة عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلميةASJP
المكان	جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر -
العينة	25 مقالا علميا منشورا حول الذكاء الاصطناعي و التعليم
الأداة	أداة تحليل المضمون
المنهج	منهج مسح المضمون
الأهداف	بيان درجة الاهتمام البحثي بموضوع "الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم "من قبل الباحثين المحليين و الدوليين التعرف على الاتجاهات البحثية الراهنة حول موضوع "الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم " و أهم الإشكاليات التي عالجها الباحثون في هذا الخصوص . الكشف عن الملمح العام لواقع تطبيق الذكاء الاصطناعي فعليا في العملية التعليمية في مختلف الأطوار و المستويات الدراسية محليا و دوليا . عرض النتائج العامة المتوصل إليها من خلال هذه البحوث .

	تقديم التوصيات و المقترحات التي قدمها الباحثون لتحسين وتفعيل دور الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية مقارنة بأساليب التعليم التقليدية .
النتائج	استنادا للبيانات التي تم جمعها من خلال الدراسة التحليلية ،يمكن استخلاص النتائج التالية : تعدد عناوين المجلات العلمية الجزائرية التي نشرت مقالات علمية حول موضوع "الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم "، و هي مجلات من مختلف التخصصات العلمية . نشرت غالبية المقالات البحثية حول موضوع الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم في السنوات القليلة الماضية خاصة سنة 2021 و2022 و 2024 ما يدل على حداثة الاهتمام بإشكالية هذا الموضوع . ينتمي اغلب الباحثين مؤلفي المقالات العلمية المنشورة حول موضوع الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم إلى جامعات مختلفة من الوطن هذا بالإضافة لمساهمات بحثية من قبل باحثين عرب . برز استخدام اللغة العربية الفصحى كلغة تحرير للمقالات العلمية حول موضوع الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم ، بينما كان اتجاه الاعتماد باللغات الانجليزية اقل ، و منعدما بالنسبة للغة الفرنسية عالجة المقالات محل التحليل عدة مواضيع و إشكاليات بحثية حول الذكاء الاصطناعي و التعليم و كانت ابرز الموضوعات حول توظيف الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي . من أهم النتائج التي خلص إليها الباحثون من خلال مقالاتهم العلمية حول موضوع الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم التأكيد على أن الذكاء الاصطناعي يخلق بيئة تعليمية ذكية تحسن و تسهل عملية التدريس كما أن المعلمين بحاجة إلى التدريب على مهارات توظيف الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم . قدم الباحثون في ختام مقالاتهم عدة توصيات و مقترحات حول الإشكاليات التي طرحوها و تمثلت أهمها في توفير المعدات و الوسائل اللازمة (البنية التحتية) بالمؤسسات التعليمية لمواكبة التقدم التقني و أيضا أوصوا بإعداد برامج تدريبية و ورشات للكوادر التعليمة حول الاستخدام الأمثل للذكاء الاصطناعي لتأهيلهم بهذا الخصوص.

تتوافق دراستنا الحالية مع هذه الدراسة في استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلا أن الدراسة السابقة تناولت موضوع الذكاء الاصطناعي بصفة عامة في مجال التعليم ،تختلف دراستنا عن هذه الدراسة كون أن دراستنا دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين بينما الدراسة السابقة فهي دراسة تحليلية لمجموعة من المقالات حول الذكاء الاصطناعي في التعليم أي أنهما يختلفان أيضا في المنهج والأداة.

الدراسة الرابعة: (شويني خالد،2022)

عنوان الدراسة	دراسة شويني خالد،استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المنظومة التعليمية (4ديسمبر2022)
التساؤل الرئيسي	ما مدى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المنظومة التعليمية
المكان	جامعة 8ماي 1945 قالمة
العينة	
الأداة	الاستبيان ، المقابلة
المنهج	الوصفي التحليلي
الأهداف	تسليط الضوء على الذكاء الاصطناعي كأحد إفرازات الثورة الصناعية الرابعة و كذلك تطبيقاته الخاصة في النظام التعليمي و التجارب الدولية و السلبيات التي نتجت عن تطبيقه في المنظومة التعليمية
النتائج	أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في ظل عصر الثورة الصناعية الرابعة و التحول الرقمي الذي حتم على الدول توظيف الذكاء الاصطناعي للرفع من جودة التعليم و الذي بدوره سينعكس على تقدم و ازدهار المجتمعات

تتوافق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المنظومة التعليمية الجامعية كما توافقت الدراستين في المنهج واحد الأدوات وهي الاستبيان بينما اختلف الدراسة الحالية مع دراستنا بإضافتها أداة المقابلة كما أن دراستنا الحالية خصصت تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي .

الدراسة الخامسة : (طارق ممدوح الدعجة،2024)

عنوان الدراسة	دراسة طارق ممدوح الدعجة ،و اقع استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي chatgpt في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين في الأردن (2024)
التساؤل الرئيسي	ماهو واقع استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي chatgpt في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين في الأردن
المكان	جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن
العينة	404معلمي و معلمات المدارس الحكومية الأردنية
الأداة	الإستبيان
المنهج	المنهج الوصفي
الأهداف	تهدف الدراسة إلى استقصاء درجة استخدام المعلمين في الأردن لتطبيق الذكاء الاصطناعي chatgpt في العملية التعليمية والى اتجاهاتهم نحوه إلى المعوقات التي واجهتهم في استخدامه .
النتائج	أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة متوسطة لاستخدام المعلمين في الأردن لتطبيق الذكاء الاصطناعي chatgpt في العملية التعليمية ،كما أشارت النتائج إلى إن اتجاهاتهم نحو استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي cgatgpt كانت ايجابية مرتفعة و أظهرت النتائج أن معوقات استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي cgatgpt في العملية التعليمية العلمية من وجهة نظر المعلمين في الأردن جاءت مرتفعة.

تتوافق الدراسة الحالية والدراسة السابقة في استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي والعينة المختارة بالإضافة آلى توافق المنهج الوصفي وأداة الاستبيان ،تختلف دراستنا وهذه الدراسة السابقة في أن دراستنا درست تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي بصفة عامة أما الدراسة السابقة خصصت دراسة تقنية Chatgpt فقط.

الدراسة السادسة: (نهى إبراهيم عيسى أل مسلم,2023)

عنوان الدراسة	دراسة نهى إبراهيم عيسى أل مسلم ،اتجاهات معلمات العلوم نحو استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في العملية التعليمية الابتدائية بادارة تعليم منطقة جازان (2023)
التساؤل الرئيسي	ما اتجاهات معلمات العلوم نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية بإدارة تعليم منطقة جازان
المكان	المملكة العربية السعودية جامعة جازان كلية التربية
العينة	92معلمة من معلمات العلوم بإدارة منطقة جازان بنسبة 76 %
الأداة	الاستبيان
المنهج	الوصفي الكمي
الأهداف	-معرفة اتجاهات معلمات العلوم للمرحلة الابتدائية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية -تحديد المعوقات التي تحد من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات العلوم بالمرحة الابتدائية بإدارة و تعليم منطقة جازان - معرفة الحواجز التي تشجع على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية لمعلمات العلوم للمرحلة الابتدائية بإدارة تعليم منطقة جازان
النتائج	عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05(é" بين متوسط درجات معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية في اتجاهاتهن نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية تغزى المتغير المؤهل العلمي.

-تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في العينة إذ نجد أنها خصصت دراسة استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي من وجهة نظر معلمات العلوم في الطور الابتدائي ،بينما دراستنا كانت على الأساتذة الجامعيين واختصت بدراسة الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي ،تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا في أداة الاستبيان والمنهج الوصفي.

الدراسة السابعة : (حسن بن سليمان شريف الفيفي,2022, المملكة العربية السعودية)

عنوان الدراسة	دراسة حسن بن سليمان شريف الفيفي، و اقع توظيف تطبيقات تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم بالجامعة السعودية من وجهة نظرأعضاء هيئة التدريس (جامعة طيبة أنموذجا)
التساؤل الرئيسي	ما مدى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (جامعة طيبة أنموذجا)
المكان	المملكة العربية السعودية - جامعة طيبة-
العينة	210عضو هيئة تدريس بجامعة طيبة
الأداة	الاستبيان
المنهج	الوصفي التحليلي
الأهداف	-معرفة واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجامعة السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة طيبة . - معرفة الاتجاهات نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة طيبة . -تحديد معوقات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة طيبة . -استنتاج الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى اختلاف العلمية و الكلية و سنوات الخبرة و عدد التطبيقات .
النتائج	درجة معرفة أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بالجامعات السعودية جاءت في جميع المجالات بدرجة كبيرة أظهرت النتائج وجود فروق فردية في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم في الجامعات السعودية لمتغير الدرجة الدرجة العلمية لصالح المحاضر على مجالات بينما لم تظهر في النتائج فروق في المجالات وفقا لمتغير درجة المعرفة عدم وجود فروق في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم وفقا لمتغير الكلية عدم وجود فروق فردية في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم في الجامعة السعودية وفقا لمتغير سنوات الخبرة

	وجود فروق فردية وفقا لمتغير عدد التطبيقات على المجالات وجود فروق في مجال المعرفة لصالح المستخدم و أكثر من 3 تطبيقات .

-تعتبر هذه الدراسة مشابهة لدراستنا من ناحية دراستها واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجامعة من وجهة نظر هيئة التدريس ،كما تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في المنهج الوصفي وأداة الاستبيان ،تختلف الدراسة السابقة مع الحالية أنها تناولت موضوع الذكاء الاصطناعي بشكل عام أما دراستنا فخصصت الذكاء الاصطناعي التوليدي .

الدراسة الثامنة :(سيدي احمد كيداني،عبد القادر،2021)

عنوان الدراسة	**دراسة سيدي احمد كيداني،عبد القادربادن أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائري لضمان جودة التعليم**
التساؤل الرئيسي	ما مدى مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مؤسسة التعليم العالي الجزائرية لضمان جودة التعليم
المكان	جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم-الجزائر
العينة	109استاذ جامعي
الأداة	أداة الاستبيان
المنهج	الوصفي التحليلي
الأهداف	-رصد أهم أشكال تطبيقات الذكاء الاصطناعي الممكن استغلالها في مجال التعليم العالي . -التعرف على متطلبات التعليم الحديثة من التعليم الالكتروني و تطبيقات الذكاء الاصطناعي بما يخدم تحسين الجودة ،مدى التزام الأساتذة بمعايير ضمان الجودة . - مدى توفير الجامعة و الهيئات الوصية على الإجراءات التسهلية و القانونية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي . - متطلبات التعليم الحديث من التعليم الالكتروني و تطبيقات الذكاء الاصطناعي بما يخدم تحسين الجودة .
النتائج	
	إن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية يعتبر أولوية في وقتنا الراهن بنسبة تفوق 81بالمئة من وجهة نظر مفردات العينة ،كما ان

هناك حاجة إلى استخدام هذه التطبيقات مع جميع التخصصات العلمية منها والإنسانية.

تتوافق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة السابقة في دراسة المتغير إلا وهو الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي كما تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في أداة الاستبيان والمنهج الوصفي ،اختلفت دراستنا عن هذه الدراسة في كون إنها درست مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جودة التعليم العالي بينما دراستنا تطرقت لدراسة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الاتصال العلمي.

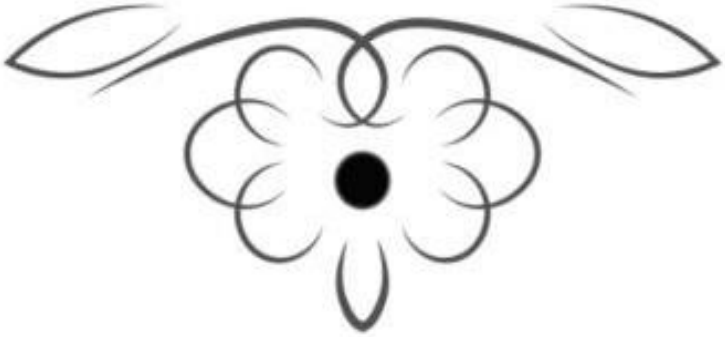
التعليق على الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة حجر الزاوية في بحثنا حيث ساهمت في إثراء الإطار النظري لدراستنا من خلال توضيح أبعاد الذكاء الاصطناعي والاتصال العلمي، وتحديد النظريات ذات الصلة بموضوع دراستنا،كما ساعدتنا في صياغة الإشكالية وتحديد الأسئلة البحثية من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة كما تمكنا من تحديد الثغرات البحثية الموجودة في الأدبيات المتعلقة بتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في الاتصال العلمي، كذلك مكن الاطلاع على هذه الدراسات من تقديم تعريفات واضحة ومحددة للمفاهيم والمصطلحات، ولم يقتصر دور الدراسات السابقة على الجانب النظري فقط بل امتد لشمل الجانب المنهجي والتطبيقي فقد أتاحت لنا الاطلاع على المنهجيات وأساليب بناء الأدوات المتبعة هذا الاسترشاد مكننا من اختيار الأساليب الإحصائية أو التحليلية الملائمة لمعالجة البيانات، وضمان صلاحية وموثوقية النتائج المتوصل إليها في دراستنا، مما يعزز من قيمتها العلمية



الفصل الثاني

الاتجـــــاهـــات



تمهيد:

الاتجاهات من المواضيع ذات الأهمية الكبيرة في شتى المجالات، نظرًا للتأثيرات العميقة التي تحدثها على سلوك الفرد في مختلف المواقف التربوية والاجتماعية وغيرها. فالاتجاهات تعتبر من العوامل الأساسية التي تحدد وتضبط سلوك الإنسان في تفاعلاته مع الآخرين وفي استجابته لمختلف المواقف والظروف التي يواجهها.

تعتبر الاتجاهات النفسية مؤشراً مهماً لنمو الشخصية، حيث ترتبط بشكل وثيق بالعلاقات التي يقيمها الفرد مع موضوعات معينة، سواء كانت أفراداً، جماعات أو قضايا اجتماعية. وبالتالي، فهي تلعب دورًا محوريًا في تشكيل وعي الفرد، وتوجيه اختياراته وقراراته في الحياة اليومية.

في هذا الفصل، سنتناول تعريف مفهوم الاتجاهات و سنستعرض الأنواع المختلفة للاتجاهات ، مظاهرها، خصائصها، ووظائفها. بالإضافة إلى ذلك، سنناقش النظريات التي تفسر نشوء وتطور هذه الاتجاهات، مكوناتها، وأدوات قياسها. يهدف هذا الفصل إلى تقديم إطار علمي شامل لفهم الاتجاهات وأثرها في سلوك الأفراد والعلاقات الاجتماعية.

المبحث الأول : مدخل مفاهيمي للاتجاهات

المطلب الأول : تعريف الاتجاهات

الاتجاه لغة:

[مفرد]: ج اتّجاهات (لغير المصدر):

•مصدر اتَّجهَ إلى.

•طريق وسبيل "اتّجاه السّاحل "، أُحاديّ الاتّجاه :ذو اتّجاه واحد، تختلط عليه الاتّجاهات :أي الطُّرق، ثُنائيّ الاتّجاه :طريق باتّجاهين، حوَّلَ اتِّجاهَه :غيّره.

•تهيّؤ عقليّ لمعالجة تجربة أو موقف من المواقف تصحبه عادةً استجابة خاصّة، ميل، نزعة "اتّجاه سياسيّ معتدل/ فكريّ/ مضادّ- اتّجاهات متطرفة- في جميع الاتّجاهات."(أحمد مختار عمر، 2008، صفحة 2407)

اصطلاحا :

- ✓ عرف ألبورت Allport الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات توجيه تأثيري أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة .ذكر سميثSmathأن الاتجاهات تعبر عن تكيف الفرد الاجتماعي.(عماشة، 2010)

- ✓ عرف الاتجاه في قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية بأنه (الشعور بالتأييد أو المعارضة إزاء موضوع معين كجماعة معينة أو فكرة أو فلسفة أو قضية كالاتجاه نحو المرأة أو نحو القومية العربية ويتكون بالخبرة و الاكتساب ويمكن تعديله).(عيسوي، ، 1987، صفحة 21)
- ✓ أما زهران (فيرى أن الاتجاه النفسي الاجتماعي تكوين فرضي، أو متغير كامن أو متوسط)يقع فيما بين المثير والاستجابة) وهو عبارة عن استعداد نفسي، أو هو علمتهيؤ عقلي عصبي مت ، للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تثير هذه الاستجابة).(صديق، 2012، صفحة 6)
- ✓ **تعريف بوغرداس Bogardes:**

"هو ميل الفرد الذي ينحو سلوكه إتجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها، متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه من هذه، أو بعده عنها."

يرى بوغاردس أن الاتجاه هو عبارة عن ميل نحو ما يحيط بالفرد من عناصر بيئية مختلفة، فقرب الفرد من هذه العناصر البيئية أو بعده عنها، هو ما يحدد مدى معارضته أو تأييده لها.(لتماس و عثماني، 2019، صفحة 20)

- ✓ **تعريف فاريسE. Faris:**

"الإتجاه هو ميل للفعل، أو إتجاه نحو ضرب معين من ضروب النشاط، ويمكن أن نطلق عليه ميلا أو إستعدادا أو إنحيازا. (كنزة، 2014، صفحة 29)

- ✓ تعريف أبو النيل محمد السيد" استعداد نفس ي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات،سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا،أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية،أو الجمالية،أو النظرية،أو الاجتماعية،أو حول جماعة من الجماعات،ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيرا لفظيا بالموافقة عليه أو عدم الموافقة".
- ✓ تعريف جودة بني جابر" استعداد نفس ي أو تهيئ عصبي متعلم،يؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة،(موجبة أو سالبة) نحو أشخاص،أو أفكار،أو حوادث،أو أوضاع،أو أشياء،أو رموز معينة في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة".(لعياضي، 2022، صفحة 3)

استنادا مما سبق نستطيع القول أنه تتفق معظم التعريفات على أن الاتجاه هو حالة نفسية أو استعداد داخلي يؤثر على استجابة الفرد نحو موضوعات أو مواقف معينة. تتراوح هذه الاستجابات بين الإيجابية والسلبية، ويُعبر عنها من خلال السلوك أو التعبير اللفظي. ومن أبرز النقاط المشتركة.

الجانب النفسي والعصبي.

التأثير بالخبرة والتعلم.

العلاقة بين الفرد والبيئة.

الجانب السلوكي.

قابلية القياس.

المطلب الثاني : التطور التاريخي لمفهوم الاتجاه:

يُعتبر المفكر الإنجليزي **هربرت سبنسر(Herbert Spencer)** أول من استخدم مصطلح"الاتجاه" بصيغته الأولية عام 1862. حيث أشار في كتاباته إلى أن "قدرتنا على الوصول إلى أحكام صحيحة في القضايا المثيرة للجدل تعتمد بشكل كبير على الاتجاه الذهني الذي نتبناه أثناء الاستماع أو المشاركة في هذا الجدل."(زيدان، 1965، صفحة 178)

المرحلة الأولى1920-1900:

شهدت هذه المرحلة استخدام مفهوم "الاتجاه" في علم النفس، حيث تناولت الدراسات أثر الاتجاهات على عمليات الإدراك، الانتباه، والتواصل. وكان لهذه الفترة دور بارز في نقل المفهوم إلى مجال علم النفس الاجتماعي، ويعود الفضل في ذلك إلى **توماس** و **زينانيكي(F. Zinaniecki)** ، اللذين عرّفا الاتجاه بأنه: "حالة ذهنية تدفع الفرد إلى تكوين رأي معين والتصرف بطريقة محددة تجاه موضوع اجتماعي."(الزهرة،باعمر، 2006، صفحة 20)

المرحلة الثانية1935-1920 :

في هذه الفترة، تركز الاهتمام على تطوير نظريات قياس الاتجاهات. قدم علماء مثل **ترستون** و**شيف**(1929)، **ليكيرت**(1932)، و**جوتمان** (1944)إسهامات بارزة في تصميم أدوات قياس الاتجاهات. كما ركز باحثون آخرون، مثل **لابيير**(1934)، **نيوكمب**(1943)، **أدورنو**(1950)، و**سميث، برونز، وهوايت**(1956)، على دراسة السلوكيات المرتبطة بالاتجاهات، ومعايير الصدق الداخلي والخارجي. تضمنت هذه المعايير:

تجانس تقديرات الحكام ، ارتباط البند بالدرجة الكلية. ، أحادية البعد.

على الرغم من انخفاض عدد الدراسات في هذا المجال بعد عام 1935، واصل بعض الباحثين العمل عليه مثل **كوك** و**سيلتز**(1963)، **يب**(1966)، **داوس**(1982)، بالإضافة إلى **أجزين**و**فيشباين**، الذين ركزوا على فهم أعمق للسلوكيات المرتبطة بالاتجاهات.(عبد اللطيف و عبد المنعم، 1994، صفحة 06)

المرحلة الثالثة 1935-1980 :

شهدت هذه المرحلة تحولًا في الاهتمام من قياس الاتجاهات إلى دراسة مسألة تغيير الاتجاهات، حيث أصبحت هذه القضية محور التركيز الرئيسي، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية. تميزت هذه الفترة بإسهامات بارزة، مثل أعمال هوقلاند وآخرين، الذين سلطوا الضوء على العوامل المؤثرة في تغيير

الاتجاهات وكيفية تعديلها في سياقات اجتماعية وسياسية مختلفة.(عبد اللطيف و عبد المنعم، 1994، صفحة 06)

المرحلة الرابعة 1980-1990 :

في هذه المرحلة، تم التركيز على محتوى وبناء الاتجاهات وكيفية تكوّنها .اهتم الباحثون بدراسة مدى التوافق بين الاتجاهات التي يُعبر عنها لفظيًا وسلوك الأفراد الفعلي في مواقف الحياة اليومية. استمر هذا الاهتمام حتى نهاية التسعينات من القرن العشرين، حيث تم التركيز على فهم العوامل التي تؤثر في تكوّن الاتجاهات وكيفية تأثيرها على التصرفات الفعلية للأشخاص في مواقف واقعية.(معتز ، 1997، صفحة 04)

و انطلاقا مما سبق يمكن ملخص النبذة في هذا الجدول:

الجدول 01 : يمثل التطور التاريخي لمفهوم الاتجاه

الفترة الزمنية	الخصائص و الأحداث
المرحلة الأولى 1900-1920	- شهدت المرحلة (1900-1920) بداية استخدام مفهوم "الاتجاه" في علم النفس. - تناولت الدراسات أثر الاتجاهات على عمليات الإدراك، الانتباه، والتواصل. - ساهمت هذه الفترة في نقل مفهوم الاتجاه إلى مجال علم النفس الاجتماعي. - عرّف توماس وزينانيكي الاتجاه بأنه: "حالة ذهنية تدفع الفرد لتكوين رأي معين والتصرف بطريقة محددة تجاه موضوع اجتماعي".
المرحلة الثانية 1920-1935	تركزت على تطوير نظريات قياس الاتجاهات، مع إسهامات بارزة من: 1. **علماء مثل:**ترستون وشيف(1929) ، ليكيرت(1932) ، جوتمان(1944) 2. **دراسات سلوكيات الاتجاهات من:**لابيير(1934) ،نيوكمب(1943) ، أدورنو(1950) ، سميث، برونز، وهوايت(1956) **معايير الصدق الداخلي والخارجي التي تم التركيز عليها:**تجانس تقديرات الحكام ، ارتباط البند بالدرجة الكلية ،أحادية البعد 3. **مواصلة البحث بعد 1935 من قبل:** ○ كوك وسيلتز(1963) ، يب(1966) ، داوس(1982) ، جزين وفيشباين (للفهم الأعمق للسلوكيات المرتبطة بالاتجاهات)
المرحلة الثالثة 1935-1980	حدث تحول من قياس الاتجاهات إلى دراسة تغيير الاتجاهات، وكان هذا التحول محور التركيز بعد الحرب العالمية الثانية. من أبرز الإسهامات: 1. تحول التركيز :من قياس الاتجاهات إلى دراسة كيفية تغييرها. 2. إسهامات هو قلاند وآخرين :دراسات تناولت العوامل المؤثرة في تغيير الاتجاهات. التعديل في سياقات اجتماعية وسياسية :التركيز على كيفية تعديل الاتجاهات في هذه السياقات.
المرحلة الرابعة 1980-1990	تم التركيز على محتوى وبناء الاتجاهات وكيفية تكوّنها، مع الاهتمام بما يلي: 1. **التو افق بين الاتجاهات اللفظية والسلوك الفعلي** :دراسة مدى التوافق بين ما يُعبر عنه الأفراد لفظيًا وسلوكهم الفعلي في مواقف الحياة اليومية. 2. **استمرار البحث حتى نهاية التسعينات** :تم التركيز على فهم العوامل التي تؤثر في تكوّن الاتجاهات. **تأثير الاتجاهات على التصرفات الفعلية** :فهم كيفية تأثير الاتجاهات على سلوك الأفراد في المواقف الواقعية.

المصدر: من إعداد الباحث

المطلب الثالث : أنواع الاتجاهات :

يُكوّن الإنسان اتجاهاته تجاه كل ما يحيط به، سواء أكان أفرادًا، نظمًا اجتماعية، عادات، قيمًا، مشكلات اجتماعية، مؤسسات، أو قيادات. غير أن هذه الاتجاهات تختلف من شخص لآخر تبعًا لعوامل نفسية واجتماعية متعددة. وبناءً على ذلك، يمكن تصنيف الاتجاهات وفق أسس محددة، منها التصنيف حسب الموضوع، والذي يشمل:

الاتجاهات العامة والاتجاهات النوعية:

الاتجاه العام:يُشير إلى الاتجاه الذي يؤثر على تصرفات الفرد وسلوكه تجاه جميع الجوانب المرتبطة بعنصر معين. ووفقًا لسعد عبد الرحمن (1985، ص 335)، فإن الاتجاه العام يتجسد في حالة الشخص الذي يتبنى موقفًا عامًا مثل "احترام السلطة"، مما يجعله يطبق هذا الاتجاه على مختلف أشكال السلطة، كسلطة الوالدين، المعلمين، أو السلطة السياسية. يتميز الاتجاه العام بالثبات والاستقرار أكثر من الاتجاه النوعي.

أظهرت أبحاث "كالب ودافنسون" أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتميز بالعمومية، حيث استندت دراستهما إلى استبيان طرح على أعضاء حزبي الأحرار والمحافظين في بريطانيا حول قضايا مثل التمييز العنصري، القومية، الاستعمار، التسلح، والسلام. وبالمثل، توصل "هارتلي" من خلال دراسته حول التعصب تجاه الزنوج واليهود إلى أن التعصب يتسم بالطابع العام، مما يشير إلى أن الاتجاهات الفردية قد تمتد لتشمل مجالات متعددة بدلاً من أن تقتصر على موضوع واحد فقط.

الاتجاه الخاص هو الاتجاه الذي يركز على جزء محدد من الموضوع أو جانب معين من جوانبه، بمعنى آخر، هو الاتجاه الذي يوجه سلوك الفرد نحو عنصر محدد من الموضوع العام دون النظر إلى بقية التفاصيل.

على سبيل المثال، إذا كان لدى الشخص اتجاه خاص نحو إتقان العمل، فإنه يركز على تحسين جودة العمل ذاته دون الاهتمام بمحددات أخرى مثل مدة العمل أو تكلفته.

ويتميز الاتجاه الخاص بأنه أقل استقرارًا من الاتجاه العام، كما أن هذه الاتجاهات الخاصة تكون عادةً مرتبطة بالاتجاهات العامة وتخضع لها. بمعنى آخر، الاتجاهات النوعية أو الخاصة تستمد دوافعها من الاتجاهات العامة التي يملكها الفرد وتبقى تحت تأثيرها.(الزهرة،باعمر، 2006)

الاتجاهات حسب الشيوع:

- **الاتجاه الجماعي:**هو الاتجاه الذي يتبناه عدد كبير من الأفراد في المجتمع. يكون مشتركًا بين العديد من الأشخاص، مثل اتجاه العرب نحو حكومة الاحتلال الإسرائيلي.
- **الاتجاه الفردي:**هو الاتجاه الذي يتبناه فرد معين من أفراد المجتمع، ويتميز بالخصوصية والاختلاف عن الآخرين. مثال على ذلك هو اتجاه الفرد نحو نوع معين من الأطعمة.

الاتجاهات حسب الوضوح:

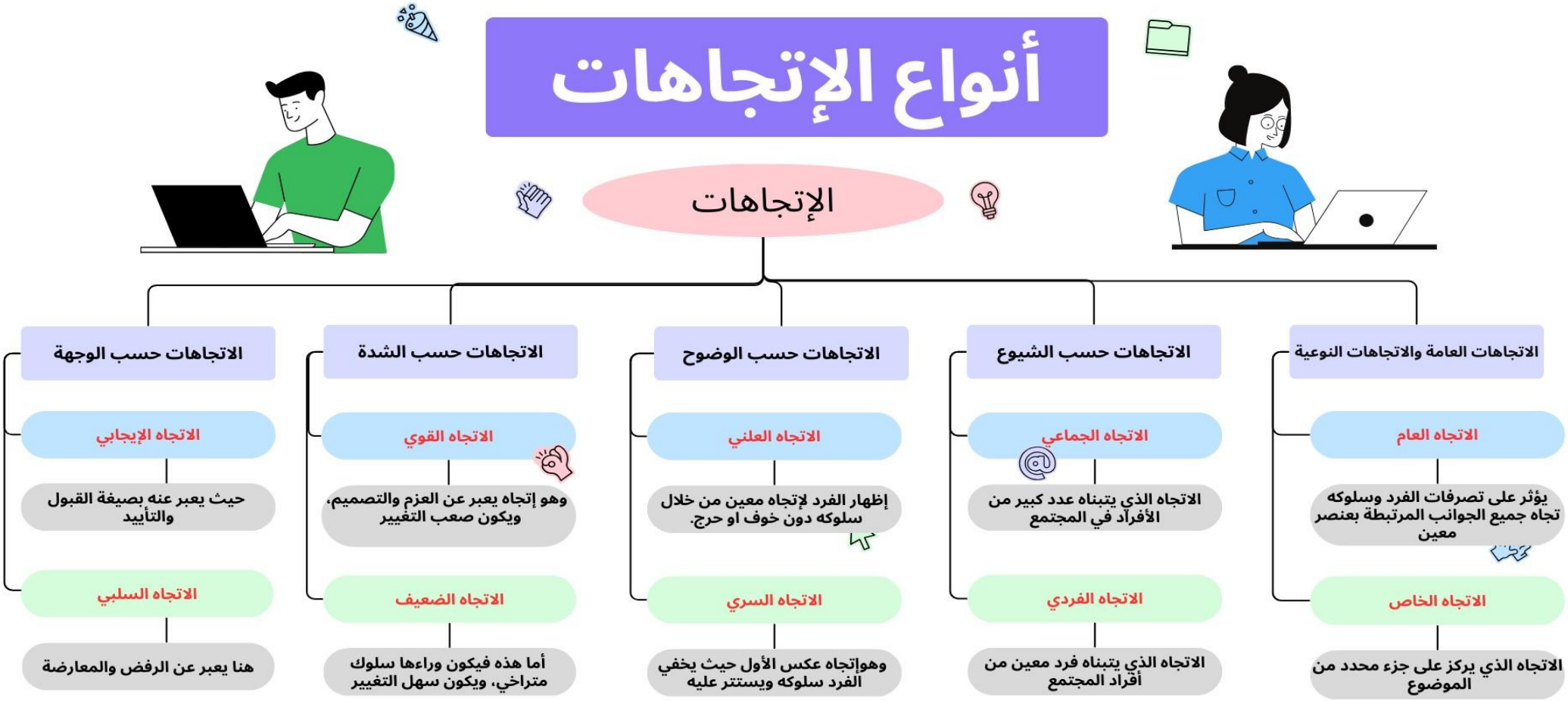
- **الاتجاه العلني:**هو الاتجاه الذي يعلنه الفرد بشكل واضح ويعبّر عنه دون خجل أو خوف. غالبًا ما يتفق هذا الاتجاه مع معايير وقيم الجماعة.
- **الاتجاه السري:**هو الاتجاه الذي يخفيه الفرد ولا يعبر عنه علنًا، ويحاول إخفاءه عن الناس. قد يرفض الحديث عنه إذا سُئل، مثل اتجاهات الأفراد نحو التنظيمات المحظورة. (كنزة، 2014)

الاتجاهات حسب الشدة:

- **الاتجاه القوي:**هو الاتجاه الذي يظهر في سلوك قوي يعبر عن العزم والتصميم. يتميز بالثبات والاستمرار، ويصعب تغييره. الأفراد الذين يمتلكون اتجاهًا قويًا نحو سلوك معين قد يظهرون ردود فعل شديدة إذا تم التعارض مع هذا السلوك.
- **الاتجاه الضعيف:**هو اتجاه يظهر في سلوك متردد وغير حاسم، وعادة ما يكون سهل التغيير. الأفراد الذين لديهم اتجاه ضعيف قد يستنكرون موقفًا ما دون أن يظهروا رد فعل قوي.

الاتجاهات حسب الوجهة:

- **الاتجاه الإيجابي:**هو الاتجاه الذي يتجه بالفرد نحو الموضوع ويؤيده. يظهر ذلك في موافقة الفرد على موضوع ما مثل موافقته على خروج المرأة للعمل.
- **الاتجاه السلبي:**هو الاتجاه الذي يدفع الفرد بعيدًا عن الموضوع ويرفضه. مثال ذلك معارضة خروج المرأة للعمل التي تُظهر اتجاهًا سلبيًا نحو عمل المرأة. (كنزة، 2014)



المصدر: من إعداد الباحث

المطلب الرابع : خصائص الاتجاهات النفسية:

- ✓ الاتجاهات النفسية هي سلوكيات مكتسبة ومتعلمة، وليست موروثة بالفطرة.
- ✓ تمتلك الاتجاهات النفسية خصائص انفعالية، وتُظهر اتساقًا في استجابات الفرد تجاه المثيرات الاجتماعية.
- ✓ تأخذ الاتجاهات النفسية شكل طيف يمتد بين طرفين متناقضين،.كما تختلف في وضوحها.
- ✓ يغلب على الاتجاهات النفسية الطابع الذاتي أكثر من الموضوعي.(عماشة، 2010، الصفحات 23-24)
- ✓ تتميز بالثبات النسبي والاستقرار، ويرجع ذلك إلى اكتساب الفرد لها منذ المراحل الأولى من حياته، مما يجعلها تعمل في كثير من الأحيان على مستوى اللاشعور.
- ✓ الاتجاه النفسي يتراوح بين طرفين متضادين: أحدهما إيجابي (التأييد المطلق) والآخر سلبي (المعارضة المطلقة).
- ✓ يغلب على الاتجاه النفسي الطابع الذاتي أكثر من الطابع الموضوعي، سواء في محتواه أو مضامينه المعرفية.(دويدار، 1998، صفحة 174)
- ✓ الاتجاهات تُعتبر تكوينات فرضية يُستدل عليها من خلال السلوك الظاهري للفرد. على سبيل المثال، الطالب الذي يحمل اتجاهًا إيجابيًا نحو مادة دراسية يُظهر اهتمامًا أكبر بها، من خلال تخصيص وقت وجهد إضافيين لدراستها.
- ✓ الاتجاهات تُعد نتاجًا للتجارب السابقة، وترتبط بالسلوك الحالي، وتُشير إلى السلوك المحتمل في المستقبل.
- ✓ يمكن قياس الاتجاهات باستخدام أدوات وأساليب متنوعة، كما يُمكن ملاحظتها.
- ✓ الاتجاهات ثلاثية الأبعاد، إذ تتضمن أبعادًا معرفية، وجدانية، وسلوكية إرادية.(جودت، 2004، صفحة 174)

المطلب الخامس : أهداف الاتجاهات:

اتباع دوافع الفرد:

- تساعد الاتجاهات الفرد في تحقيق دوافعه، حيث يسعى لتحقيق الثواب وتجنب العقاب.
- يبذل الفرد جهودًا لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها، ويعزز هذا من ارتباطاته الوجدانية بناءً على تجاربه السابقة.

- وفقًا لنظريات التعلم التي أيدها سكنر وثورن دايك، تعمل الاتجاهات على إشباع حاجات الفرد وتحقيق أهدافه.
- تؤثر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية على ميكانزمات الأنا الدفاعية التي تنبع من داخل الفرد وتساعده في التعامل مع المواقف التي يواجهها، مما يسهم في تخفيف القلق الناتج عن تلك المشكلات.

تزويد الفرد بالمعايير المختلفة:

- تساهم الاتجاهات في صقل شخصية الفرد وتوجيهه نحو التزود بالمعرفة لإضفاء معنى لحياته.
- يتم اكتساب هذه المعرفة من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمراكز العلمية.
- يتفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية والحضارية، متأثرًا أيضًا بالعوامل البيولوجية.
- بحسب بعض علماء النفس، تتكون الشخصية من تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية، حيث تشمل الشخصية الجوانب المعرفية للاتجاهات الاجتماعية التي تنطوي على المدركات والمعتقدات والتوقعات التي يحملها الفرد عن أعضاء الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها.(عماشة، 2010، الصفحات 32-33)

المبحث الثاني:أساسيات حول الاتجاهات

المطلب الأول : وظائف الاتجاهات:

ومن أبرز وظائف الاتجاهات النفسية:

1)تنظيم العمليات الدافعية والإدراكية والمعرفية المتعلقة بمجالات حياة الفرد.

2) الانعكاس في سلوك الفرد وأقواله وأفعاله وتفاعلاته مع الآخرين.

3)تسهيل اتخاذ القرارات في المواقف الاجتماعية والنفسية المختلفة.

4) توضيح العلاقة بين الفرد وبيئته الاجتماعية.

5) تحديد السلوك بشكل شبه ثابت لدى الأفراد والجماعات.

7) تحفيز الفرد على التفكير والنقاش وفهم الموضوعات والمشكلات والمعتقدات المجتمعية.

8)في بعض الحالات، تعكس الاتجاهات المعلنة توافق الفرد مع المعايير والمعتقدات السائدة في مجتمعه..(صديق، 2012، الصفحات 11-10)

المطلب الثاني : مظاهر الاتجاهات ودورها :

- ✓ يشير الباحثون إلى أن الاتجاهات تتكون من ثلاثة مظاهر رئيسية: الإدراك، الشعور، والسلوك. تُشكّل هذه المظاهر النمط السلوكي الذي يتبناه الفرد في المواقف المختلفة. ومن جانب آخر، تؤثر الاتجاهات على ما يقوله الفرد وكيفية تفاعله مع الآخرين.
- ✓ تساهم الاتجاهات في تشكيل نوعية التفاعل الاجتماعي داخل الجماعات، حيث تساعد الفرد على إدراك انتمائه لجماعته. يظهر هذا بوضوح في الجماعات المرتبطة بالأحزاب السياسية أو النوادي الرياضية، حيث ينسجم الفرد تماماً مع الجماعة، ويتبنى معتقداتها وآراءها، مما يجعله مقبولاً بين أفرادها بفضل التزامه بمبادئها وتقبله لتوجيهاتها.
- ✓ تلعب الاتجاهات دوراً محورياً في استجابات الفرد للمثيرات المختلفة التي تواجهه في حياته اليومية. قد تكون هذه الاستجابات إيجابية أو سلبية بناءً على تقبله أو رفضه لتلك المثيرات.

بالإضافة إلى ذلك، تعمل الاتجاهات على تنظيم العمليات الانفعالية والإدراكية والمعرفية، وتوجيه الفرد نحو اتخاذ السلوك المناسب والمقبول في إطار الجماعة. كما تعزز الاتجاهات من قدرة الجماعة على اتخاذ القرارات بثقة ودون تردد في المواقف الاجتماعية والنفسية المختلفة.(عماشة، 2010، صفحة 23)

المطلب الثالث : نظريات تفسير تكوين الإتجاهات:

هناك مجموعة من النظريات حاولت أن تفسر كيفية تكوين الإتجاهات النفسية الإجتماعية، وتتمثل أبرزهذه الأطر المرجعية المفسرة لها في:

1 .نظرية التحليل النفسي:

يعتقد رواد مدرسة التحليل النفسي، وعلى رأسهم فرويد، أن اتجاهات الشخص تتشكل في الطفولة المبكرة نتيجة علاقته بوالديه، حيث تلعب تجربة الإشباع والإحباط في السنوات الخمس الأولى دورًا محوريًا. غالبًا ما تتطور اتجاهات عدائية تجاه السلطة ممثلة في الوالدين أو المجتمع ككل.

الأنا وميكانيزمات الدفاع :

مع سعي الطفل لتقليل توتراته الدافعية، تتطور لديه "الأنا" (Ego) التي تدمج متطلبات الواقع. لكن نظرًا لعجز الطفل النسبي عن مواجهة ظروف الواقع، يلجأ إلى ميكانيزمات دفاعية لا شعورية لتخفيف القلق، مثل:

الكبت: نسيان المثيرات المقلقة.

الإسقاط: نسب الدوافع غير المقبولة إلى الآخرين.

الإنكار: رفض الاعتراف بالمشكلات.

التبرير: إلقاء اللوم على الآخرين أو الظروف.

التوحد: تبني سلوك المعتدي لتخفيف القلق.

سارنوف وتطوير الفكرة

يرى سارنوف (1960) أن ميكانيزمات الدفاع قد تترافق مع استجابات ظاهرة تُسمى "الأعراض" (Symptoms)، مثل تعبير سلوك الكراهية عن طريق التظاهر بالود أو الكرم المبالغ فيه للتغلب على التوتر.

العلاقة بين الاتجاهات والميكانيزمات :

الاتجاهات تتكون بناءً على قدرة الأشياء على تخفيف التوتر.

قد تُقبل أو تُرفض الدوافع شعوريًا أو لا شعوريًا.

الميكانيزمات الدفاعية (مثل الإنكار أو التوحد) تُقلل من إدراك محفزات القلق، سواء كانت داخلية أو خارجية.

تغيير الاتجاهات :

يرتبط تغيير اتجاهات الفرد بفهم ميكانيزمات الدفاع التي يستخدمها والأعراض المصاحبة. التحليل النفسي يساعد الفرد على إدراك جذور مشكلاته النفسية وتوافقاته المصطنعة. من خلال هذا الاستبصار، يتمكن المريض من فك ارتباط اتجاهاته السابقة بالعصاب، ما يؤدي إلى تغييرها وتحقيق التوافق النفسي. (عماشة، 2010، الصفحات 116-113)

2. النظرية السلوكية :

تفسر النظرية السلوكية تكوين الاتجاهات وتغييرها من خلال مبادئ التعلم، مثل الارتباط الشرطي والتعزيز، كما ترى أن الاتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة، حيث يمكن تكوينها أو تعديلها باستخدام التعزيز. وأكد سكنر أن تعزيز الاتجاهات يزيد احتمال حدوثها، ولتغيير الاتجاهات السلبية إلى إيجابية يجب حذف المعززات السلبية واستبدالها بمعززات إيجابية. ومع ذلك، تُنتقد النظرية لإهمالها الجانب المعرفي، حيث تلعب الخبرات السابقة والمعارف دورًا أساسيًا في تكوين الاتجاهات، ولا تقتصر على التعزيز أو العقاب.

3. النظرية المعرفية:

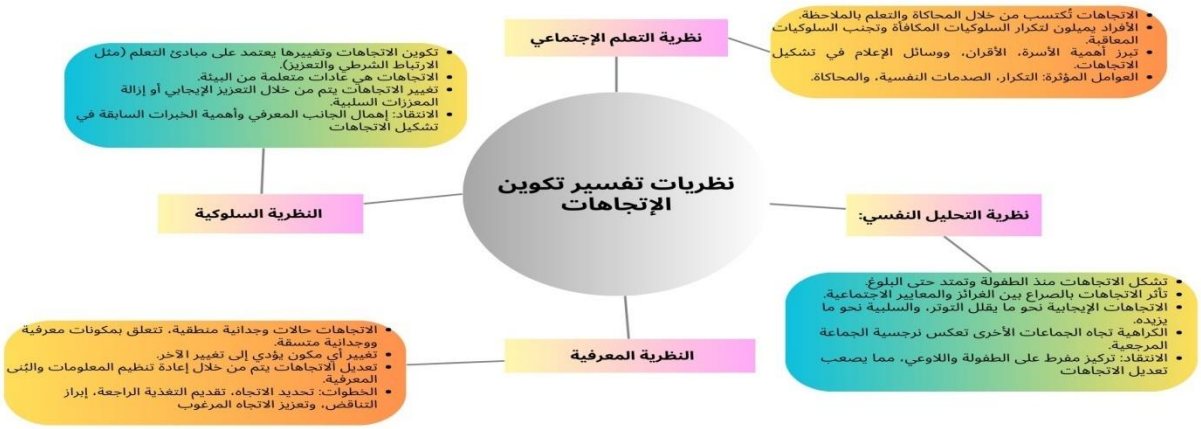
تُشير نظرية الاتساق المعرفي لروزنبرجوإبسلون إلى أن الاتجاهات هي حالات وجدانية منطقية تجاه موضوعات معينة، ترتبط بمكونات معرفية ووجدانية متسقة. أي تغيير في أحد هذه المكونات يؤدي إلى تغيير في الآخر. يمكن تعديل الاتجاهات من خلال إعادة تنظيم المعلومات والبُنى المعرفية في ضوء معطيات جديدة.

تتكون الاتجاهات وفق خطوات تشمل تحديد الاتجاه المستهدف، تقديم التغذية الراجعة، إبراز التناقض بين المحاسن والمساوئ، وأخيرًا تعزيز الاتجاه المرغوب. وتعد الاتجاهات صورًا ذهنية مدمجة في البناء المعرفي للفرد، قابلة للتغيير بمرونة عند اكتساب معلومات جديدة تُحدث عدم اتساق، مما يدفع الفرد إلى تعديل أو تكوين اتجاهات جديدة.

4. نظرية التعلم الإجتماعي:

تشير النظرية الاجتماعية للتعلم، التي يدعمها باندوراووالترز، إلى أن الاتجاهات تُكتسب من خلال المحاكاة للنماذج الاجتماعية، مثل الوالدين أو الأقران. يفسر باندورا تكوين الاتجاهات بناءً على التعلم بالملاحظة، حيث يميل الأفراد إلى تكرار السلوك الذي يتم مكافأته وتجنب السلوك الذي يُعاقب. تبرز أهمية الأسرة، جماعة الأقران، ووسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات عبر مواقف اجتماعية تقدمها.

تعليم الاتجاهات يعتمد بشكل كبير على التقليد والمحاكاة كنماذج رئيسية لتكوين وتعديل الاتجاهات. إلى جانب ذلك، تلعب عوامل مثل التكرار، الصدمات النفسية، وغيرها دورًا في تشكيل الاتجاهات، مما يعكس الطبيعة التفاعلية لتكوينها واختلافها بين الأفراد. (كنزة، 2014، الصفحات 33-31)



الشكل رقم 02 : مخطط يوضح نظريات تفسير تكوين الإتجاهات

المصدر: من إعداد الباحث

المطلب الرابع : مكونات الاتجاهات:

الاتجاهات هي نتاج اجتماعي ثقافي يتشكل من خلال التنشئة الاجتماعية، التفاعل الاجتماعي، والخبرات السابقة، بالإضافة إلى الظروف التي مر بها كل فرد وطبيعة مجتمعه. وتتكون الاتجاهات من ثلاثة مكونات رئيسة:

- **المكون العاطفي (الانفعالي):**

يعود هذا المكون إلى مشاعر الشخص ورغباته تجاه قضية اجتماعية، قيمة معينة، أو موضوع ما. قد تكون استجابته إما إيجابية أو سلبية، ويعكس ذلك الجانب العاطفي للفرد، أحيانًا دون مبرر منطقي. فقبول الموضوع أو رفضه، وحب أو كراهية شيء ما قد يحدث بدون مسوغ واضح.(عماشة، 2010، صفحة 23)

- **المكون المعرفي:**

يشير إلى المعلومات والمعرفة التي يمتلكها الفرد عن موضوع الاتجاه، بما في ذلك الحقائق، الآراء، الأحكام، المعتقدات والقيم. كلما كانت معرفة الشخص بالموضوع أعمق، كان اتجاهه أكثر وضوحًا. على سبيل المثال، الطالب الذي يظهر استجابة إيجابية تجاه الدراسات الاجتماعية قد يمتلك معلومات عن هذه الدراسات وأهميتها في تحسين الحياة الاجتماعية وتطويرها.(عماشة، 2010، صفحة 23)

حتى وإن كانت اعتقاداته لا تستند إلى الحقائق أو الملاحظات الموضوعية، يتم التعبير عن هذا المكون باستخدام كلمات مثل: "أعتقد"، "أفكر"، "أتصور"، "أؤمن"(حسني، 2003، صفحة 237)

- **المكون السلوكي:**

يتعلق هذا المكون باستجابة الفرد تجاه موضوع الاتجاه بطريقة معينة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، ويعتمد ذلك على ضوابط التنشئة الاجتماعية التي مر بها الفرد. تتباين هذه المكونات الثلاثة من حيث القوة، الانتشار، والاستقلالية. قد يمتلك الفرد معلومات كافية عن موضوع معين (المكون المعرفي) ولكنه لا يشعر برغبة عاطفية تجاهه (المكون العاطفي)، مما يمنعه من اتخاذ أي سلوك بناءً على هذا الاتجاه. في الجهة المقابلة، قد يكون لدى الفرد ميل عاطفي قوي تجاه موضوع ما (المكون العاطفي) رغم نقص المعرفة الكافية عنه (المكون المعرفي).

الاستقرار والثبات في الاتجاهات:

قد يبقى الاتجاه النفسي قويًا على مر الزمن ويقاوم التغيير أو التعديل، وذلك بسبب:

(أ) زيادة درجة وضوح معالمه لدى الفرد.

(ب) ارتباطه بقيم أساسية في تكوين معتقدات وشخصية الفرد .(عماشة، 2010، الصفحات 23-24)

المطلب الخامس :قياس الأتجاهات:

هناك أساليب متعددة لقياس الإتجاهات، إبتكرها و طورها علماء النفس الإجتماعي، و فيما يلي نستعرض بعض الطرق الممكنة لقياس الإتجاهات النفسية:

مقياس ليكرتLIKERT:

اعتمد ليكرت طريقة لقياس الاتجاهات لدى المختبرين، بدلاً من تحكم الحكام عند ثيرستون، حيث يضع عدداً من العبارات تتناول موضوع الاتجاه المطلوب قياسه، وعلى أفراد عينة البحث أن يدلوا بإجاباتهم وفق التدرج الآتي ولكل إجابة درجة محددة:

موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
(1)	(2)	(3)	(4)	(5)

ويتضمن مقياس ليكرت عدداً من العبارات أو البنود التي تعبر بمجموعها عن الاتجاه،ويمكن من خلال تطبيقه التمييز بين الأفراد من حيث شدة اتجاههم نحو الظاهرة المعينة.

وقد حدد ادواردزEDWARDS عدة محكمات لتكوين العبارات المناسبة في مقاييس الاتجاهات وصياغتها وهي :

1-تجنب العبارات التي تعبر عن حقائق أو أنها تفسر على أنها حقائق.

2-تجنب صوغ العبارات بلغة الماضي.

3-تجنب العبارات التي تفهم بأكثر من معنى واحد.

4-تجنب العبارات غير المناسبة لما تريد قياسه.

5-تجنب العبارات التي يوافق عليها معظم المختبرين أو يعارضها معظمهم.

6-اختر العبارات التي تعتقد بأنها تغطي المجال وسلم الاهتمامات بأكمله.

7-حافظ على أن يكون نص العبارات بسيطاً وواضحاً ومباشراً.

8-يجب أن تكون العبارات قصيرة لا يزيد عدد كلماتها على عشرين كلمة.(صديق، 2012، صفحة 318)

مقياس جوتمانGutmann:

تأثر هذا الأخير عند إقتراحه لهذا النوع من المقاييس بفكرة التدريج التراكمي، أو التدرج المتجمع للإستجابات. وهو شبيه بالمقياس المستخدم للكشف عن قوة الإبصار لدى الشخص الذي رأى صفا فإنه يستطيع أن يري الصفوف التي قبله، أي أن الفرد إذا وافق على عبارة معينة في هذا المقياس، فلا بد أن

يوافق على كل العبارات السابقة، ويرفض التي تلحقها، والمثال التالي يوضح طريقة جيتمان لقياس إتجاه الأفراد نحو القسط الذي ينبغي الحصول عليه من الثقافة.

1. نهاية المستوى الجامعي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد (نعم) (لا)

2- نهاية المستوى الثانوي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد (نعم) (لا)

3 . نهاية المستوى الإعدادي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد (نعم) (لا)

يلاحظ من خلال هذا المقياس أنه يصلح فقط لقياس الإتجاهات التي يمكن فيها وضع العبارات القابلة للتدرج، وهذا ما يجعل منه محددالإستعمال. (كنزة، 2014، صفحة 40)

مقياس ترستونThurstone Senle :

إذا فرضنا أننا نريد معرفة الاتجاه النفسي للأفراد نحو موضوع معين فما علينا سوى أن تتبع الخطوات الآتية:

. نكتب عددا من الجمل المفيدة التي تمس الاتجاه الذي نحاول قياسه وعادة نكتب 100 جملة أو أكثر.

. تعطى الجمل التي تجمعها إلى مائة من الأفراد الواعين نسميهم بالقضاة ويحاول كل منهم على حدة تقسيم هذه الجمل في 11 مجموعة بوضع الجمل المتشابهة في مجموعة واحدة على أن تمثل المجموعة الأولى الجمل التي تمثل أقوى اتجاه إيجابي تليها المجموعة التي تقل عنها درجة، حتى نصل إلى المجموعة الحادية عشرة فتوضع فيها الجمل التي تمثل أقوى اتجاه سلبي .

. سيختلف القضاة في توزيع الجمل المختلفة فقد يضع أحدهم الجملة في المجموعة الثالثة، بينما يضعها الآخر في المجموعة الرابعة وهكذا فتحدد درجة هذه الجمل على الميزان بدرجة الوسطMediamلها في تقدير الحكام المختلفين. وإذا اختلف الحكام على جملة معينة في توزيعها على المجموعات تتخلص منها لعدم وضوحها - .يتم الاختبار الأخير للجمل على الميزان بحيث يتم ترتيبها في شكل ميزان في قمته الجمل التي تمثل أقوى الاتجاهات الإيجابية وفي نهايته الجمل التي تمثل أقوى الاتجاهات السلبية، وتسمى هذه الموازين بموازين الفئات المتساوية لأنه يراعى في ترتيب الجمل تبعا لدراجاتها أن يكون الفرق في الجملة والجملة التي تقل عنها مساويًا للفرق بينها وبين الجملة التي تزيد عنها درجة- .

ثم تعطى الجمل التي تم الاتفاق عليها في شكل استفتاء للأفراد المراد قياس اتجاهاتهم على ألا تكون الجمل مرتبة لدرجاتها على الميزان وعليهم أن يضعوا علامة أمام الجمل التي تتفق ورأيهم. وتكون درجة الفرد على هذا الاستفتاء هي الدرجة الوسطى على الميزان للجمل التي اختارها.(عماشة، 2010، الصفحات 125-124)

المطلب السادس : العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

مما لا شك فيه أن هنالك عوامل كثيرة تؤثر في تكوين الاتجاهات ونموها، ولكن من أهمها:

1-الأسرة:

تُعد الأسرة العامل الأهم في تكوين وتعزيز الاتجاهات لدى الأبناء، حيث تُعتبر المصدر الأول للتنشئة الاجتماعية، مستخدمة أسلوبي الثواب والعقاب لترسيخ القيم والاتجاهات. الوالدان هما المرجع الأساسي الذي يستمد منه الطفل معتقداته وسلوكياته، مما يجعل الاتجاهات التي تُكتسب في الطفولة ذات تأثير طويل الأمد ويصعب تغييرها لاحقًا.

وأشار مورفي ونيوكومب إلى أن الاتجاهات الوالدية تعكس المؤشرات الثقافية للمجتمع، حيث يغرس الآباء في أبنائهم المعتقدات والسلوكيات الاجتماعية الأساسية. وتُعزز المؤسسات الاجتماعية الأخرى، كالمؤسسات التعليمية ودور العبادة وزملاء اللعب، هذا الدور الأسري دون أن تحل محله.

2. المدرسة:

يلتحق الطفل بالمدرسة لإكمال نموه المعرفي والسلوكي، ويكتسب من خلالها اتجاهات جديدة من خلال التفاعل مع أقرانه ومعلميه وإدارة المدرسة، فضلاً عن المعارف التي يتلقاها. وقد أشار جابر عبد الحميد جابر إلى دور جماعة الأقران في المدرسة في تشكيل الاتجاهات، قائلاً: "تتمتع جماعة الأقران في المدرسة الثانوية بتأثير قوي في تشكيل اتجاهات الطلاب، حيث يتأثر الطالب في هذه المرحلة بسلوك أصدقائه أكثر من تأثره بقيم والديه أو معلميه." لذلك، تعد مهمة المدرسة الأساسية هي دعم الاتجاهات الإيجابية ومعالجة أي اتجاهات خاطئة قد تكون قد اكتسبها الطالب من الأسرة أو أصدقائه أو المجتمع المدرسي أو من المجتمع الخارجي.

3 المجتمع:

لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تشمل عاداته وقيمه وفلسفته، وهذه تلعب دورًا مهمًا في تكوين اتجاهات أفراده من خلال مؤسساته المختلفة، مثل المدرسة والنادي ودور العبادة والجمعيات الاجتماعية. كما أن وسائل الإعلام تلعب دورًا بارزًا في تشكيل الاتجاهات عبر ما تنشره من معلومات وحقائق عن موضوعات الحياة المختلفة. تعمل الأسرة، المدرسة، والمجتمع معًا بشكل متكامل في تشكيل الاتجاهات لدى الأفراد، حيث تساهم هذه الفئات الثلاث في تكوين الاتجاهات بشكل تدريجي.(صديق، 2012، الصفحات 13-11)

4.وسائل الإعلام :

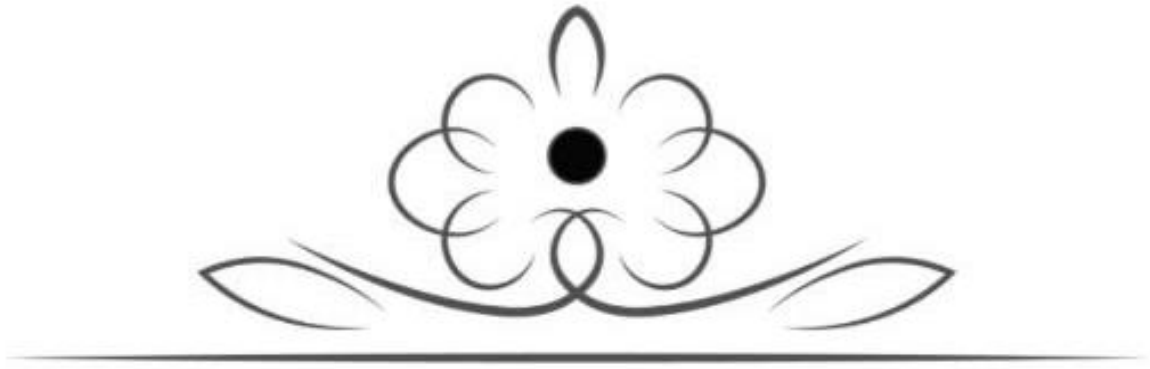
تساهم وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات من خلال تقديم معلومات متنوعة، مثل البرامج التلفزيونية التي تتعلق بالقضايا السياسية والاجتماعية. ومع ذلك، لا تُعتبر وسائل الإعلام العامل الرئيسي في تكوين الاتجاهات، بل تعمل بشكل غير مباشر في تأثيرها على تشكيل المواقف والآراء.(براهيمي، حسناء ، و دهناء ، 2019، صفحة 08)

خلاصة الفصل :

في ختام هذا الفصل، يتضح أن الاتجاهات النفسية تمثل عنصرًا أساسيًا في فهم سلوك الأفراد، رغم عدم وجود اتفاق كامل حول تعريف دقيق لهذا المفهوم. فالاتجاه يعد مفهومًا مستقلًا عن العديد من المفاهيم الأخرى مثل القيم، والرأي، والميل، ويُعد وسيلة فعالة للكشف عن الأبعاد المعرفية، والانفعالية، والسلوكية للأفراد في الوقت نفسه، كما يظهر من مكوناته المتعددة.

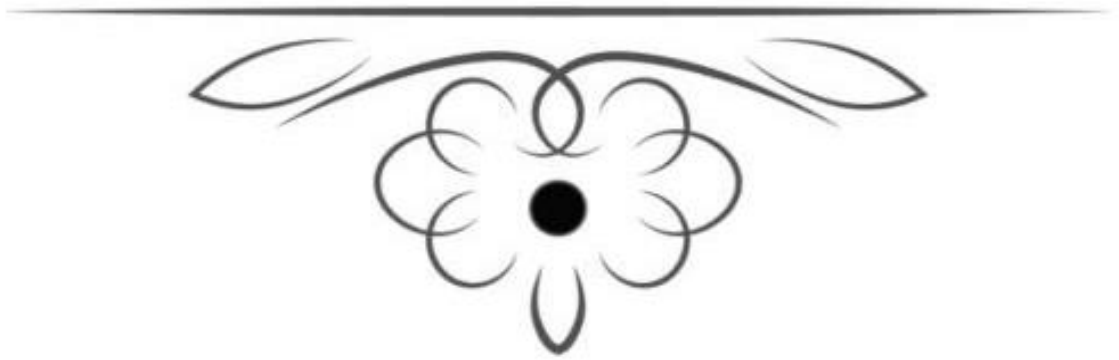
تتطور الاتجاهات وتتكامل لدى الأفراد من خلال تفاعلهم المستمر مع بيئتهم المحيطة، مما يساعدهم على التكيف مع التغيرات والتحديات التي تطرأ في حياتهم. وكلما أصبحت الاتجاهات أكثر وضوحًا لدى الأفراد، زادت قدرتهم على التأثير والتفاعل في علاقاتهم الاجتماعية، خاصة في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها عالمهم.

وفي هذا السياق، نلاحظ تأثيرات الاتجاهات النفسية بشكل واضح في مجالات متعددة، مثل تأثيرها في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتفاعل الأفراد معها. هذا الموضوع سيتم تناوله بشكل مفصل في الفصل المقبل، حيث سنستعرض كيف يمكن للاتجاهات أن تسهم في فهم ودراسة التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة وتطورات العالم الرقمي.



الفصل الثالث

الذكاء الإصطناعي و الإتصال العلمي



تمهيد :

الذكاء الاصطناعي هو أحد مجالات علوم الحاسوب الذي يركز على تطوير أنظمة وبرامج قادرة على محاكاة بعض مظاهر الذكاء البشري. يهدف هذا المجال إلى تصميم تقنيات يمكنها تحليل البيانات، واكتساب المعرفة، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات بطرق ذكية تسهم في تعزيز قدرات الإنسان وإمكاناته. في هذا الفصل، سيتم استعراض أبرز المفاهيم الأساسية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي بشكل عام، مع التركيز بشكل خاص على دوره وتأثيره في مجال التعليم الجامعي.

المبحث الأول : مدخل نظري للذكاء الاصطناعي :

المطلب الأول : مفهوم الذكاء الاصطناعي :

لغة :مفرد ذكا و ذكو وذكي، جمرة ملتهبة قدرة على التحليل والتركيب و التمييز ، والاختيار ، والتكيف إزاء المواقف المختلفة " ذكاء المرء محسوب عليه ذكاء اصطناعي يعني قدرة أله أو جهاز ما على أداء بعض الأنشطة التي تحتاج إلى ذكاء مثل الاستدلال الفعلي و الإصلاح الذاتي .

اصطلاحا :الذكاء الاصطناعي (AI) هو مصطلح يشير إلى مجال من علوم الحاسوب يُعنى بتطوير أنظمة وبرمجيات تمتلك القدرة على محاكاة القدرات العقلية البشرية، مثل التفكير، التعلم، التكيف، وحل المشكلات. يتكون المفهوم من كلمتين:

1. **الذكاء** :ويعني القدرة على التعلم، التكيف، التحليل، وحل المشكلات بأسلوب مرن وموجه نحو تحقيق أهداف محددة.
2. **الاصطناعي** :ويشير إلى كل ما يتم تصميمه أو إنشاؤه بواسطة الإنسان باستخدام أدوات وتقنيات مبتكرة.
3. **الذكاء الاصطناعي التوليدي**:يعد احد فروع الذكاء الاصطناعي ويعتمد على تقنيات تعلم الآلة والشبكات العصبية العميقة، لمحاكاة قدرة الإنسان على إنشاء محتوى جديد و أصيل ومبتكر، ومن أمثلة ذلك: النصوص، الصور، ومقاطع الفيديو، وتتميز نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي بقدرتها على إنتاج مخرجات من نفس نوع البيانات المدخلة، أو تحويلها من نوع آخر، كتحويل النص إلى صورة أو إلى مقطع فيديو و العكس، تماشيا مع ما تم سرده أعلاه، يمكن القول أن الذكاء الاصطناعي التوليدي هوا فرع من الذكاء الاصطناعي يركز على إنشاء محتوى جديد باستخدام الخوارزميات. يمكن لهذا النوع من الذكاء الاصطناعي إنتاج النصوص و الصور وغيرها بناءا على بيانات تم تدريبه عليها.

بالتالي، الذكاء الاصطناعي هو نتاج جهود الإنسان لتطوير تقنيات قادرة على أداء وظائف ذكية تشبه تلك التي يقوم بها البشر.(سفيان و عبيدة ، 2024)

.يعرف أيضا على أنه مجال علمي يهدف إلى دراسة طبيعة الذكاء البشري وفهم آلياته من خلال تصميم برامج حاسوبية تحاكي السلوكيات والتصرفات الذكية التي يقوم بها الإنسان. يسعى هذا المجال إلى تطوير تقنيات تمكّن الآلات من التعلم، التفكير، واتخاذ القرارات بطرق مشابهة للعقل البشري.(ليلى و هنية، 2021، صفحة 112)

.عرّف **AL-Qusi (2010)** الذكاء الاصطناعي بأنه وسيلة تهدف إلى تمكين الحاسوب من محاكاة الأنشطة البشرية التي تستلزم مهارات خاصة، خبرات، وقدرة على اتخاذ قرارات ذكية. كما يُعرف بأنه عملية برمجة الحاسوب ليكتسب القدرة على التعلم المنطقي وأداء المهام التي تتطلب مستوى متقدمًا من الذكاء.(AL-Qusi، 2010، صفحة 14)

.وفقا لـ**O'Brien** يُعتبر الذكاء الاصطناعي مجالاً يعتمد على علوم معرفية متعددة، مثل علوم الحاسب الآلي، الرياضيات، الأحياء، الفلسفة، والهندسة، حيث يهدف إلى تطوير قدرات الحواسيب لتتمكن من محاكاة الذكاء البشري.(نوري، 2015، صفحة 141)

.وفقًا لـ **Kurzweil**، الذي يُعد أحد أبرز الباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي، يُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه "فن تصميم وتصنيع آلات ذكية."(صلاح، 2018، صفحة 147)

استنادا مما سبق ، يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي هو أحد العلوم الحديثة المنبثقة عن علوم الحاسب، يهدف إلى تطوير وتصميم أنظمة حاسوبية ذكية تحاكي طريقة عمل الذكاء البشري. تسعى هذه الأنظمة إلى أداء المهام بدلاً من الإنسان، مع تقليد وظائفه وقدراته، وذلك باستخدام خصائصها الكيفية والعلاقات المنطقية في معالجة البيانات واتخاذ القرارات.

المطلب الثاني : نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي

يرجع تاريخ الذكاء الاصطناعي إلى أصوله الفلسفية التي يمكن تتبعها إلى الفلاسفة الإغريق مثل سقراط (Socrates)وأرسطو(Aristotle) ، وكذلك إلى الفيلسوف الفرنسي فرانسيس بيكون (Francis Bacon) والفيلسوف البريطاني برتراند راسل (Bertrand Russell) الذي قدّم مفهوم التجريبية المنطقية (LogicalPositivism).

كما يستند الذكاء الاصطناعي إلى علوم الرياضيات من خلال ثلاثة مجالات رئيسية: الحوسبة، المنطق، والنظرية الاحتمالية. بالإضافة إلى الجبر الذي أسسه العالم العربي الخوارزمي.

أما من الناحية الزمنية، يعود ظهور الذكاء الاصطناعي إلى النصف الأول من القرن العشرين، حيث بدأ العلماء والباحثون في دراسة تمثيل المعرفة والتفكير البشري ضمن أنظمة حاسوبية. وفي عام 1956، انعقد مؤتمر في دارتموث بالولايات المتحدة، وتم خلاله تحديد مفهوم الذكاء الاصطناعي ووضع أهداف بحثية لتطويره.

منذ ذلك الحين، شهد الذكاء الاصطناعي تطورات متعددة. وقد حدد المفكرون ثلاث موجات رئيسية لتطوره.:(ارطباز، ديسمبر 2022، صفحة 1252)

الموجة	الأحداث
الموجة الأولى 1950-1980	وتعتمد الموجة الأولى على القواعد المحددة مسبقًا، ونماذج التحكم، وآليات الإدخال والإخراج، بالإضافة إلى البرامج الثابتة المصممة وفقًا لمعرفة سابقة. كانت هذه الموجة هي التجربة الأولى في بناء نظم الذكاء الاصطناعي، وتميزت باستخدام منطق مبرمج بدقة لتحقيق الأهداف. من أبرز تطبيقات هذه المرحلة كانت برامج الشطرنج الأولى، التي استطاعت محاكاة التفكير الاستراتيجي إلى حد معين من خلال القواعد المبرمجة.
الموجة الثانية 1980-2010	تعتمد الموجة الثانية على تطبيق تقنيات التعلم الآلي، بما في ذلك خوارزميات التعلم العميق **(Deep Learning)**وشبكات الأعصاب الاصطناعية .**(Neural Networks)** تميزت هذه الموجة بقدرتها على التعلم من البيانات وتحسين الأداء مع مرور الوقت دون الحاجة إلى برمجة محددة لكل حالة. من بين أشهر تطبيقات هذه المرحلة: • أنظمة تعلم الآلة التي تُستخدم في تحليل البيانات واستخراج الأنماط. • تقنيات معالجة اللغات الطبيعية التي تسهم في فهم النصوص والكلام البشري. • الروبوتات الذكية التي تعتمد على التعلم من التجارب وتحسين أدائها بمرور الوقت.
	تُركز الموجة الثالثة على استخدام الذكاء الاصطناعي لحل المشكلات المعقدة التي تتطلب دمج مجموعة من التقنيات المتقدمة، مثل التعلم الآلي، معالجة اللغات الطبيعية، الروبوتات، والأتمتة الذكية. تشمل أبرز التطبيقات في هذه المرحلة:

الموجة الثالثة **2010 إلى الآن**	• **التعلم العميق** المستخدم في التعرف على الصوت والصورة. • **تقنيات التعرف على الكلام** وتحويله إلى نصوص مكتوبة. • **التطبيقات الطبية**، مثل تشخيص الأمراض وتحليل الصور الطبية. • **السيارات الذكية** ذاتية القيادة. • **التجارة الإلكترونية**، بما في ذلك أنظمة التوصيات وتحسين تجربة العملاء.

المصدر: من إعداد الباحث

المطلب الثالث :أنواع الذكاء الاصطناعي :

يمكن تصنيف الذكاء الاصطناعي بناءً على قدراته إلى ثلاثة أنواع رئيسية، تتدرج من الاستجابة البسيطة إلى الإدراك والتفاعل الذاتي. وهذه الأنواع هي:

الذكاء الاصطناعي الضيق:(Narrow AI or Weak AI)

يُعد الشكل الأبسط من الذكاء الاصطناعي، حيث يتم تصميمه لأداء وظائف محددة ضمن بيئة معينة. يتفاعل هذا النوع مع المواقف بناءً على برمجته المسبقة، ويعمل فقط في نطاق البيئة المصممة له، دون القدرة على تجاوزها أو التكيف مع سياقات مختلفة.(نسيب، 2019)

الذكاء الاصطناعي العام:(General AI)

يُعد هذا النوع من الذكاء الاصطناعي نموذجًا متقدمًا للغاية. لا يقتصر دوره على محاكاة العالم الواقعي فحسب، بل يتفاعل أيضًا مع مكوناته الفردية بشكل ديناميكي. يُعتبر تحقيق هذا النوع من الذكاء هدفًا مستقبليًا، حيث يُفترض أن يتمتع بقدرات تشمل:

- جمع وتحليل البيانات.
- اكتساب الخبرات من المواقف المختلفة.
- اتخاذ قرارات مستقلة وذكية.
- من أمثلة تطبيقاته: روبوتات الدردشة المتقدمة.

الذكاء الاصطناعي الخارق:(Super AI)

يُعرّفه البروفيسور **نيك بوستروم(Nick Bostrom)** بأنه الذكاء الذي يتفوق على العقل البشري في جميع المجالات، بما في ذلك:

. الإبداع العلمي.

.الحكمة العامة.

المهارات الاجتماعية.

يمتد هذا النوع ليشمل أنظمة تفوق الأداء البشري، مما يجعله الأكثر إثارة وجدلاً، وأيضًا الأكثر خطورة على البشرية. ما زال هذا النموذج قيد التطوير والتجربة، حيث يسعى لتحقيق محاكاة كاملة للقدرات البشرية.

يمكن تصنيفه إلى نمطين رئيسيين:

نمط يركز على فهم الأفكار البشرية والانفعالات:

- يتميز بقدرته على تحليل سلوك البشر.
- يمتلك قدرة محدودة على التفاعل الاجتماعي.

نمط يعتمد على نظرية العقل:

- يتمتع بقدرة على التعبير عن حالاته الداخلية.
- يتنبأ بمشاعر الآخرين وتصرفاتهم ويتفاعل معهم بشكل فعال.من المتوقع أن يمثل هذا النوع الجيل القادم من الآلات فائقة الذكاء، التي قد تُحدث ثورة في مختلف المجالات.(الأسد، صفحة 169.168)

المطلب الرابع :خصائص الذكاء الإصطناعي :

حدد المختصون مجموعة من الخصائص العامة التي يتميز بها الذكاء الاصطناعي، وفقًا لما ذكره "Jean" في عام 1987، وتشمل ما يلي:

- استخدام الذكاء في حل المشكلات المعروضة.
- القدرة على التفكير والإدراك.
- إمكانية اكتساب المعرفة وتطبيقها.
- القدرة على التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة.
- توظيف الخبرات السابقة في مواقف جديدة.
- الاعتماد على التجربة والخطأ لاستكشاف الأمور المختلفة.
- الاستجابة السريعة للمواقف والظروف المستجدة.
- التعامل مع الحالات المعقدة والصعبة بكفاءة.

- مواجهة المواقف الغامضة حتى في ظل غياب المعلومات الكاملة.
- تمييز الأولويات وتحديد الأهمية النسبية لعناصر الحالات المطروحة.
- القدرة على التصور والإبداع وفهم وإدراك الأمور المرئية.

تقديم معلومات تدعم عملية اتخاذ القرارات الإدارية.(عزام، 2023، صفحة 354)

المطلب الخامس :مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي:

يُستخدم الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات، بما في ذلك:

- الرعاية الصحية: تحليل الصور الطبية، تشخيص الأمراض، تطوير الأدوية والعلاجات.
- المالية: اكتشاف الاحتيال، إدارة المخاطر، توقع تغيرات السوق
- التصنيع: أتمتة المهام، تحسين كفاءة الإنتاج، تطوير منتجات جديدة.
- التعليم: تخصيص التعلم، تقييم الطلاب، تقديم الدعم للطلاب .
- النقل: تطوير السيارات ذاتية القيادة، تحسين إدارة حركة المرور.

المطلب السادس :الأهمية الذكاء الاصطناعي:

يُسهم الذكاء الاصطناعي في تسهيل تعامل الإنسان مع الآلات باستخدام اللغة البشرية، مما يجعله متاحًا للجميع، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة. كما يلعب دورًا محوريًا في مجالات حساسة مثل الطب، الأمن، التعليم، والاستشارات، حيث تُعزز الأنظمة الذكية جودة اتخاذ القرار بفضل دقتها وموضوعيتها. بالإضافة إلى ذلك، تُخفف الآلات الذكية الأعباء والمخاطر عن الإنسان، مما يُتيح له التركيز على المهام الأكثر أهمية وإنسانية..(عبد النور ، 2005، صفحة 9):

المطلب السابع :تطبيقات و أدوات الذكاء الاصطناعي :

يشمل الذكاء الاصطناعي مجموعة واسعة من المجالات التي يمكن تطبيقه فيها، ومن أبرز هذه التطبيقات:

- تصميم النظم الخبيرة :إنشاء أنظمة متخصصة تحاكي خبرة الإنسان في مجالات معينة لاتخاذ قرارات دقيقة.
- التعرف على الكلام والكتابة :تطوير برامج قادرة على فهم وتحويل الكلام أو الكتابة إلى نصوص إلكترونية.
- التفاعل بين الإنسان والآلة :تحسين تجربة المستخدم من خلال بناء واجهات تفاعلية سهلة الاستخدام.
- أنظمة متعددة المهام :تصميم حلول ذكية قادرة على تنفيذ أكثر من وظيفة بكفاءة.

- اللغويات الحاسوبية :دراسة اللغة الطبيعية لتطوير تطبيقات مثل الترجمة الآلية وتحليل النصوص.
- الشبكات العصبية :محاكاة عمل الدماغ البشري لتطوير قدرات التعلم الآلي والتعرف على الأنماط.
- التخلص من القيود :إيجاد حلول مبتكرة للتغلب على التحديات والقيود المفروضة في مختلف المجالات.
- فهم لغة الطبيعة :تحليل النصوص وفهمها لتحسين التفاعل مع المستخدمين.
- الاستدلال المنطقي :استخدام المنطق لتطوير أنظمة قادرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل ذاتي.(ricardo، 2011، صفحة 238)

أوجه الإفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:

ظهرت العديد من أدوات الذكاء الاصطناعي في الآونة الأخيرة التي يعتمد عليها الباحثون في مختلف جوانب البحث العلمي، وقد تنوعت هذه الأدوات لتلبي احتياجات الباحثين في جميع مراحل البحث. من أبرز هذه الأدوات:

أدوات البحث عن المراجع والحصول عليها:

تتيح أدوات الذكاء الاصطناعي للباحثين جمع المراجع بسهولة وفاعلية. من بين هذه الأدوات:

- **Google Scholar**:يُعد من أبرز محركات البحث التي تقدم نتائج موثوقة من المواقع التابعة للمراكز العلمية. كما يتيح خيارات بحث متعددة، بالإضافة إلى خاصية الإشعارات التي تقدم بيانات ببليوجرافية واقتباسات.
- ChatGPT
- Publish or Perish (POP)
- Elicit AI Research

أدوات البحث داخل الملفات والنصوص:

هذه الأدوات تُستخدم للبحث داخل ملفات النصوص، وتصنيفها بناءً على الكلمات المفتاحية:

- Data Search:محرك بحثعلمي يمكنه قراءة ملفات PDF من الويب أو الحاسوب وتصنيفها، بالإضافة إلى البحث في النصوص باستخدام الكلمات المفتاحية.
- TextGeneration

- Talk to Books

أدوات الكتابة الأكاديمية وإعادة الصياغة:

تُستخدم هذه الأدوات لكتابة المقالات الأكاديمية وإعادة صياغة الجمل والنصوص، مثل:

- Essay Bot
- Kartab
- Rytr

تدعم هذه الأدوات اللغة العربية، مما يسهل على الباحثين العرب استخدامها.

أدوات التحليل الإحصائي للبيانات:

تساهم هذه الأدوات في التحليل الإحصائي للبيانات وتُستخدم على نطاق واسع في جميع التخصصات العلمية:

- Microsoft Excel
- SPSS
- SAS
- Statistice

أدوات الخرائط الذهنية والعروض التقديمية:

تُستخدم هذه الأدوات لتنظيم الأفكار وتمثيلها بصريًا، مثل:

- Mindiy Apps
- Canva
- Microsoft PowerPoint

وتدعم أيضًا أدوات مثل World Bank Dataالتي تقدم تقارير ومؤشرات عالمية تُفيد الباحثين.

أدوات التدقيق اللغوي والإملائي:

تسهم هذه الأدوات في التدقيق اللغوي والإملائي للنصوص، مثل:

- Grammarly
- Wordtune
- Hemingway Editor

تدعم العديد من هذه الأدوات اللغة العربية.

أدوات الترجمة الآلية للنصوص:

تساعد هذه الأدوات في ترجمة النصوص والمصطلحات الأجنبية بشكل دقيق:

- Google Translate
- Wordfast
- MemoQ
- Universal Speech Translator

أدوات دمج وتنسيق ملفات:PDF

تسهل هذه الأدوات التعامل مع ملفات PDF من خلال دمجها، تقطيعها، إضافة علامات مائية، وتحويل الصور إلىPDF ، مثل:

- SmallPDF
- PDFGo
- LovePDF

أدوات إدارة المراجع والمصادر:

تُساعد هذه الأدوات الباحثين في تنظيم وإدارة المراجع والمصادر العلمية، مثل:

- Mendeley:يُتيح جمع الأبحاث وتنظيمها وفقًا لعدة معايير مثل الموضوع أو المؤلف أو سنة النشر.
- Zotero
- EndNote

أدوات النشر واختيار المجلة المناسبة:

تُساعد هذه الأدوات في اختيار المجلة المناسبة لنشر الأبحاث، مثل:

- Journal Finder
- THE UNIVERSITY OF ARIZONA

تدعم هذه الأدوات أيضًا عمليات فحص الاقتباس، التوثيق، والموائمة لتحسين جودة البحث.(الكبير و حجازي ياسين، 2023، الصفحات 61-65)

تطبيق الذكاء الاصطناعيChatGPT:

تعريف :

تطبيق الذكاء الاصطناعيChatGPTهو برنامج يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، مصمم لإنشاء

نصوص تُشبه استجابات الإنسان لمجموعة متنوعة من الأسئلة والمطالبات. تم تدريبه على بيانات ضخمة من النصوص والرموز البرمجية، مما يتيح له فهم اللغة الطبيعية وتوليد استجابات ذكية وذات صلة باحتياجات المستخدم.

يُعرفChatGPTأيضًا بأنه "محول الدردشة المدرب مسبقًا"، حيث يتميز بقدرته على دعم الأنشطة التعليمية والعملية بطرق متعددة، مثل:

- البحث عن المعلومات والإجابة على الأسئلة المتنوعة.
- كتابة وتحرير التقارير والمقالات.
- توليد الأكواد البرمجية وتحليلها.
- توفير دروس خصوصية مع أمثلة مخصصة.
- إجراء التحليلات الإحصائية وحل المسائل الرياضية.
- ترجمة النصوص إلى لغات مختلفة.
- إعداد عينات البيانات لقواعد البيانات والتحليل.

تُظهر هذه الإمكانيات كيف يمكن لـChatGPTإحداث ثورة في مختلف المجالات، مما يجعله أداة قوية ومرنة لدعم التعليم، البحث، والإنتاجية.(طارق، 2024، صفحة 13)

جدول رقم03 : معلومات عامة عنChatGPT:

الجهة المسؤولة	**Open AI تم انشاؤه بواسطه**
عدد المستخدمين	100مليون في يناير 2023 تجاوز المليون مستخدم في أول 5 أيام من الإطلاق - و 25 مليون زائر يوميً
إجمالي زيارات الموقع	619مليون في يناير؛ 1 مليار في فبراير 2023؛ 1.6 مليار في مارس 2023
أسلوب التدريب	التعلم المعزز من ردود الفعل البشرية
نموذج	GPT-3.5
قاعدة المعرفة	حتى عام 2021
حجم مجموعة البيانات	300 مليار كلمة ، 570 جيجابايت

عدد الاستفسارات في اليوم	حولي 10 مليون تقريبا
البنية التحتية	Microsoft Azure
التكلفة الشهرية للتشغيل	حوالي مليون دولار أمريكي
التكلفة للمستخدمين	مجانًا أثناء معاينة البحث؛ 20 دولارًا مقابلChatGPT Plus
الإيرادات المتوقعة	200مليون دولار أمريكي بنهاية 2023؛ مليار دولار أمريكي بنهاية 2024

Source: (Nav, Nerdy, 2023)**https://nerdynav.com/chatgpt-statistics/,ChatGPT User Stats**

تم إصدار ChatGPT في البداية في نوفمبر 2022 باستخدام GPT-3.5، لكن تم إصدار GPT-4 الأحدث من OpenAI في 14 مارس 2023، وهو متاح لمستخدمي ChatGPT Plus كخدمة مدفوعة.

ويبين الجدول رقم (4) معلومات وإحصائيات عن ChatGPT.

المنصة	وقت المنصة لأول مليون مستخدم
ChatGPT	05 أيام
Facebook	10 أشهر
Instagram	شهرين
Spotify	05 أشهر
Netflix	03 سنوات

Source:(Nav, Nerdy, 2023)

جدول رقم (5): أول مليون مستخدم لـ ChatGPT مقارنة بمنصات التكنولوجيا الأخرى.

تشير المعطيات الرقمية في الجدول إلى أنChatGPTبلغ مليون مستخدم في خمسة أيام فقط، مقابل 10 أشهر لـ Facebook و5 أشهر لSpotify، ما يعني أن سرعة انتشاره كانت أعلى بـ60 مرة على الأقل مقارنة

ببعض المنصات السابقة. هذا الفارق العددي الكبير يعكس منحنى تبني غير خطي، حيث سجلت التقنية نموًا انفجاريًا يُصنف ضمن أسرع المعدلات في تاريخ المنصات الرقمية. إحصائيًا، يمكن اعتبار هذا النمو مؤشرًا على تحوّل في نماذج الطلب والاستخدام الرقمي نحو أدوات الذكاء الاصطناعي.

أما من الناحية السوسيولوجية، فإن هذا التبني الفائق السرعة يُبرز تغيرًا في أنماط العلاقة بين الأفراد والتكنولوجيا، إذ لم يعد المستخدم يبحث فقط عن الترفيه أو التواصل، بل عن أدوات تعزز كفاءته المعرفية والإنتاجية. يعكس ذلك وعيًا اجتماعيًا متقدمًا بأهمية الوقت وجودة الأداء، إلى جانب بروز فئة جديدة من المستخدمين تتبنى الذكاء الاصطناعي بوصفه شريكًا في التفكير والعمل. هذه التحولات تؤشر إلى إعادة تشكيل البنى الرمزية للمجتمع الرقمي المعاصر.

استخدامات ChatGPT

ChatGPTمتعدد الاستخدامات ويمكن استخدامه لأكثر من مجرد محادثات بشرية.

استخدم الأشخاص ChatGPTللقيام بما يلي:

✓برمجة برامج الكمبيوتر والتحقق من وجود أخطاء في التعليمات البرمجية.

✓مسودة رسائل البريد الإلكتروني .

✓تلخيص المقالات أو البودكاست أو العروض التقديمية.

✓إنشاء عناوين للمقالات.

✓حل مسائل الرياضيات.

✓اكتشاف الكلمات الرئيسية لتحسين محرك البحث.

✓إنشاء مقالات ومنشورات مدونة واختبارات لمواقع الويب.

✓أعادة صياغة المحتوى الحالي لوسيط مختلف، مثل نص العرض التقديمي لمنشور مدونة.

✓صياغة أوصاف المنتج.

✓وصف المواضيع المعقدة بشكل أكثر بساطة.

✓كتابة نصوص الفيديو.

✓أسواق البحث عن المنتجات.

✓توليد الفن.

✓على عكس بوتات الدردشة الأخرى، يمكن لـChatGPTأن يتذكر أسئلة مختلفة لمواصلة المحادثة بطريقة أكثر مرونة(Zohery, 2024).

مميزات وعيوب تطبيقChatGPTفي البحث العلمي:

مميزات ChatGPT :

-معالجة اللغة الطبيعية: يتم تدريب ChatGPT على كميات ضخمة من البيانات النصية، مما يتيح لها فهم المدخلات البشرية بشكل دقيق ومعقد مقارنة بروبوتات المحادثة الأبسط.

- الفهمالسياقي: تستخدم ChatGPT بنية محول لتمكينها من فهم سياق المحادثة بشكل أفضل، مما يعزز دقة الإجابات وملاءمتها.
- التحسين المستمر: تواصل OpenAI تحديث نماذج GPT، مما يساهم في تحسين أداء ChatGPT بشكل مستمر.
- التحليل والفهم: بخلاف محركات البحث التقليدية، يقوم ChatGPT بتحليل الجملة لفهم المراد منها وتقديم إجابات دقيقة بدلًا من روابط لمقالات.
- الأداء السريع: يقدم ChatGPT ردودًا سريعة، مما يساعد في إنجاز المهام بشكل أسرع من القيام بها يدويًا.
- نتاجيةChatGPT توفر فائدة كبيرة للباحثين في إنشاء الأفكار والمحتوى، حيث يتنبأ بالأبحاث والأفكار الحديثة.
- تقنية البرمجة اللغوية العصبية المتقدمة فيChatGPT لا مثيل لها.
- يمكن استخدام ChatGPT في التحليل الإحصائي، مما يوفر الوقت والجهد للباحثين.
- يساعد ChatGPT في البحث عن المراجع الحديثة في موضوعات معينة.
- يساعد في مناقشة النتائج بعد عرضها من قبل الباحث.
- يمكن للباحثين استخدام ChatGPT في إعداد عروض تقديمية.
- يساعد ChatGPT الباحثين في تقديم ترجمات علمية دقيقة وإعادة صياغة متميزة.
- يستخدم ChatGPT في كتابة أكواد البرمجة.
- يدعم ChatGPT العديد من لغات العالم، مما يساعد الباحثين على تخطي الحواجز اللغوية.
- يساعد ChatGPT في تلخيص المقالات والبودكاست والعروض التقديمية.
- يمكن لـ ChatGPT كتابة منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي.
- يساهم ChatGPT في إنشاء عناوين المقالات.

- يوفر ChatGPT الكلمات الرئيسية لتحسين محركات البحث.
- يشرح ChatGPT الموضوعات المعقدة بطريقة أبسط.

عيوب ChatGPT :

- من أكبر العيوب المحتملة لاستخدام ChatGPT هو خطر الانتحال العلمي.
- قد يشكل ChatGPT تهديدًا للخصوصية، حيث يجمع ويحلل كميات كبيرة من البيانات الشخصية مما يعرض خصوصية المستخدمين للخطر.
- على الرغم من قدرة ChatGPT على إنشاء محتوى سريع ودقيق حول مواضيع بسيطة، إلا أنه قد يواجه صعوبة في معالجة المشاكل المعقدة أو الأفكار الأكثر تعقيدًا.
- نظرًا لأن ChatGPT لا يزال في مرحلة التعلم، قد لا يحقق دائمًا نتائج مثالية.
- مصداقية محتوى ChatGPT لا تزال محل تجريب، مما قد يؤثر سلبًا على المستخدم.
- يتطلب الحصول على أفضل النتائج تدريبًا كبيرًا من المستخدم وضبطًا دقيقًا.
- التحيز: يمكن أن تكون نماذج GPT متحيزة تجاه مجموعات أو أفكار معينة، بناءً على البيانات التي تم تدريبها عليها.(بريمه، 2024، صفحة 254)

وسيلة الذكاء الاصطناعي:CANVA

تعريف:

- كانفا هو تطبيق تصميم رسومي يُستخدم لإنشاء مجموعة متنوعة من المحتويات مثل العروض التقديمية، الملصقات، القوائم، وغيرها. يُعتبر كانفا أداة فعالة تسهم في تسهيل عملية التعلم، حيث يمكن للمعلمين استخدامه لنقل المعرفة بطريقة عملية. من خلال استخدام هذه الوسائط، يمكن تحقيق تعلم فعال وكفء، كما أن التطبيق سهل الاستخدام والتنفيذ.(Amrina، 2021، صفحة 93)
- كانفا هو تطبيق تصميم رسومي عبر الإنترنت يمكن للمعلمين استخدامه لإنشاء مواد تعليمية متنوعة من خلال القوالب، الملصقات، مقاطع الفيديو، الرسوم البيانية، وحتى العروض التقديمية. يحتوي تطبيق كانفا على العديد من التصاميم الجذابة التي تساعد المعلمين في تقديم المواد التعليمية بطريقة مبتكرة، مما يسهم في جعل تعلم المفردات أكثر تشويقًا ويمنع شعور الطلاب بالملل بسهولة. هذا يساهم في جعل عملية التعلم أكثر فعالية ومتعة (Amrina, dkk, 2021, p. 58).

امتيازات وسيلة كانفا:

أ) توفر مجموعة متنوعة من التصاميم الجرافيكية، الرسوم المتحركة، القوالب، وأرقام الصفحات الجذابة.

ب) تعزز إبداع المعلم في تصميم الوسائل التعليمية، بفضل العديد من الميزات التي توفرها، مثل ميزة السحب والإفلات.

ج) توفر الوقت في تصميم الوسائل التعليمية العملية.

د) تمكن الطلاب من إعادة تعلم المادة عبر وسائط كانفا التعليمية التي قدمها المعلم.

هـ) تتميز بدقة صورة ممتازة، كما يمكن طباعة شرائح وسائط كانفا بعد ضبط حجم الطباعة تلقائيًا.

و) تتيح التعاون مع معلمين آخرين في تصميم الوسائط وإنشاء فريق تصميم على كانفا لمشاركة وسائط التعلم بينهم.

ز) تتيح إمكانية تصميم وسائط التعلم في أي وقت، باستخدام الكمبيوتر أو الهاتف المحمول.

س) يتعين على المستخدم دفع رسوم لترقية وسائط كانفا، ويمكنه تحميلها بتنسيقات تخزين متنوعة مثل PDFوjpg. ، مما يتيح تنفيذ العروض التقديمية دون الحاجة للاتصال بالإنترنت، ويمكن دمجها مع وسائط أخرى مثل.PowerPoint (Faiza، 2019، صفحة 80)

ضعف وسيلة كانفا:

أ) يعتمد تطبيق كانفا على اتصال إنترنت مستقر، فإذا لم يكن هناك اتصال بالإنترنت أو كانت هناك مشكلة في الجهاز أو الكمبيوتر الذي يتم الوصول إلى تطبيق كانفا عبره، فإنه لا يمكن استخدام التطبيق أو دعمه في عملية التصميم.

ب) يحتوي تطبيق كانفا على قوالب، ملصقات، رسوم توضيحية، وخطوط متاحة مقابل رسوم. ومع ذلك، لا تشكل هذه مشكلة كبيرة، لأن هناك العديد من القوالب المجانية والجذابة المتاحة للمستخدمين، مما يسمح لهم بتصميم أعمالهم بشكل مبتكر حسب إبداعهم.

ج) قد يكون للتصميمات المختارة تشابه مع تصميمات أخرى، سواء في الشكل أو الصورة أو اللون. ورغم أن هذه قد تكون نقطة ضعف، إلا أنها ليست مشكلة كبيرة، حيث يعود الأمر إلى المستخدم لاختيار تصميم مختلف ومتجدد يناسب احتياجاته.(مزايا فبريانا، 2024، صفحة 14)

تطبيق دولينجو:(Duolingo)

هو تطبيق تعليمي موجه لتعليم اللغات بشكل عام، وليس مقتصرًا فقط على تعليم اللغة العربية. يتيح للمستخدمين تعلم العديد من اللغات بما في ذلك العربية والإنجليزية والفرنسية والعديد من اللغات الأخرى، ويصل عدد اللغات المتاحة للتعلم في التطبيق إلى 38 لغة حسب آخر التحديثات.

معلومات عن التطبيق:

- **تاريخ الإنشاء:**تم التفكير في تطوير دولينجو في عام 2011 في ولاية بنسلفانيا الأمريكية على يد أستاذ جامعي.
- **التمويل:**حصل على تمويل في عامي 2015 و 2016 بلغ أكثر من 18 مليون دولار.
- **الإطلاق:**تم إطلاق التطبيق للجمهور في يونيو 2012 بأربع لغات (الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية، والألمانية). أما تطبيق الهواتف الذكية بنظام الأندرويد فقد تم إطلاقه في 29 مايو 2013، وحقق التطبيق أكثر من مليون تحميل خلال ثلاثة أسابيع من إطلاقه، ليصبح التطبيق التعليمي الأول على جوجل بلاي.
- **انتشار التطبيق:**بلغ عدد مستخدمي دولينجو أكثر من 300 مليون مستخدم في عام 2018، ووفقًا للموسوعة الحرة، وصل عدد مستخدمي التطبيق الذين يتعلمون اللغة العربية للناطقين بالإنجليزية إلى ثلاثة ملايين مستخدم في بداية عام 2021.

وصف التطبيق:

- **الاختبار الأولي:**يتطلب التطبيق من المستخدم تحديد مستواه (مبتدئ، متوسط، أو متقدم) ويبدأ بتقديم اختبار لتحديد مستوى اللغة.
- **التدريبات:**يحتوي التطبيق على العديد من التدريبات التي تساعد الطلاب في تعلم اللغة، وتوضح الأخطاء التي يرتكبها المستخدمون.
- **الشق المدفوع:**يحتوي التطبيق على شق مدفوع يمكن للمستخدمين الاشتراك فيه للاستفادة من ميزات إضافية.
- **الترجمة:**يعتمد التطبيق بشكل كبير على الترجمة بين اللغتين (العربية والإنجليزية) وهذا يمكن أن يكون مفيدًا في مرحلة معينة ولكن قد يكون محدودًا للمتقدمين.

العيوب:

1. **الصوت الناطق:**الصوت الذي يقرأ الجمل غير واضح في بعض الأحيان.

2. **الجمل غيرواضحة:**توجد جمل رديئة المعنى مثل "هي لمّي جديدة؟" التي لا تكون مفهومة لناطقي العربية.
3. **أخطاء نحوية وكتابية:**توجد أخطاء لغوية مثل "محامي" بدلًا من "محامٍ"، وهذا يعد من الأخطاء الشائعة.
4. **استخدام العامية:**يعمد التطبيق أحيانًا إلى استخدام الكلمات العامية، مثل "شنطة"، التي قد تكون غير دقيقة في السياق الأكاديمي.
5. **عدم التركيزعلى الثقافة العربية:**يهتم التطبيق بشكل أكبر بتلقين الثقافة الغربية بدلاً من الثقافة العربية الأصيلة.
6. **قلة استخدام الصور:**لا يعتمد التطبيق كثيرًا على استخدام الصور، مما يجعله أقل تفاعلًا في بعض الأحيان، ولا يربط بين المفاهيم المسموعة والمنظورة بشكل كافٍ.(ضاوي، 2022، الصفحات 67-68)

كويلبوت الذكاء الاصطناعي :QUILLBOT

تعريف:

QUILLBOTهو أداة تعتمد على الذكاء الاصطناعي لإعادة صياغة النصوص وتحسينها، ويستخدم تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لتحليل وفهم النصوص. يتيح للمستخدمين إعادة صياغة النصوص بأساليب متعددة مثل الرسمية أو الإبداعية أو الانسيابية، كما يقدم ميزات إضافية مثل التدقيق اللغوي، فحص الانتحال، والتلخيص.

كيفية العمل:

تعمل QUILLBOT عن طريق تحليل النص المدخل واقتراح بدائل للكلمات أو العبارات لتحسين التدفق أو وضوح النص. مع مرور الوقت، يتعلم من تفاعلات المستخدمين لتحسين الاقتراحات.

المميزات الرئيسية:

1. **إعادة الصياغة** :توفر أوضاع متعددة مثل الوضع القياسي، الرسمي، الإبداعي، والمزيد.
2. **مدقق القواعد النحوية** :يساعد على اكتشاف وتصحيح الأخطاء النحوية.
3. **التلخيص** :تحويل النصوص الطويلة إلى ملخصات موجزة.
4. **فحص الانتحال** :التأكد من أصالة النصوص.

5. **توليد الاستشهادات** :دعم تنسيقات مثل APA و MLAو.Chicago
6. **تكامل مع أدوات أخرى** :يمكن استخدامه عبر إضافات لChrome، Microsoft Word، macOS، Google Docs.

الإيجابيات:

- **سهولة الاستخدام**.
- **إصدارمجاني** مع ميزات محدودة.
- **إمكانية التوسع**عبر اشتراك مدفوع للحصول على ميزات متقدمة.
- **دعم متكامل** مع أدوات مختلفة لتحسين الكتابة.

السلبيات:

- **ليس أداة لإنشاء محتوى أصلي**.
- **قد تحتاج إلى تعديلات يدوية** لضمان أن النص المعاد صياغته يبدو طبيعيًا.
- **حساسية السياق** :قد تقترح أحيانًا كلمات أو عبارات غير مناسبة للسياق.

متى تستخدمه:

- **إعادة صياغة محتوى موجود**.
- **الكتابة الأكاديمية** :مثل المقالات، الأطروحات، ورسائل البحث.
- **التحقق من القواعد النحوية والانتحال**.

متى لا تستخدمه:

- إذا كنت بحاجة إلى **إنشاء محتوى أصلي** من الصفر.
- إذا لم يكن لديك الوقت لإجراء **تعديلات يدوية** بعد إعادة الصياغة.

باختصار، QUILLBOTهو أداة مفيدة للمساعدة في تحسين الكتابة وإعادة صياغة النصوص، خاصة للمستخدمين الذين يحتاجون إلى معالجة نصوص موجودة أو تحسين جودة الكتابة بشكل عام(Plisio, 2024).

المبحث الثاني: ماهية الاتصال العلمي

المطلب الأول :مفهوم الاتصال العلمي

قبل التطرق إلى مفهوم الاتصال العلمي لابد من إعطاء مفهوم الاتصال حيث أن مصطلح الاتصال بشكل عام من المصطلحات الشائعة الاستخدام في أكثر من مجال، إذ تختلف دلالته باختلاف المجالات وحسب السياق الذي يرد فيه حيث لا يوجد تعريف متفق عليه، فقد وضع مجموعة من المختصين عدة تعاريف لتقديم صورة مبسطة لمعنى مصطلح الاتصال. ومن التعاريف نذكر:

انه هو العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه.(عورة، أساليب الاتصال و التغير الاجتماعي، 1988، صفحة 3)

ويعرف أيضا الاتصال على انه العملية التي يتم بمقتضاها تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع بصرف النظر عن حجم هذا المجتمع و طبيعة تكوينه و تبادل المعلومات و الآراء و الأفكار و التجارب فيما بينهم(الدليمي، 2012، صفحة 25).

ومن خلال التعاريف السابقة نستخلص أن " الاتصال هو عملية ديناميكية يتم من خلالها نقل وتبادل الأفكار والمعلومات والانفعالات بين فردين أو أكثر، باستخدام رموز أو إشارات ذات معنى مشترك، عبر وسيلة مناسبة، وفي إطار اجتماعي وثقافي يؤثر في تفسير الرسالة وفعالية التواصل.

أما الاتصال العلمي: فقد حظي بالعديد من التعاريف لتبيان مفهومه، فقد قام العالم وليم جارفي بتعريفه على أساس أنه: الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات والتي تحدث أساسا في أوساط الباحثين العلميين المنغمسين على جبهة البحث، وتغطي هذه الأنشطة الاتصال العلمي بدءا بما يدور بين اثنين من الباحثين من مناقشات في ظروف أبعد ما تكون عن الرسمية، حتى الجوانب الرسمية من الاتصال العلمي كالدوريات والمراجعات العلمية والكتب.(وليم، 1984، صفحة 26)

وقد عرف أيضا بكونه تفاعل وتعامل الباحثين مع المعلومات، إذ أن العالم الباحث يستخدم المعلومات والنتائج بحوث العلماء في مجال تخصصه لإعداد أبحاثه وتوظيفها بطريقة تدفعه إلى إنتاج معلومات جديدة وابتكارات ينقلها بدوره إلى باحثين آخرين في مجال تخصصه أو تخصصات علمية أخرى وهذه العملية المبنية على جمع المعلومات وإعطائها تعتبر من أهم مظاهر الاتصال العلمي.(مسفر، 1991، صفحة 7)

أما جمعية الكليات ومكتبات البحث عرف الاتصال العلمي بأن: " نظام يتم بواسطة إنتاج البحوث والتقارير العلمية، تقيم من ناحية نوعيتها العلمية، ومن ثم بثها للوسط العلمي، مع الحفاظ عليها

للاستعمال المستقبلي، النظام يحوي كل من وسائل الاتصال الرسمية كالمنشورات العلمية في الدوريات المحكمة والقنوات الغير رسمية مثل قواعد الخدمات.(بيوض، 2015، صفحة 22)

ومن خلال ما تقدم نستنتج أن الاتصال العلمي هو عملية تبادل منتظمة وهادفة للمعلومات والمعارف ذات الطابع العلمي والتقني بين الباحثين وأصحاب الاختصاص، الهدف منه إنتاج المعرفة حتى بثها والإفادة منها.

المطلب الثاني :التطور التاريخي للاتصال العلمي:

يعد التطور الكبير في وسائل الإتصال، خاصة العلمي والتقني من أبرز نتائج الثورة العلمية والتكنولوجية الحديثة، هذا التطور لم يكن عشوائيا بل نتيجة لتراكمات تاريخية ساهمت فيها مختلف الشعوب والحضارات على مر العصور، مثل حضارات بلاد الرافدين، مصر القديمة، اليونان، الرومان، الصين، العالم الإسلامي، أوروبا والولايات المتحدة مما أسهم في بناء المعرفة وتطور العلم.(السالم، 2011، صفحة 56)

ولقد مر الاتصال العلمي بعدة فترات تاريخية اختلفت فيما بينها سواء بما يتعلق بالاتصال عند العرب أو الغرب فنوضحها كما يلي:

الاتصال العلمي بين العلماء العرب:

خلال العصور الوسطى غي العالم العربي، شكلت مراكز العلم في مختلف أقاليم العالم الإسلامي شبكات معرفية نشطة، كانت الرحلات العلمية هي الآلية الأساسية التي اعتمدها العلماء في نقل وجمع المعلومات وتداول المعرفة، وذلك من خلال اللقاءات العلمية والمناظرات التي كانت تعقد في إطار حلقات علمية منتظمة. هذه الحلقات مثلت منصات للحوار العلمي وتبادل الخبرات وأسهمت في إثراء الفكر وتطوير المعرفة في مختلف التخصصات كما أظهر العلماء اهتماما باقتناء المؤلفات العلمية المتوفرة في مختلف الأقاليم، مما ساعد على نشر الإنتاج العلمي وتحديثه باستمرار.

برز بعض العلماء كمراجع علمية معتمدة، مما جعل مراكزهم تعد وجهات معرفية مقصودة من قبل طلبة العلم، الذين كانوا يخضعون لتكوين علمي دقيق ضمن هذه الحلقات، يُتوج بالحصول على الإجازة كوثيقة رسمية تخول لهم مواصلة طلب العلم والتنقل بين المراكز العلمية، إضافة إلى ذلك لعبت المرسلات العلمية دورا محوريا كوسيلة اتصال معرفي بين العلماء، أسهمت في تدفق المعلومات وتداولها بشكل فعال، وقد نشط الوراقون والناسخون في نسخ وتصنيف وإنتاج المؤلفات العلمية، التي وزعت على مختلف المكتبات والمؤسسات التعليمية مما ساهم في حفظ وتدوين المعرفة.

وفي هذا السياق أصبح الاستشهاد المرجعي بالمصادر وتطبيق الأساليب الكمية، كالمنهج الإحصائي والرياضي، من خصائص البارزة في دراسة وتقييم قنوات الاتصال المكتوبة، ما يعكس تطور أدوات البحث العلمي والمنهجية المعرفية في تلك الحقبة، قد ابتعد العلماء عن السلطة السياسية وفصلوا العلم عن الدولة، فأنشئوا مجالس خاصة بهم فظهرت المدارس والمكتبات ودُور العلم.(رمضان، 1995، صفحة 21)

-الاتصال العلمي بين علماء أوروبا

شهدت العصور الوسطى مجموعة من التحولات الجوهرية في مسار نقل المعارف وتنظيمها، هذا ما يفسر اختفاء جزء كبير من التراث العلمي القديم الى تراجع عمليات الحفظ والتوثيق، خاصة في فترة الإضطربات والصراعات.

وقد كان الاعتماد على إنتاج الفكري للمسلمين عاملا حاسما في الحفاظ على الحركة الفكرية ونقلها إلى أوروبا، وهو ما ساعد على تجاوز الجمود الثقافي الذي ساد قبل القرن السادس عشر، غير أن تطور الاتصال العلمي واجها صعوبات متعددة، إذ كان يتم غالبا بشكل غير منظم بين العلماء، وهو ما أعاق إلى حد كبير عملية التبادل المنهجي للمعلومات والمعارف.

مع مطلع القرن السابع عشر، شهدت أوروبا بداية نشوء شبكات مراسلة علمية ساعدت على تنظيم الحركة العلمية وتسهيل التواصل بين العلماء، من أبرزها الشركة التي أسسها مارين ميرسين Marin) (Mersenne بفرنسا بين سنتي 1648و1658، والتي ضمت أكثر من 1000 رسالة بين 212 مراسلا، وقد مثلت هذه الشبكة نموذجا أوليا لما أصبح يعرف لاحقا بالمراسلات العلمية المنظمة، كما ساعد تطور وسائل النقل خلال القرن الخامس عشر على تكثيف اللقاءات بين العلماء وتعزيز حركة التأليف والنشر.

وقد أدى ظهور المجامع العلمية خلال القرن السابع عشر إلى مزيد من هيكلة النشاط العلمي، مثل الأكاديمية الإيطالية " دي لينشي" التي تأسست سنة 1609، والأكاديمية الفرنسية للعلوم سنة 1660، فضلا عن الجمعية الملكية البريطانية التي أنشئت سنة1662، وقد لعبت هذه المجامع دورا محوريا في توجيه البحث العلمي وتيسير الوصول إلى المعارف، حيث أنشئت مؤسسات علمية ذات تنظيم منهجي واضح، تربطها علاقات وثيقة بالسلطات السياسة والعلمية.

أما على مستوى النشر العلمي، فقد ظهر في فرنسا وبريطانيا أولى الدوريات العلمية، من أهمها مجلة Philosophical Transactions ومجلة journal des savants، وهو ما مهد لتبلور النموذج التقليدي للاتصال العلمي الذي اتسم به العصر الحديث، هذا النموذج اعتمد المراسلات، المجامع العلمية، والدوريات كوسائط أساسية لتنظيم وتبادلا لمعرفة، مما مكن من بناء نظام علمي أكثر فعالية وانتشارا مع نهاية القرن السابع عشر.(بيوض، 2015، صفحة 26)

قنوات الاتصال العلمي

تعد قنوات الاتصال العلمي الوسائل التي يعتمد عليها الباحثون والعلماء لنقل المعرفة، وتبادل النتائج ومناقشة الأفكار العلمية، سواء داخل الأوساط الأكاديمية أو مع المجتمع الأوسع، وتختلف هذه القنوات من حيث طابعها ومداها ومدى رسميتها، ويمكن تصنيفها إلى قنوات رسمية وغير رسمية، بحسب طبيعة المعلومات المتبادلة والإطار الذي يجري فيه هذا التبادل.

المطلب الثالث :قنوات الاتصال العلمي الرسمي:

يقصد بها جل الوسائل والقنوات الاتصالية الرسمية المباشرة لنقل وبث المعلومات والبحوث العلمية، فهو بذلك يبرز الجانب الظاهر للنشاط العلمي الذي يزال هناك ميل لوصفه على أساس ما ينطوي عليه القطاع الرسمي ومن أبرز هذه الوسائل الرسمية نجد:

- ✓ **الدوريات العلمية المحكمة**: وتعد الأداة الأهم في نقل نتائج البحوث الحديثة الحديث، حيث تخضع المقالات المنشورة فيها لتحكيم علمي يضمن دقة المنهجية وسلامة النتائج
- ✓ **الاستشهادات المرجعية**: وتمثل مؤشرا على مدى انتشار وتأثير البحث العلمي في المجتمع الأكاديمي، كما تستخدم لتتبع الروابط المعرفية بين الدراسات المختلفة.
- ✓ **تقارير المؤتمرات العلمية**: وتوثق المشاركات البحثية التي تعرض في المؤتمرات، وتعتبر مرجعا رسميا للمداخلات العلمية المعتمدة.
- ✓ **المنشورات الصادرة عن الهيئات الأكاديمية:** كالمعاهد البحثية والجامعات، وتشمل تقارير سنوية ودراسات إستراتيجية يتم إعدادها وفقا لمناهج علمية دقيقة.

لا يقتصر دور الاتصال العلمي الرسمي على توثيق نتائج الأبحاث، بل يتجاوز ذلك إلى كونه وسيلة لبناء تراكم معرفي مؤسسي، يمكن الرجوع إليه وتقييمه وتطويره، كما يُسهم في تعزيز الاعتراف المؤسسي بالجهود البحثية، ويساعد على ربط الباحثين بعضهم ببعض من خلال لغة علمية مشتركة وأدوات موحدة لنقل المعرفة.

قنوات الاتصال العلمي الغيررسمية:

تشير العديد من الدراسات التي تناولت سبيل الباحثين والمستفيدين من المعلومات إلى أن الجزء الأكبر من أنشطة تبادل المعلومات العلمية يجري في إطار غير رسمي ،خاصة في المراحل الأولى من إعداد البحوث وتكوين الفرضيات، ويعد الاتصال الغير رسمي قناة فعالة للحصول على الانية والتخصصية بسرعة دون الحاجة إلى انتظار عملية النشر الطويلة، ويتخذ الاتصال الغير رسمي عدة إشكال تختلف باختلاف الوسيط و طبيعة التفاعل بين الأفراد و يتمثل بعضها في:

الحوارات والنقاشات في المؤتمرات والندوات العلمية: حيث يتم تبادل المعرفة بشكل مباشر بين الباحثين المشاركين، سواء في الجلسات الرسمية أو خلال الفعاليات الجانبية

- **مجموعات النقاش الإلكترونية:** مثل المنتديات المتخصصة والمجموعات المغلقة على المنصات الأكاديمية، والتي تتيح التفاعل الفوري حول موضوعات بحثية محددة.
- **البريد الإلكتروني والمرسلات الشخصية:** وتعد وسيلة فعالة وسريعة لتبادل وجهات النظر والبيانات الأولية بين الباحثين.
- **الشبكات الاجتماعية:** ك ACADEMIA.EDUو ReserchGate التي تمكن الباحثين من متابعة أحدث المستجدات في مجالاتهم، والتفاعل مع مجتمعاتهم الأكاديمية.
- المكالمات والاجتماعات غير الرسمية: سواء عبر الهاتف أو تطبيقات الاجتماعات المرئية، والتي تستخدم لتبادل المعلومات البحثية ومناقشة المسائل العلمية.

مع غياب الطابع التوثيقي إلا أن الاتصال العلمي غير الرسمي يعد مكملا للاتصال الرسمي، حيث أن الباحث يستطيع مواكبة أخر التطورات في مجاله، ويساهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي العلمي.

المطلب الرابع :أشكال الاتصال العلمي

يعد الاتصال العلمي من أبرز الأدوات التي يعتمد عليها الباحثون في تبادل المعرفة ونقل نتائج أبحاثهم، وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن الاتصال العلمي الحقيقي يتجلى في مجموعة من الصور التي تظهر عادة في نهاية أي نشاط بحثي، وبناءا على ذلك، يمكن تصنيف أشكال الاتصال العلمي كما يلي:

الاتصال العلمي الشفهي:

يعد الاتصال العلمي الشفهي من أقدم وأسرع وسائل تبادل المعرفة بين الباحثين حيث يتحدث أغلب الباحثين عن أعمالهم العلمية في مراحل مبكرة، حتى قبل تدوينها أو الانتهاء منها بشكل كامل ويتيح هذا النوع من الاتصال فرصة لمناقشة الأفكار وتلقي الملاحظات الأولية مما يساهم في تطوير العمل البحثي وتوجيهه في مسار أكثر دقة وفاعلية.

ويمكن تقسيمه إلى مستويين:

اللقاءات العلمية المحدودة: تتميز اللقاءات العلمية المحدودة بأنها فعالة جدا لأنها تتيح التفاعل المباشر والسريع بين الباحثين مما يساعدهم على تبادل المعرفة وتطويرها، وغالبا ما يشارك فيها عدد قليل من الأشخاص من أمثلتها.

اللجان العلمية والفنية: تهتم بقضايا علمية وفنية مهمة مثل تقييم المشاريع البحثية وتحديد ما يستحق التمويل كما تساهم في اتخاذ قرارات علمية مهمة.

الحلقات الدراسية: تنظم من قبل الجامعات أو المؤسسات الأكاديمية وتستضيف باحثين معروفين لعرض أخر ما توصلوا إليه في أبحاثهم.

منتديات الدوريات: تعقد داخل الجامعات أو مراكز البحث لمناقشة مواضيع محددة، وتتيح للباحثين فرصة تبادل الأراء وطرح أفكار جديدة قد تتحول لاحقا إلى بحوث علمية.(بيوض، 2015، صفحة 30)

اللقاءات العلمية الموسعة: وهي تضم اللقاءات والتظاهرات العلمية التالية:

اللقاءات الإقليمية أو الجهوية: يشارك فيها عدد كبير من الباحثين من مختلف المجالات وتعقد على مستوى منطقة جغرافية معينة وهي فرصة جيدة لتبادل المعلومات والخبرات.

اللقاءات القومية أو الوطنية: تعقد على مستوى دولة كاملة بمشاركة باحثين وخبراء من تخصصات متنوعة وغالبا ما تنظمها جمعيات علمية وتعقد بانتظام كل سنة لمتابعة أخر التطورات في المجالات العلمية المختلفة.

اللقاءات المحلية والوطنية: حيث تجتمع الفروع المحلية والوطنية للجمعيات والتعريف بالباحثين والعلماء في مختلف الجامعات ومراكز البحوث في الدولة.

المؤتمرات العلمية والدولية: تعد من أبرز وسائل الاتصال العلمي ولا تزال تحظى بأهمية كبيرة لدى الباحثين والعلماء فهي تمنحهم فرصة لمتابعة أخر المستجدات في مجالاتهم، ومشاركة نتائج أبحاثهم مع المجتمع العلمي الحالي، كما يساهم هذا النوع من التواصل في بناء وتوسيع علاقات علمية غير رسمية قد تتطور لاحقا إلى شبكات تعاون دولية.(غانم، 2010، صفحة 52)

الإتصال العلمي المكتوب:

يحظى الاتصال العلمي المكتوب بأهمية كبيرة لدى الباحثين، كونه يمثل الوسيلة الأساسية لاعتماد وتوثيق النتائج العلمية، فرغم فعالية الاتصال الشفوي في تداول المعلومات بسرعة، يبقى الاتصال المكتوب هو الشكل المعتمد في الأوساط الأكاديمية، ويُعد نتاجا ملموسا للجهود البحثية، وتشير التقديرات إلى أن نحو 90% من المواد المنشورة سبق تداولها بطرق غير رسمية، مما يبرز وجود نوعين من الاتصال المكتوب: الرسمي عبر المجلات والمؤتمرات، وغير رسمي عبر المرسلات والمناقشات الخاصة.(غانم، 2010، صفحة 55)

القنوات غير رسمية للاتصال العلمي المكتوب:

هي الوسائل التي يستخدم فيها النص العلمي قبل أن يصل إلى مرحلة النشر الرسمي، أي أنها وسائل يتم فيها تبادل المعرفة أو عرض النتائج العلمية بشكل غير رسمي وتشمل:

- التقارير التحريرية: وهي المسودات الأولية التي يعدها الباحث قبل صياغة المقال العلمي بشكل نهائي.
- التقارير الفنية: تعرف أيضا باسم " وثائق ما قبل النشر" وتحتوي على معلومات وبيانات علمية لم تنشر بعد في مجالات علمية، تستخدم عادة داخل المؤسسات أو الفرق البحثية.
- الرسائل الجامعية والأطروحات: مثل رسائل الماجستير والدكتوراه، تعتبر من المصادر المهمة لنقل المعرفة العلمية، لكنها لا تنشر دائما في قنوات رسمية.(وليم، 1984، صفحة 102)

القنوات الرسمية للاتصال العلمي المكتوب:

تمثل القنوات الرسمية للاتصال العلمي المكتوب الوسيلة المعتمدة لنشر المعرفة وتداولها في الوسط الأكاديمي والعلمي، وتعتمد بشكل رئيسي على المقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة، والتي تمر بمراحل دقيقة من التحكيم والمراجعة العلمية لضمان جودة المحتوى ودقته، ويتيح هذا النوع من الإتصال إمكانية الرجوع إلى المادة المنشورة والاستشهاد بها، مما يضفي عليها صفة الاعتماد والموثوقية.

يمكن تصنيف القنوات الرسمية للاتصال العلمي المكتوب إلى ثلاث فئات رئيسية:

- **الاتصال من خلال الوثائق الأولية**: ويتعلق هذا النوع بنشر المعطيات العلمية الأصلية لأول مرة، وعادة ما يكون موجها إلى فئة متخصصة من الباحثين داخل نطاق ضيق، ويعد هذا الشكل أساسا لتراكم المعرفة العلمية وتطويرها.
- **الاتصال من خلال الوثائق التعليمية**: يتجلى في المؤلفات والمصادر العلمية التي تستخدم لتحقيق أهداف تعليمية، موجهة أساسا إلى الطلبة والمشتغلين في المجال الأكاديمي، وتتميز هذه الوثائق بكونها مبنية على المعرفة السابقة ومصممة لتيسير الفهم والتعلم.
- **الاتصال الموجه لعامة الجمهور**: ويهدف الى تبسيط المفاهيم والنظريات العلمية لتكون في متناول الجمهور غير المتخصص، مما يساهم في نشر الثقافة العلمية وتعزيز الحوار بين العلم والمجتمع.

الاتصال العلمي الإلكتروني:

يعد الاتصال العلمي الإلكتروني احد النماذج الحديثة في المنظومة الاتصال العلمي، وقد حظي بعدة تعريفات تعكس تطوره وأبعاده التكنولوجية والمعرفية. يعرفه وحيد قدورة بأنه شكل من أشكال التداول

الإلكتروني للمعلومات بين الباحثين، يتم من خلال استثمار تقنيات المعلومات والاتصالات بهدف تحقيق تواصل متزامن يتيح تبادل الأراء والأفكار، ومناقشة القضايا البحثية عبر حوار سمعي بصري مدعوم بأدوات إلكترونية متطورة، تستخدم على نطاق عالمي، كما يعرف الاتصال الإلكتروني بأنه العملية التي يتم من خلالها نقل الرسائل من نقطة إلى أخرى باستخدام الوسائل التكنولوجية مثل البريد الإلكتروني وتقنيات المحاضرات عن بُعد.

ويمتد مفهوم الاتصال الإلكتروني ليشمل كل أشكال تبادل الرسائل والمعلومات عبر الوسائط الرقمية، ما يساهم في توسيع قنوات الاتصال العلمي داخل البيئة الإلكترونية.

وتشير التعريفات إلى أن هذا النمط من الاتصال يسهم في تعزيز انسياب وتدفق المعلومات العلمية داخل الأوساط الأكاديمية، من خلال توظيف مختلف الوسائط الإلكترونية في إنتاج المعرفة ودعم النشاط العلمي، وتيسير وصوله إلى جمهور الباحثين، مما يعكس دوره المحوري في خدمة البحث العلمي وتعزيز التقدم المعرفي.

ومن خلال التعريفات السابقة استطعنا الوصول إلى تعريف الاتصال العلمي الالكتروني بأنه شكل من أشكال الاتصال للاعتماد فيه على الوسائل والقنوات الإلكترونية لتبادل الرسائل بين الباحثين والأكاديميين من أجل تسهيل التواصل بينهم وكذلك إتاحة منشوراتهم العلمية ووصولها لأكبر من المستفيدين.(عبد الرحمان فراج، 1983 صفحة 26)

المطلب الخامس :وظائف الاتصال العلمي:

يعد الاتصال العلمي من الدعائم الأساسية لتقدم المعرفة وتطور البحث العلمية، إذ يؤدي مجموعة متكاملة من الوظائف التي تسهم في تعزيز العملية العلمية وتنظيمها وتبدأ هذه الوظائف بوظيفة التسجيل، التي تعنى بتوثيق النتائج العلمية أو الاكتشافات الفكرية وربطها بأصحابها،حفاظا على الحقوق العلمية والفكرية، وتثبيتا للمساهمة الأصلية في مجال معين. تليها وظيفة التحكيم،التي تمكن من تقييم جودة البحث ومصداقية نتائجه من خلال لجان علمية متخصصة، تسهر على التأكد من احترام المعايير العلمية المعتمدة كما يلعب الاتصال العلمي دورا مهما في أرشفة نتائج البحوث، حيث تنظم وتحفظ لتتاح لاحقا للباحثين والمستفيدين، مما يضمن استمرارية المعرفة وسهولة الرجوع إليها وتضاف إلى ذلك وظيفة التقييم والمتابعة، والتي من خلالها تقاس فعالية الباحثين وتقيم مساهمتهم في ميدان البحث العلمي، وهي وظيفة ترتبط عادة بعمليات الترقية العلمية ومتابعة الأداء الأكاديمي. ومن خلال هذه الوظائف جميعا، يتضح أن الاتصال العلمي لا يمثل فقط وسيلة لنقل المعلومات بل هو ركيزة أساسية

لضمان جودة البحث وتقدمه، وترسيخ ثقافة التعاون والتكامل بين العلماء والمختصين.(وردة مصيبح،2015 صفحة 447)

المطلب السادس: استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال العلمي :

شهد الاتصال العلمي تحولاً نوعيًا في السنوات الأخيرة نتيجة التقدم المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث أصبح لهذه التقنيات دور متزايد في تسهيل إنتاج المعرفة وتبادلها بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية. يتمثل أبرز إسهام للذكاء الاصطناعي في قدرته على معالجة الكم الهائل من البيانات العلمية بسرعة ودقة، ما يسمح للباحثين بتحليل الدراسات السابقة، واستخلاص الأنماط، وتحديد الفجوات البحثية بشكل أكثر كفاءة مقارنة بالأساليب التقليدية. (غالية عبد الله الغامدي,2024 صفحة 179)

ومن بين التطبيقات العملية لذلك، استخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) في توليد ملخصات تلقائية للمقالات العلمية، وترجمة النصوص إلى لغات متعددة، وتقديم توصيات مخصصة لقراءة الأبحاث ذات الصلة بناءً على اهتمامات الباحث .

كما تُستخدم خوارزميات التعلم الآلي في تصنيف الأبحاث، وتنظيم قواعد البيانات، والتعرف على الاتجاهات البحثية الناشئة، مما يسهم في دعم اتخاذ القرار البحثي وتوجيه الجهود الأكاديمية نحو مجالات ذات أولوية علمية بالإضافة إلى ذلك، تُمكّن أدوات الذكاء الاصطناعي من أتمتة عمليات التقييم والتحكيم الأكاديمي، من خلال فحص الاقتباسات والتشابه النصي، وتحليل جودة الكتابة العلمية، والتنبؤ بقيمة البحث من حيث التأثير والاستشهاد المستقبلي .كما تساهم هذه التقنيات في تحسين التفاعل العلمي عبر المنصات الرقمية، حيث تتيح بيئات ذكية للحوار العلمي، وتنظيم المؤتمرات الافتراضية، ومتابعة المؤلفات الحديثة بشكل لحظي ومع أن الذكاء الاصطناعي يعزز من فعالية الاتصال العلمي ودقته وسرعته، إلا أن استخدامه لا يخلو من التحديات. من أبرزها القضايا المتعلقة بأخلاقيات النشر، وشفافية الخوارزميات، وموثوقية البيانات المستخدمة. لذا، فإن توظيف الذكاء الاصطناعي في الاتصال العلمي يتطلب إطارًا تنظيميًا واضحًا يوازن بين الفوائد التقنية والاعتبارات القيمية، ويضمن الاستخدام المسؤول والعادل لهذه التقنيات بما يخدم تطور المعرفة العلمية واستدامتها.(جهاد عبد ربه, 2023 صفحة 13)

خلاصة الفصل :

تُعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أبرز الابتكارات التقنية التي أحدثت تحولًا كبيرًا في مختلف المجالات، خاصة في التعليم والبحث العلمي. فقد ساهمت هذه التطبيقات في تطوير أساليب التدريس، تعزيز التعلم الذاتي، وتحسين البحث عن المعلومات والوصول إليها. تُظهر هذه التطبيقات قدرة كبيرة على تحليل البيانات، تقديم حلول مبتكرة، ودعم اتخاذ القرارات بشكل أسرع وأكثر كفاءة. في مجال التعليم، ساعدت تطبيقات مثل*ChatGPT* ، *Canva* ، و*Duolingo*و*Quillbot* في تسهيل إعداد البحوث العلمية، تحسين مذكرات التخرج، وتطوير مهارات الطلاب بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي. كما أظهرت الأبحاث أن هذه التطبيقات تدعم بيئات التعلم المتعددة وتُعزز التفاعل الذاتي، مما يزيد من جودة العملية التعليمية.

ومع ذلك، تواجه استخدامات الذكاء الاصطناعي تحديات مثل ارتفاع تكلفة الأجهزة الإلكترونية، نقص التدريب على التقنيات الحديثة، وضعف التعاون بين الطلاب. هذه التحديات تتطلب تعزيز ثقافة استخدام الذكاء الاصطناعي، تطوير مهارات المستخدمين، والعمل على إدماج هذه التقنيات بشكل أفضل في المناهج الدراسية.

بالتالي، فإن دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة التعليم والبحث العلمي لا يمكن إنكاره، مع ضرورة التغلب على التحديات لتحقيق الاستفادة المثلى من هذه التطبيقات في دعم التنمية المستدامة وبناء مجتمعات معرفية متطورة.

الفصل الرابع
الإطار التطبيقي للدراسة

الإطار التطبيقي للدراسة :

أولا:الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-مجتمع الدراسة:

يعد تحديد مجتمع الدراسة خطوة محورية في بناء أي إطار منهجي ويقصد به جميع وحدات أو العناصر التي تتألف منه المجتمع الذي سيقوم الباحث بدراسته، قد يكون هذا المجتمع أفراد و أشياء، مثلا يكون صحف أو قرى أو جامعات أو بلدان أو غير ذلك حسب طبيعة البحث والتخصص العلميات للباحث.(**مسعود حسين التائب،2018،صفحة162**)

انطلاقا من أهمية تحديد مجتمع البحث كمرحلة أساسية في أي بحث علمي ولا سيما البحوث التي تتناول القضايا المستجدة في الحقل الأكاديمي كما هو الحال في هذه الدراسة التي تسعى إلى استقصاء اتجاهات هيئة التدريس نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي،ينحصر مجتمع الدراسة في جميع أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لجامعة الشيخ العربي التبسي و المقدر عددهم ب 136 أستاذ،يأتي اختيار هذا المجتمع نظرا لدورهم المحوري في تفعيل ممارسات الاتصال العلمي ومدى تبنيهم و تأثرهم بتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي أصبحت تشكل أداة مستحدثة و مبتكر جديد لإنتاج العلم وتحصيل المعرفة ،حيث يساهم التحديد الدقيق لمجتمع الدراسة في تسهيل اختيار العينة .

2-عينة الدراسة:

تعرف بأنها مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية و يجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا و متكافئا مع المجتمع الأصلي و يمكن تعميم نتائجها عليه .(**سعد سلمان المشهداني،2019،صفحة85**)

و أيضا تعرف بأنها فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.(**رجاء وحيد دويدري،2000،صفخة305**)

يقوم الباحث باختيار هذه العينة بطريقة حرة،بناءا على قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة، إذ تنتمي إلى منطقة محددة يعرف الباحث خصائصها جيدا مما يساعد على تمثيل المجتمع المدروس بدقة، وقد استند إلى اختياره إلى بيانات إحصائية سابقة مايضفي على العملية طابعا علميا ومنهجيا كما يتم اختيار العينة بما يتناسب مع عدد سكان المنطقة،مع افتراض ثبات خصائص المجتمع ،الأمر الذي يعزز من موثوقية ودقة المعلومات المستخلصة من هذه العينة.(**طلحة،2016،صفحة11**)

ولقد وقع اختيارنا على العينة القصدية في هذه الدراسة لعدة أسباب من أبرزها فعاليتها في تحقيق أهداف البحث المحددة،حيث يتيح هذا النوع من العينات إمكانية التعمق في البيانات والحصول على معلومات أكثر تفصيلا ودقة،كما تمتاز هذه العينة بتنوع عناصرها وتفاعلهم،مما يساعد على جمع معطيات شاملة وذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة،على عكس العينة العشوائية التي قد تفتقر إلى هذا المستوى من الدقة والملاءمة.

ولقد بلغ عدد عينة هذه الدراسة 54مفردة متمثلة في أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة الشيخ العربي التبسي" القطب الجامعي دريد عبد المجيد"

3- أدوات جمع البيانات :

تختلف و تتنوع الأدوات التي يتم اعتمادها في تجسيد الدراسات الميدانية،ولتحقيق أهداف دراستنا قمنا باختيار أداة الاستبيان كونها من بين الأدوات المهمة لجمع البيانات و المعطيات الدقيقة عن المبحوثين،وباعتباره وسيلة تواصل بين الباحث و المبحوث ،حيث نجد ان الاستبيان يسهل على المبحوث الإجابة بمصداقية وذلك لاحتوائه على صفة الخصوصية مما يعطي حرية اكثر للمبحوث على إبداء رأيه

وتعرف الاستبانة على أنها:

حيث تعرف أداة الاستبيان على أنها :قائمة من الأسئلة تهدف لدراسة فئة معينة،وهو من أكثر أدوات البحث شيوعا،ويسمى أيضا(استقصاء أو استفتاء أو استطلاع أراء)**.(وليد عبد الرحمان الفرا،2009،صفحة05)**

ولقياس اتجاهات هيئة التدريس لجامعة الشيخ العربي التبسي لقطب الجامعي دريد عبد المجيد" كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية" نحو اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي اعتمدنا على مقياس ليكارت الثلاثي لقياس الاتجاهات (موافق،محايد،غير موافق)،حيث قمنا في دراستنا بتصميم استمارة استبيان مقسمة إلى 6 محاور كالتالي:

المحور الأول:يتعلق بالخصائص الديمغرافية للأساتذة والمتمثلة في كل من (النوع،السن،التخصص،الخبرة المهنية،الرتبة العلمية)

المحور الثاني:موقف الأساتذة الجامعيين من فكرة الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي

المحور الثالث:اهتمام هيئة التدريس بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي.

المحور الرابع:تقييم هيئة التدريس في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي.

المحور الخامس:تجربة الأساتذة الجامعيين مع الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي.

المحور السادس:تبنى الأساتذة الجامعيين تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة لحصيل البيانات :

استخدمت للحصول على مؤشرات عامة عن خصائص مجتمع الدراسة المعاملات التالية والمتمثلة في التكرارات والنسبة المئوية،حيث استخدمت في وصف مجتمع الدراسة ولتحديد الاستجابة اتجاه محاور اداة الدراسة.

1-الوسط الحسابيMean : يعكس ترتيب البنود حسب أهميتها من وجهة نظر إفراد العينة توجهاتهم واهتماماتهم.**(الفقي،2014،صفحة95)**

2-الانحراف المعياري Déviation Standard : لقياس مدى تباعد القيم عن متوسطها الحسابي**(الدعمة وباشا،2013،صفحة121)**

تم حسابها لتحديد مدى تباين استجابات أفراد العينة تجاه محاور وأسئلة أداة الدراسة حيث يعد الانحراف المعياري مؤشرا إحصائيا يستخدم لقياس درجة التشتت في القيم،ويعبر عن ذلك من خلال العلاقة بين القيم الفردية والمتوسط الحسابي.

5- عرض وتحليل بيانات:

محور البيانات السوسيوديمغرافية :

الجدول رقم05:توزيع مجتمع البحث حسب النوع :

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	30	%55.55
أنثى	24	%44.44
المجموع	54	%100

يبين البيانات أن الذكور يمثلون نسبة 55.55% من العينة، أي ما يعادل 30 فردا، مقابل 44.44% للإناث، بما يعادل 24 فردا من مجموع 54. هذا التوزيع يشير إلى ميل طفيف لصالح الذكور، لكن دون اختلال كبير في توازن العينة، مما يعزز من صلاحية نتائج البحث لتكون ممثلة لاتجاهات كلا الجنسين بشكل متقارب. الفارق المسجل لا يتجاوز 11.11%، وهو هامش يعد مقبولا إحصائيا في البحوث الاجتماعية.

هذا التقارب في التمثيل بين الجنسين يعكس حضورا فعالا لكلا الطرفين في الوسط الأكاديمي، ويمنح الدراسة بعدا شموليا يتيح تتبع التباينات المحتملة في التصورات أو المواقف دون أن تطغى فئة على أخرى. كما أن شمولية العينة تتيح قراءة أكثر توازنا للمواقف المرتبطة باستخدام تطبيقات الذكاء

الاصطناعي، لا سيما إذا كانت الفروق بين الذكور والإناث تحمل دلالات ضمنية ترتبط بتجربة كل فئة مع الوسائل التكنولوجية الحديثة.

الجدول رقم06:توزيع مجتمع البحث حسب السن :

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 30 إلى 35 سنة	11	%20.37
من 36 إلى 41 سنة	21	%38.88
من 42 إلى 47 سنة	12	%22.22
من 48 إلى 52 سنة	8	%14.81
من 52 سنة فأكثر	2	%3.70
المجموع	54	%100

تكشف معطيات الجدول أن الفئة العمرية الممتدة من 36 إلى 41 سنة تمثل النسبة الأكبر من أفراد العينة بنسبة 38.88%، تليها الفئة من 42 إلى 47 سنة بنسبة 22.22%، ثم الفئة من 30 إلى 35 سنة بنسبة 20.37%. أما الفئات العمرية من 48 إلى 52 سنة ومن 52 سنة فأكثر، فقد سجلت نسبا أقل بلغت على التوالي 14.81% و3.70%. يعكس هذا التوزيع تركزا ملحوظا في الفئات العمرية المتوسطة، حيث تمثل الفئات بين 36 و47 سنة ما يزيد عن 60% من العينة، وهو ما يمنح نتائج الدراسة ثباتا نسبيا بالنظر إلى استقرار هذه الفئة من حيث الخبرة المهنية والاكتمال المعرفي.

تُظهر هذه المعطيات أن النسبة الغالبة من المبحوثين تنتمي إلى مراحل عمرية تتسم بالتفاعل المهني النشط والانخراط في التطورات التكنولوجية، مما يجعل تصوراتهم حول الذكاء الاصطناعي التوليدي أكثر تعبيرا عن واقع الاستخدام الفعلي داخل الوسط الجامعي، كما أن انخفاض تمثيل الفئة العمرية الأكبر سنا قد يشير إلى حدود في التكيف مع الأدوات الرقمية المستحدثة، في حين أن تمثيل الفئات الأصغر سنا بشكل معتدل يعكس بداية تشكل وعي تكنولوجي يتماشى مع التحولات الحديثة في بيئة التعليم العالي.

الجدول07:توزيع مجتمع البحث حسب التخصص :

التخصصات	التكرار	النسبة المئوية
علوم الإعلام والاتصال	17	31.48%
تاريخ	5	9.25%
علم الاجتماع	20	37.03%
فلسفة	2	3.70%
علم النفس	3	5.55%
علوم إسلامية	1	1.85%
علم مكتبات	6	11.11%
المجموع	54	100%

تشير معطيات الجدول إلى أن أكثر التخصصات تمثيلا في العينة هو تخصص علم الاجتماع بنسبة 37.03%، متبوعا بتخصص علوم الإعلام والاتصال بنسبة 31.48%، ثم علم المكتبات بنسبة 11.11%. بينما سجلت باقي التخصصات نسبا متواضعة، حيث بلغ تمثيل التاريخ 9.25%، وعلم النفس 5.55%، والفلسفة 3.70%، وأخيرا العلوم الإسلامية بنسبة 1.85% فقط. هذا التوزيع يعكس تركيزا واضحا للعينة في تخصصات العلوم الاجتماعية، وبدرجة أقل في العلوم الإنسانية، مما يمنح الدراسة اتجاها تفسيريا مرتبطا بطبيعة هذه التخصصات وسياقات استخدامها للأدوات التكنولوجية الحديثة.

يعكس التوزيع السابق أن الفئة الأكاديمية الممثلة في الدراسة تنتمي في الغالب إلى مجالات معرفية لها علاقة مباشرة بالإعلام، التفاعل المجتمعي، والممارسات البيداغوجية، وهي مجالات مرشحة مهنيا للاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي. كما أن التمثيل المحدود لبعض التخصصات كالفلسفة والعلوم الإسلامية قد يشير إلى فجوة رقمية أو تفاوت في الانفتاح على التكنولوجيا الجديدة داخل الحقول الأقل ارتباطا بالنشاط الرقمي، وهو ما قد يؤثر على نوعية التفاعل مع أدوات الذكاء الاصطناعي ومدى توظيفها في الممارسات الأكاديمية.

الجدول08:توزيع على المجتمع حسب الخبرة :

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من2سنوات إلى 5سنوات	17	%32.48
من5سنوات إلى 10سنوات	11	%20.37
من10سنوات إلى 15سنة	14	%25.92
من 15 سنة فأكثر	12	% 22.22
المجموع	54	%100

يبيّن الجدول أن الفئة ذات الخبرة المهنية من سنتين إلى أقل من خمس سنوات هي الأكثر تمثيلا في العينة بنسبة 32.48%، تليها فئة من 10 إلى 15 سنة بنسبة 25.92%، ثم فئة أكثر من 15 سنة بنسبة 22.22%، وأخيرا فئة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 20.37%. هذا التوزيع يشير إلى تدرج متوازن في سنوات الخبرة، مع هيمنة نسبية للفئات ذات التجربة المتوسطة إلى الحديثة، الأمر الذي يوفر تنوعا في وجهات النظر بخصوص التفاعل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.

إن هيمنة الفئة الأقل خبرة نسبيا يعكس حالة من الانفتاح المهني نحو الأدوات الجديدة، حيث غالبا ما يُظهر المنخرطون الجدد في المجال الأكاديمي قابلية أكبر للتجريب والتكيّف مع التغيرات التكنولوجية. بالمقابل، يتيح تمثيل الفئات الأقدم خبرة فهما أعمق لطبيعة التغيير في الممارسات الأكاديمية عبر الزمن. هذا التنوع في مستويات الخبرة يعزز مصداقية الدراسة، ويمكّن من رصد مدى ارتباط سنوات الممارسة بمدى التبني الفعلي لأدوات الذكاء الاصطناعي في سياقات الاتصال العلمي.

الجدول09:توزيع على المجتمع حسب الرتبة العلمية :

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعد	8	%14.81
أستاذ محاضر –ا-	19	%35.18
أستاذ محاضر-ب-	17	%31.48
أستاذ	10	%18.51
المجموع	54	%100

يبيّن الجدول رقم (06) توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الرتبة العلمية، حيث يتصدر أساتذة التعليم العالي من فئة "أستاذ محاضر – أ" القائمة بنسبة 35.18% (19 أستاذا)، يليهم أساتذة "محاضر – ب" بنسبة 31.48% (17 أستاذا)، ثم فئة "أستاذ" بنسبة 18.51% (10 أساتذة)، وأخيرا فئة "أستاذ مساعد" بنسبة 14.81% (8 أساتذة). يعكس هذا التوزيع تمثيلا متنوعا ومتكاملا للهرم الأكاديمي، وهو ما يضفي على الدراسة بعدا تحليليا غنيا بالنظر إلى تنوع الخبرات المهنية وتفاوت المستويات الوظيفية والبحثية بين فئات العينة.

إن النسبة المرتفعة لفئتي "أستاذ محاضر – أ" و"ب" تعكس حضورا ميدانيا قويا للرتب المتوسطة، وهي الفئات التي غالبا ما تكون في أوج نشاطها العلمي والبيداغوجي، وتمتاز بمستوى عالٍ من التفاعل مع مستجدات التعليم العالي، سواء من حيث متابعة التكوين المستمر أو من حيث تبني الوسائل التكنولوجية الحديثة. ويُعد هذا المعطى مهما لفهم طبيعة التعامل مع الذكاء الاصطناعي التوليدي، لكون هذه الفئة تتسم عادة بالمرونة والاستعداد للتجريب والابتكار. في المقابل، فإن وجود نسبة معتبرة من فئة "أستاذ"، رغم أنها أقل عددا، يضفي نوعا من العمق المعرفي والرؤية الإستراتيجية، لما تتميز به هذه الرتبة من تجربة طويلة ونظرة نقدية تراكمية تجاه التحولات الأكاديمية. أما فئة "أستاذ مساعد"، فهي تمثل النواة القاعدية للمنظومة الجامعية، ويعكس تمثيلها في الدراسة انخراطا أوليا في الفعل التربوي، قد يكون مؤشرا على بداية تشكل مواقف متباينة اتجاه أدوات الذكاء الاصطناعي وفق درجة التكوين والاحتكاك الميداني.

إن هذا التنوع في التوزيع حسب الرتبة لا يمنح فقط مصداقية منهجية للعينة، بل يتيح أيضا إمكانية رصد الفروق المحتملة في التمثلات والسلوكيات تبعا للموقع المهني داخل المؤسسة الجامعية. وهو ما يعزز من قدرة الدراسة على تقديم تحليل متعدد المستويات لاتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو توظيف الذكاء

الاصطناعي في الاتصال العلمي، من حيث فرص التبني، حدود الاستخدام، ومستوى التفاعل بحسب الموقع الوظيفي والعبء المهني.

المحور الأول :موقف الأساتذة الجامعيين من فكرة اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي

الجدول التالي يوضح نتائج إجابات العينة حول هذا المحور :

الجدول رقم10:تحليل أراء العينة تجاه المحور الأول:

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	اعتقد أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي ضروري لمواكبة التطور التكنولوجي .	2.72	0.529	ايجابي
02	أرى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي في يسهم في تحسين جودة الاتصال العلمي.	2.63	0.529	ايجابي
03	لدي تحفظات أخلاقية على استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الأنشطة الأكاديمية.	2.65	0.529	ايجابي
04	استخدام الذكاء الاصطناعي في التدريس والبحث العلمي قد يؤثر سلب على الإبداع الأكاديمي.	2.41	0.529	محايد
	المتوسط المرجح	2.60	0.529	ايجابي

يبين الجدول رقم (07) نتائج المحور الأول، المتعلق بموقف الأساتذة الجامعيين من فكرة اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي، حيث أظهرت توجهًا عامًا إيجابيًا يميل نحو التأييد المشروط.

-بالنسبة لعبارة "**اعتقد أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي ضروري لمواكبة التطور التكنولوجي"** فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.72 والانحراف المعياري0.529 وهذا يشير إلى أن الاتجاه ايجابي أي اتفاق هيئة التدريس على ان استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية ضروري لمواكبة التطور التكنولوجي هذه النتيجة تدل على وجود قناعة مشتركة بين أفراد هيئة التدريس بان الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي أصبح أمرا حتميا في ظل التحولات الرقمية

المسارعة كما تعكس هذه القناعة مدى تقبل الأساتذة لفكرة التجديد التكنولوجي مما يعكس مستوى الانفتاح المعرفي والميل نحو تجريب الوسائل الحديثة التي تساهم في تطور الاتصال العلمي داخل الوسط الجامعي.

-بالنسبة لعبارة **" أرى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يسهم في تحسين جودة الاتصال العلمي"** فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها 2.63 أما قيمة الانحراف المعياري0.529 وهذا يدل على أن الاتجاه ايجابي أي توافق هيئة التدريس مع فكرة أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يحسن من جودة التعليم وهذا ما يؤكد أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يساهم في تحديث وتسهيل طرق التدريس لدى الأساتذة وتعزيز فعالية عملية التعليم.

-بالنسبة لعبارة **"لدي تحفظات أخلاقية على استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الأنشطة الأكاديمية"** بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها 2.65 بينما قيمة الانحراف المعياري 0.529 ،هذا يدل على أن الاتجاه ايجابي للأساتذة الجامعيين وهذا ما يؤكد أن لديهم مخاوف أو اعتراضات ذات طابع أخلاقي اتجاه استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الاتصال العلمي ،ويعود ذلك إلى قضية الأمانة العلمية أو تشويه قيم البحث العلمي، إذ ترى هيئة التدريس أن استخدام هذه التقنيات في العملية التعليمية يؤدي إلى انتهاك قواعد الأمانة العلمية والمعرفية.

-بالنسبة لعبارة **"استخدم الذكاء الاصطناعي في التدريس والبحث العلمي قد يؤثر سلبا على الإبداع الأكاديمي"** قدرت قيمة المتوسط الحسابي لها 2.41 بينما قيمة الانحراف المعياري 0.529، وهذا يعني أن موقف أعضاء هيئة التدريس حيادي أو غير حاسم اتجاه استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي الذي قد يشكل عائق أمام تطوير الإبداع الأكاديمي ،مما يدل على أنهم لا يؤيدون تماما أن الذكاء الاصطناعي يضعف الإبداع الأكاديمي ولا ينكرون تماما احتمال وجود تأثير سلبي وهذا يعود إلى الوعي المحدود أو المتفاوت باستخدام هذه التقنيات بالإضافة إلى غياب الأدلة العلمية القاطعة التي تثبت نوعية التأثير .

-تُظهر هذه النتائج أن جزءًا كبيرًا من أفراد العينة تجاوزوا مرحلة المعرفة الأولية بالابتكار إلى مرحلة تشكيل موقف مؤيد له، وفقًا لما توضحه مراحل تبني الابتكارات في نظرية "انتشار المبتكرات" لإيفرت روجرز. ويبدو أن فئة من الأساتذة الجامعيين بدأت تدخل في طور الإقناع والتجريب الداخلي، حيث يعكس تفاعلهم مع العبارات نوعًا من الاستعداد النفسي والفكري لتبني هذه الأدوات، خاصة في سياق التطور الرقمي المتسارع. في المقابل، يبرز التخوف من التأثير على الإبداع كمؤشر على وجود مقاومة

ضمنية لدى البعض، ما يُعدّ ظاهرة طبيعية في سياق الانتقال من النماذج التقليدية إلى البدائل الذكية في العمل الأكاديمي.

-عند مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة، نجد أنها تتماشى مع ما توصلت إليه دراسة طارق ممدوح الدعجة (2024) حول إيجابية اتجاهات المعلمين نحو ChatGPT، وكذلك مع دراسة مرسلي حكيم وآخرين (2023) التي بيّنت استعدادًا كبيرًا لتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي. وفي المقابل، تتقاطع نتيجة العبارة الرابعة مع ما ورد في دراسة مناعي سعيدة (2023) التي أشارت إلى تحفظات لدى الأساتذة الجامعيين حول مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على أصالة البحوث ودقة مخرجاتها. وهكذا، فإن الجدول يقدّم خلاصة مفادها أن الفئة المستجوبة تتجه نحو دعم حذر ومتزن لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي.

المحور الثاني:اهتمام هيئة التدريس بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي.

الجدول الموالي يوضح نتائج إجابات العينة حول المحور الثالث:

الجدول رقم11:تحليل أراء العينة تجاه المحور الثاني

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	أتابع بشكل مستمر مستجدات الذكاء الاصطناعي التوليدي	2.41	0.529	محايد
02	ارغب في دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في أنشطتي الأكاديمية.	2.41	0.529	محايد
03	لدي استعداد لتعلم كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي.	2.81	0.529	ايجابي
04	أشجع زملائي على استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي.	2.43	0.529	محايد
	المتوسط المرجح	2.51	0.529	محايد

يبين الجدول المتعلق باهتمام هيئة التدريس بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي، مستويات متفاوتة من الاهتمام تميل إلى الحياد الإيجابي.

-بالنسبة لعبارة **"أتابع بشكل مستمر مستجدات الذكاء الاصطناعي التوليدي"** التي قدرت قيمة المتوسط الحسابي لها 2.41 والانحراف المعياري0.529 وهذا يشير إلى أن الاتجاه محايد، أي أن الأساتذة الجامعيين لا يظهرون موقفا واضحا أو ميولا قويا سواء بالايجابية أو السلبية اتجاه متابعة التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي وهو ما يعكس غياب توجه واضح وهذا يعود إلى نقص الوعي وعدم الإدراك الكافي بأهمية هذه التقنيات في تطوير الاتصال العلمي .

-بالنسبة لعبارة **"ارغب في دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في أنشطتي الأكاديمية "** التي قدرت قيمة المتوسط الحسابي لها 2.41 والانحراف المعياري 0.529، هذا يعن إن هيئة التدريس لا يبدون موقفا حاسما أو ميلا واضحا تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في أنشطتهم الأكاديمية وهذا يدل على ضعف المعرفة أو الوعي بإمكانات وقدرات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتطبيقاته في العملية التعليمية .

-بالنسبة لعبارة **"لدي استعداد لتعلم كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي"** قدرت قيمة المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.81 أما الانحراف المعياري قدرة 0.529 وهذا يشير إلى أن

اتجاه هيئة التدريس نحوها ايجابي مما يدل على استعدادهم النفسي والمهني لتعلم المهارات والمعارف اللازمة التي تمكنهم من استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مختلف مراحل البحث العلمي وهو ما يعكس قابليتهم للتكوين والتعلم ومواكبة التحولات التكنولوجية .

بالنسبة للعبارة الأخيرة **"أشجع زملائي على استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي"** قدرت قيمة المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.43اما الانحراف المعياري0.529 وهذا يشير إلى إن أفراد العينة لا يظهرون حماسا واضحا ولا رفضا مباشر لتشجيع زملائهم على استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في مهامهم وأنشطتهم المهنية والتعليمية هذا يعكس اتجاها محايدا يكون ناتجا عن قلة المعرفة الكافية بمزايا هذه التقنيات ووجود تحفظات أو حذر تجاه استخدامها في مجال الاتصال العلمي .

تعكس النتائج أن هيئة التدريس الجامعية تُبدي بوادر انخراط فعلية في مسار التفاعل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، غير أن هذا الاهتمام لا يزال في مرحلة تشكّل، ولم يتحول بعد إلى ممارسة راسخة. فارتفاع المتوسط في العبارة الثالثة "لدي استعداد فعلي لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي" يُفهم على أنه انتقال تدريجي إلى مرحلة القرار أو بداية التجريب، كما توضحها مراحل تبني الابتكار في نظرية انتشار المبتكرات لإيفرت روجرز. بينما تعكس باقي العبارات وجود بعض التردد، خاصة العبارة الأولى التي تشير إلى متابعة مستجدات الذكاء الاصطناعي، مما يدل على تفاوت في مرحلة "المعرفة" بين أعضاء هيئة التدريس. كما أن نتائج العبارة الرابعة المتعلقة بالحاجة إلى تكوينات متخصصة تعكس أن العينة ما تزال في مرحلة الإقناع، وأن التبني لم يتحقق فعليًا إلا لدى نسبة محدودة. من جهة أخرى، يبيّن هذا المحور أن الاتصال الشخصي (بين الزملاء أو داخل الأقسام الأكاديمية) وقنوات التكوين الرسمية، لا تزال تلعب دورًا غير كافٍ في تعزيز الانتقال إلى مراحل أكثر تقدمًا في التبني، مما يدعم النظرية بأن التبني يرتبط بعناصر بيئية واتصالية متداخلة.

عند مقاربة هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة، يتبيّن أن الاهتمام الذي أظهرته عينة الدراسة يتقاطع مع نتائج دراسة حسن بن سليمان شريف الفيفي (2022)، والتي أشارت إلى وجود توجه إيجابي عام لدى الأساتذة الجامعيين في السعودية نحو الذكاء الاصطناعي، خاصة عند توفّر البيئة التكنولوجية والتدريب الملائم، وهو ما يفسر ارتفاع المتوسط في العبارة الثالثة. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة شويني خالد (2022) التي ركزت على ضرورة التكوين والتحفيز لتفعيل الاستخدام الفعلي، وهو ما عبّرت عنه بدقة العبارة الرابعة في هذا الجدول. ومن جانب آخر، تلتقي هذه المعطيات مع ما خلصت إليه دراسة سيدي أحمد كيداني وعبد القادر بادن (2021)، والتي بيّنت أن مدى التفاعل مع الذكاء

الاصطناعي يرتبط بتوفر الضمانات المؤسسية والدعم الإداري والتقني، وهي شروط غير متوفرة بشكل كاف حسب تقدير أفراد عينة هذه الدراسة، ما يفسر بقاء بعض العبارات ضمن النطاق المحايد.

المحور الثالث:تقييم هيئة التدريس في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي

الجدول الموالي يوضح نتائج إجابات العينة حول المحور الثالث:

الجدول رقم12:تحليل أراء العينة تجاه المحور الثالث :

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	تجربة الذكاء الاصطناعي التوليدي كانت ايجابية بشكل عام .	2.28	0.529	محايد
02	الذكاء الاصطناعي التوليدي ساعدني في إعداد مواد دراسية ذات جودة أعلى.	2.22	0.529	محايد
03	استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي سهل علي كتابة المقالات العلمية.	2.02	0.529	محايد
04	واجهت صعوبات تقنية عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي .	2.17	0.529	محايد
	المتوسط المرجح	2.17	0.529	محايد

يبين الجدول رقم (09)نتائج المحور الثالث التي أظهرت أن تقييم هيئة التدريس لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي اتسم بالحياد العام.

--بالنسبة لعبارة **"تجربة الذكاء الاصطناعي التوليدي كانت ايجابية بشكل عام"** قيمة المتوسط الحسابي لها2.28 والانحراف المعياري0.529 هذا ما يدل على الاتجاه المحايد لهيئة التدريس أي أنهم لم يظهروا تأييدا واضحا أو رفضا صريحا لتجربتهم مع الذكاء الاصطناعي التوليدي و يظهر أن التجربة لم تترك بعد انطباع قويا كافيا لتكوين رأي واضح سواء بالإيجاب أو السلب وهو ما يشير إلى قلة المعرفة أو التدريب الكافي على هذه التقنيات مع وجود تحفظات أخلاقية ومخاوف من الاعتماد على التكنولوجيا .

-بالنسبة لعبارة **"الذكاء الاصطناعي التوليدي ساعدني في إعداد مواد دراسية ذات جودة أعلى"** ذات متوسط حسابي 2.22 وانحراف معياري 0.529 هذا يدل على الاتجاه المحايد للعينة، أي أن الأساتذة الجامعيين لم يبدوا موقفا واضحا تجاه مدى مساهمة الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين المواد الدراسية ما يفسر عدم استخدامهم الفعلي لهذه التقنيات في إعداد الدروس ما جعلهم غير قادرين على

تقييم تأثيره بشكل واضح، بالإضافة إلى أن الأساتذة يتوجسون من جودة المخرجات التي ينتجها الذكاء الاصطناعي التوليدي خاصة من حيث الدقة الأكاديمية.

-بالنسبة لعبارة "استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي سهل علي كتابة المقالات العلمية" قدرت قيمة المتوسط الحسابي2.02 والانحراف المعياري0.529 ما يدل على وجود اتجاه محايد لهيئة التدريس يعني أن الأساتذة لم يعبروا بشكل واضح عن اتفاقهم أو اختلافهم مع مضمون العبارة أي أنهم لا يؤكدون ولا ينكرون أن الذكاء الاصطناعي التوليدي سهل عليهم كتابة المقالات العلمية،هذا ما يعود إلى قلقهم من الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في مهامهم العلمية خوفا من الوقوع في مشاكل الانتحال العلمي أو إنتاج محتوى غير دقيق علميا.

-بالنسبة لعبارة "واجهت صعوبات تقنية عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي قيمة المتوسط الحسابي لها 2.17 أما الانحراف المعياري 0.529 هذا يعني أن أفراد العينة لم يعبروا بوضوح عن مواقفهم أو رفضهم للعبارة، أي أنهم لم يؤكدوا وجود صعوبات تقنية عند استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي وفي الوقت نفسه لو ينفوا ذلك هذا التردد يفسر غياب القناعة الكاملة من هذه الأدوات وان التجربة لم تكن كافية لتكوين رأي حاسم .

كشف هذه النتائج عن أن المبحوثين ما يزالون في المراحل الأولى من التعامل مع الذكاء الاصطناعي، بحيث لا تزال ممارساتهم ضمن نطاق التجريب الفردي غير المنتظم. معظم العينة لم يخض بعد تجربة كاملة تؤهلهم لتقييم فعالية هذه الأدوات من حيث الجودة أو السهولة أو الأثر الأكاديمي، وهو ما يجعل مرحلة "التقييم" هنا غير مكتملة بالمعنى المهني، بل تقترب أكثر من الإدراك العام أو التصور النظري. وعند إسقاط هذه النتائج على مراحل التبني في نظرية انتشار المبتكرات، فإن المبحوثين ما زالوا في نهاية مرحلة "الإقناع" وبداية "القرار"، دون أن تتضح معالم التجربة الفعلية التي تُفضي إلى تقييم موضوعي راسخ.

عند مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، فإن هذه المؤشرات تتفق بوضوح مع ما توصلت إليه دراسة مناعي سعيدة (2023)، حيث لاحظت أن الاتجاهات نحو الذكاء الاصطناعي تميل إلى الحياد بسبب غياب الفهم الكامل لسيرورة هذه التقنيات. كما أن تقييم الأثر لم يكن حاسمًا في دراسة دعجة (2024) أيضًا، التي أشارت إلى وجود تجارب مبدئية إيجابية لكنها محاطة بتحفظات بسبب قلة التدريب والدقة. وهذا ما يُفسّر كذلك ضعف تقييم الفائدة المباشرة في إعداد المحتوى أو تحسين جودة الأداء، كما عبّرت عنه العبارات الثانية والثالثة في هذا المحور. وتؤكد هذه المقارنات أن أي تقييم فعلي مرهون بتوفر بيئة تطبيقية حقيقية، وإطار مؤسسي يتيح الاستعمال المنتظم والنقدي لأدوات الذكاء الاصطناعي في سياق التعليم الجامعي.

المحور الرابع:تجربة الأساتذة الجامعيين مع الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي.

الجدول التالي يوضح نتائج إجابات العينة حول هذا المحور:

الجدول رقم13:تحليل أراء العينة تجاه المحور الرابع

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	سبق لي استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في إعداد محتوى تدريسي .	2.15	0.529	محايد
02	سبق لي استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في كتابة أوراق علمية ومدخلات.	1.78	0.529	سلبي
03	استخدم أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل منظم في عملي الأكاديمي.	1.94	0.529	سلبي
04	احتاج إلى تدريب إضافي لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي بفعالية.	2.65	0.529	ايجابي
	المتوسط المرجح	2.08	0.529	محايد

الجدول رقم (10) أظهر أن تجربة الأساتذة الجامعيين مع الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي لا تزال محدودة وتغلب عليها النزعة الحيادية.

-بالنسبة لعبارة "سبق لي استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في إعداد محتوى تدريسي ذات قيمة المتوسط الحسابي 2.15 والانحراف المعياري 0.529 والتي تدل على الاتجاه المحايد الذي أبداه الأساتذة الجامعيين وهو ما يعكس حالة من التردد والتريث من طرف هيئة التدريس تجاه استخدام أداة أو تقنية من الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، تحديدا إعداد محتوى هذا ما يفسر ضعف التجربة الشخصية مع الذكاء الاصطناعي التوليدي مع وجود تحفظات أخلاقية ومخاوف من تأثير هذه التقنية على جودة التعليم وأصالة المحتوى التعليمي.

-بالنسبة لعبارة **"سبق لي استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في كتابة اوراق علمية ومدخلات"** تمثل المتوسط الحسابي لها 1.78 الانحراف المعياري 0.529 وهو ما يدل على الاتجاه السلبي لهيئة التدريس،أي أن اغلب أفراد العينة لا يستخدمون الذكاء الاصطناعي التوليدي في كتابة أوراقهم العلمية ومداخلاتهم الأكاديمية، ويعبر تحفظهم أو رفضهم عن مخاوف أخلاقية وأكاديمية تتعلق بالأمانة العلمية و ضعف مصادر ومصداقية المعلومات الصادرة من هذه التقنية .

-بالنسبة **لعبارة "استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل منظم في عملي الأكاديمي"** ذات المتوسط الحسابي 1.94وانحراف معياري قدره 0.529 تشير هذه القيمة إلى أن الاتجاه سلبي هذا ما يدل على تخوف الأساتذة من الوقوع في مشكلات تتعلق بأصالة البحوث والأنشطة الأكاديمية، وعدم ثقتهم الكاملة في نتائج الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى قلقهم من فقدان المهارات التقليدية والقدرات الذهنية في العملية التعليمية.

-بالنسبة لعبارة "احتاج إلى تدريب إضافي لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي بفعالية ذات المتوسط الحسابي2.65 والانحراف المعياري 0.529 هذا ما يعني وجود ميل أو موقف ايجابي لدى الأساتذة نحو فكرة تدريبهم أكثر لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي بفعالية ،هذا يدل على أنهم لا يرفضون التغيير أو التطور التقني بل لديهم استعداد للتكيف مع هذه الأدوات الجديدة إلا أنهم بحاجة إلى التدريب والتكوين لأنهم لا يمتلكون المهارات الكافية حاليا و يقرون بالحاجة إلى تنمية قدراتهم مما يدل على استعدادهم للتطوير المهني من اجل الاستفادة المثلى من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

تُظهر هذه النتائج أن أفراد العينة لا يزالون في المرحلة المبكرة من سلسلة تبني الابتكار وفق ما تقترحه نظرية انتشار المبتكرات لإيفرت روجرز، حيث يتضح أن الغالبية لم يتجاوزوا مرحلة "المعرفة" و"الإقناع"، ولم ينتقلوا بعد إلى "القرار" أو "التجريب" على نطاق فعلي. ويُعد المتوسط المنخفض للعبارة الثانية (1.78) مؤشرًا دالًا على ضعف إدماج الذكاء الاصطناعي في إنجاز المهام العلمية مثل كتابة البحوث أو الأوراق الأكاديمية، في حين تشير بقية العبارات إلى تجارب محتشمة أو محاولات فردية لا ترقى إلى مستوى الاستخدام المنهجي. وهذا يعكس فجوة بين الرغبة في الاستخدام وبين توفر المهارات والدعم المؤسسي الكفيل بتحقيق ذلك.

عند إسقاط هذه النتائج على ما ورد في الدراسات السابقة، فإنها تتقاطع بوضوح مع ما أشارت إليه دراسة مرسلي حكيم وآخرين (2023) من وجود تحديات تعيق الاستخدام المنتظم للتطبيقات الذكية رغم الوعي المتزايد بها. كما تتطابق مع ما توصلت إليه دراسة نهى إبراهيم (2023) التي بيّنت أن الاتجاهات الإيجابية لا تعني بالضرورة وجود تجربة فعلية، خاصة في ظل غياب التدريب وغياب تكامل الأدوات التقنية في منظومة التعليم. ويدعم هذا المنحى كذلك ما خلصت إليه دراسة مناعي سعيدة (2023)، حيث أبرزت ضعف استيعاب سيرورة هذه التقنيات في المحيط الجامعي، ما يجعل تجربة الأساتذة متأرجحة بين التجريب والتردد، وتؤكد في الوقت نفسه أن نجاح هذه التقنيات مرهون بتوفر بيئة تعليمية داعمة ومرافقة.

المحور الخامس:تبنى الأساتذة الجامعيين تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي

الجدول التالي يوضح نتائج إجابات العينة حول المحور الخامس:

الجدول رقم14:تحليل أراء العينة تجاه المحور الخامس :

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	انوي الاعتماد على الذكاء الاصطناعي التوليدي مستقبلا في أنشطتي الأكاديمية.	2.48	0.529	محايد
02	اعتبر الذكاء الاصطناعي التوليدي أداة لا غنى عنها في البحث العلمي الحديث.	2.19	0.529	محايد
03	أرى أن تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي سيعزز العملية التعليمية.	2.31	0.529	محايد
04	وجود دعم مؤسسي(تدريب_بنية تحتية) يشجعني على استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي.	2.31	0.529	محايد
	المتوسط المرجح	2.32	0.529	محايد

-الجدول رقم (11) أظهر أن تبنّي الأساتذة الجامعيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي لا يزال في مستوى متردد يتراوح بين الحياد والقبول المشروط.

-بالنسبة **لعبارة "انوي الاعتماد على الذكاء الاصطناعي التوليدي مستقبلا في أنشطتي الأكاديمية"** بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها2.48 بينما قيمة الانحراف المعياري0.529 مما يدل على أن الاتجاه محايد، أي أن الموقف لا يميل إلى الإيجاب أو السلب بل يقع في منطقة وسطى تتسم بالتردد أو التحفظ أي أن الأستاذ لم يكون بعد موقفا قاطعا تجاه اعتماده لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجالات التدريس و يرجع ذلك إلى عدم المعرفة الكافية حول كيفية عمل هذه التقنيات أو وجود مخاوف تتعلق بأخلاقيات الاستخدام مثل الغش الأكاديمي أو تأثيره على دور الأستاذ التقليدي ومدى موثوقية المحتوى المنتج.

-بالنسبة لعبارة **"اعتبر الذكاء الاصطناعي التوليدي أداة لا غنى عنها في البحث العلمي الحديث" لغت** قيمة المتوسط الحسابي لها 2.19 أما قيمة الانحراف المعياري 0.529 مما يدل على أن الاتجاه محايد،يعني

أن أعضاء هيئة التدريس لا يظهرون ميولا قويا نحو القبول الكامل او الرفض التام لفكرة أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة ضرورية في البحث العلمي وهذا يدل على نقص الوعي آو المعرفة الكافية بهذه الأدوات، بالإضافة إلى وجود تحفظات أخلاقية وأكاديمية والحاجة لمزيد من الأدلة والتجربة لتكوين رأي نهائي حول استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي الحديث .

-بالنسبة **لعبارة "أرى أن تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي سيعزز العملية التعليمية"** ذات قيمة المتوسط الحسابي2.31 والانحراف المعياري0.529 والتي تدل على الاتجاه محايد وهذا يشير إلى أن الأساتذة الجامعيين لا يعارضون الفكرة لكنهم أيضا غير مقتنعين تماما بفعاليتها، هذا ما يفسر أن كثير من الأساتذة يتسمون بالحذر عند التعامل مع تقنيات جديدة خاصة تلك التي قد تؤثر على أدوارهم التقليدية أو تتطلب منهم تغييرا في الممارسات التربوية، وهذا يعود إلى وجود نقص في التجربة العملية مع هذه الأدوات أو عدم وضوح كيفية دمجها في السياقات التعليمية.

-بالنسبة لعبارة "وجود دعم مؤسسي(تدريب_بنية تحتية) يشجعني على استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي" قدرت قيمة المتوسط الحسابي لها 2.31بينما قيمة الانحراف المعياري 0.529 وهذا يدل على أن اتجاه الأساتذة محايد أي أنهم لم يبدوا موقفا واضحا وحاسما بخصوص تأثير الدعم المؤسسي على قراراتهم باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي مما يشير إلى أن هذا العامل لم يتحول بعد إلى حافز قوي يؤثر على قرار تبني هيئة التدريس لتقنيات الذكاء الاصطناعي في مهامهم وأنشطتهم التدريسية، أما لضعف الدعم المؤسسي أو لعدم وضوح أثره لدى الأساتذة، ما يعني ضرورة تعزيز هذا الجانب من طرف المؤسسات الجامعية لرفع مستوى القبول والتبني.

توضح هذه النتائج أن أغلب المبحوثين لم ينتقلوا بعد إلى مرحلة التبني الكامل للابتكار، بل أن بعضهم لا يزال في مرحلة "القرار" أو حتى في نهاية مرحلة "الإقناع"، كما توضحها مراحل التبني في نظرية انتشار المبتكرات. ويبدو أن العوامل التي تمنع من الوصول إلى "مرحلة التبني" تعود إلى اعتبارات مهنية ومعرفية، من بينها الحذر من فقدان السيطرة الأكاديمية، وصعوبة التكيف مع التقنيات الحديثة دون تكوين كافٍ. العبارة الثانية التي تتعلق بالنظر إلى الذكاء الاصطناعي كأداة لا يمكن الاستغناء عنها جاءت ضمن الاتجاه المحايد (2.19)، وهو ما يشير إلى أن هذه القناعة لم تتشكل بعد بشكل جماعي بين أفراد العينة. أما العبارة الرابعة التي تخص اعتبار الذكاء الاصطناعي "ميزة تنافسية"، فجاءت بمتوسط (2.31)، مما يعكس بداية وعي بقيمته الإستراتيجية، لكنها لم ترتقِ إلى تبني فعلي ومستقر بعد.

عند مقارنة هذه النتائج بنتائج الدراسات السابقة، يتضح تقاطعها مع ما ورد في دراسة حسن بن سليمان شريف الفيفي (2022) والتي أشارت إلى تفاوت كبير بين المعرفة النظرية والتبني العملي لتقنيات الذكاء

الاصطناعي داخل الجامعة. كما تؤكد دراسة سيدي أحمد كيداني (2021) أن التبني مرهون بتوفر الدعم المؤسسي والبنية التقنية المناسبة، وهو ما يبرر هذا الحذر الظاهر في بيانات الجدول. ويظهر أيضًا من خلال نتائج دراسة مرسلي حكيم (2023) أن التبني يرتبط مباشرة بدرجة توفر التدريب والدعم، وهو ما لم يتحقق بشكل واسع في السياق المدروس. لذلك فإن نتائج هذا المحور تعكس أن هيئة التدريس، رغم وعيها النسبي بأهمية الذكاء الاصطناعي التوليدي، لم تصل بعد إلى مرحلة التبني الجماعي الكامل، مما يستدعي تدخلات تكوينية ومؤسساتية لتسريع هذا الانتقال.

6- مناقشة النتائج :

النتائج العامة على ضوء النظرية :

تشير النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس الجامعي لم يبلغوا بعد مرحلة "التبني الكامل" لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي، بل إن غالبيتهم يتموضعون بين مراحل المعرفة والإقناع، مع بداية مترددة نحو مرحلة القرار. إذ كشفت البيانات أن المواقف العامة تميل إلى الإيجابية النظرية، إلا أن التجربة الفعلية ما تزال محدودة ومحاطة بتحفظات منهجية وشكوك تتعلق بالجدوى الأكاديمية والتأثيرات على الإبداع.

في المرحلة الأولى، أي مرحلة المعرفة، أظهرت النتائج أن هناك وعيًا عامًا لدى الأساتذة الجامعيين بوجود هذه التقنيات، وأغلبهم يدرك الوظائف الأساسية للذكاء الاصطناعي التوليدي، خاصة في تحسين جودة الاتصال العلمي وإعداد المحتوى، غير أن هذا الوعي لا يصاحبه دائمًا عمق في الفهم أو تواصل ممنهج مع مستجدات الذكاء الاصطناعي، كما اتضح من التقديرات المحايدة في متابعة التطورات التقنية.

أما في مرحلة الإقناع والاهتمام، فتبيّن من خلال نتائج المحاور أن العديد من أفراد العينة لديهم مواقف مبدئية إيجابية تجاه هذه التقنيات، حيث أبدوا اقتناعًا نسبيًا بقدرتها على تحسين الأداء الأكاديمي، وتحقيق مزايا أخلاقية وتنظيمية، إلا أن هذا الاقتناع لا يزال هشًا، ويتطلب تعزيزه عن طريق التكوين والدعم المؤسسي، وهو ما تؤكده العبارات المتعلقة بالحاجة إلى التأطير والتدريب.

فيما يخص مرحلة التقييم لاتخاذ القرار، فقد ظهرت بعض المؤشرات التي تدل على بداية اتخاذ قرارات فردية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في مهام معينة، لاسيما في مجال البحث العلمي، لكن دون وجود سياسة مؤسسية واضحة تدعم هذا التوجه. ويبدو أن القرارات المتخذة من طرف الأساتذة غالبًا ما تكون فردية وعفوية، غير مؤسسة على رؤية منهجية أو تكوين ممنهج.

أما مرحلة التجريب، فتظل محدودة كما أظهرت نتائج المحور الثالث والرابع، حيث إن التجارب الواقعية لاستخدام أدوات مثلChatGPTأوCopilot اقتصرت على استخدام جزئي أو عرضي، دون أن تكتسب طابعًا استراتيجيًا أو منتظمًا في التدريس أو البحث، ما يدل على أن جزءًا من العينة قد دخل في مرحلة التجريب الأولي دون استكمالها.

أخيرًا، لم تُظهر النتائج أن الأساتذة قد بلغوا مرحلة التبني بمعناها الكامل، أي الاستخدام الدائم والمنهجي للأدوات الذكية، مع إدماجها ضمن الممارسات البيداغوجية والمؤسساتية. بل إن بعض العبارات كشفت عن تخوفات تتعلق بتأثير هذه الأدوات على الإبداع الأكاديمي، وغياب القواعد الأخلاقية الواضحة لاستخدامها، ما يُعد أحد العوائق النفسية والسياقية التي تمنع التبني الفعلي.

وبذلك، تساهم نتائج هذه الدراسة في تأكيد صلاحية نموذج روجرز لتفسير سلوك التبني التقني في الأوساط الأكاديمية، حيث بيّنت أن عوامل مثل وضوح الابتكار، قابليته للتجريب، ملاءمته للسياق، وقنوات الاتصال الرسمية، تلعب أدوارًا حاسمة في تعزيز أو إبطاء انتشار المبتكرات التقنية داخل الجامعة.

نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة :

بناءً على نتائج الدراسة الميدانية الخاصة باتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي، ومقارنتها بالدراسات الثمانية السابقة المعتمدة في هذه المذكرة، يمكن استخلاص النتائج العامة التالية في ضوء تلك الدراسات، ضمن قراءة تحليلية منهجية:

أولًا، تتقاطع نتائج هذه الدراسة بشكل واضح مع دراسة مناعي سعيدة (2024/2023)، والتي أظهرت أن الاتجاه العام لهيئة التدريس نحو الذكاء الاصطناعي يتسم بالحياد، نتيجة ضعف التكوين وصعوبة فهم هذه التقنيات من حيث سيرورتها وطرق تطبيقها. وقد بيّنت دراستنا بدورها أن أغلب الأساتذة الجامعيين لم يبلغوا بعد مرحلة التبني الكامل، بل يراوحون بين المعرفة والتجريب المحدود، مع حضور بعض التخوفات خاصة فيما يتعلق بتأثير الذكاء الاصطناعي على الإبداع الأكاديمي، وهي نقاط تقاطعت فيها الدراستان بوضوح.

ثانيًا، أظهرت دراسة مرسلي حكيم وآخرين (2023) أن أغلب الأساتذة الجامعيين يملكون مواقف إيجابية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مع وجود عوامل محددة تؤثر في تبنيهم، مثل سهولة الاستخدام والتدريب. وقد أكدت نتائج دراستنا هذه الفكرة، حيث عبّر العديد من أفراد العينة عن استعداد فعلي لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، بشرط توفر التكوين والدعم

المؤسسي، لكن دون أن تتحول هذه النوايا إلى ممارسات ميدانية منتظمة، ما يجعل التبني مرهونًا بالإمكانات وليس بالرغبة فقط.

ثالثًا، تتفق النتائج مع دراسة سهام بدبودي (2024) التي كشفت من خلال تحليل مضمون المقالات العلمية عن تركّز الاهتمام بالذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، والحاجة إلى تجهيز المؤسسات التعليمية بالوسائل الضرورية ومرافقة المعلمين بالتدريب. نفس الحاجة برزت بقوة في دراستنا، إذ إن الأساتذة الجامعيين أبدوا وعيًا بأهمية الذكاء الاصطناعي، لكنهم عبّروا عن قصور واضح في البيئة المؤسساتية التي تتيح الاستخدام الفعلي لهذه التقنيات.

رابعًا، جاءت نتائج الدراسة الحالية متماشية مع ما خلصت إليه دراسة شويني خالد (2022)، التي أكدت أهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم، لكنها أوضحت في المقابل أن تطبيقه يواجه عقبات مثل نقص التكوين، وضعف التأطير، وهو ما بيّنته دراستنا من خلال المعدلات المحايدة المرتفعة في محاور التجربة والتقييم، مما يعكس غياب استعمال راسخ وممنهج رغم القناعة النظرية.

خامسًا، تؤكد دراسة طارق ممدوح الدعجة (2024) على وجود مواقف إيجابية مرتفعة لدى المعلمين نحو ChatGPT، تقابلها معوقات فعلية في الاستخدام، مثل غياب التأهيل وعدم وضوح المعايير، وقد أظهرت دراستنا ذات النمط، إذ سجلت بعض العبارات أعلى من المتوسطات المحايدة، لكن غابت مؤشرات التوظيف المنتظم، ما يدعم فكرة أن الإيجابية وحدها لا تكفي لتحقيق التبني العملي.

- خامسًا، تؤكد دراسة طارق ممدوح الدعجة (2024) على وجود مواقف إيجابية مرتفعة لدى المعلمين نحو ChatGPT، تقابلها معوقات فعلية في الاستخدام، مثل غياب التأهيل وعدم وضوح المعايير، وقد أظهرت دراستنا ذات النمط، إذ سجلت بعض العبارات أعلى من المتوسطات المحايدة، لكن غابت مؤشرات التوظيف المنتظم، ما يدعم فكرة أن الإيجابية وحدها لا تكفي لتحقيق التبني العملي.

سادسًا، تتكامل النتائج مع دراسة نهى إبراهيم عيسى (2023) التي أظهرت محدودية الاستخدام في المراحل الابتدائية رغم الاتجاهات الإيجابية، وهو ما نجد له صدى في دراستنا التي أثبتت أن حتى في التعليم الجامعي، ما تزال الممارسة محدودة مقارنة بالإدراك العام لأهمية الذكاء الاصطناعي التوليدي.

سابعًا، تبرز أوجه التشابه مع دراسة حسن بن سليمان شريف الفيفي (2022) التي أكدت على معرفة عالية لدى الأساتذة بخصوص الذكاء الاصطناعي، يقابلها تفاوت كبير في الاستخدام حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وقد لوحظ في دراستنا أن التبني ارتبط بالفئة الأكثر خبرة واطلاعًا، فيما بقيت الفئات الأخرى في مراحل أولية من التجريب أو الحياد.

وأخيرًا، تتوافق دراستنا مع دراسة سيدي أحمد كيداني وعبد القادر بادن (2021)، والتي شددت على ضرورة توافر دعم مؤسساتي وبنية تحتية لتسهيل استخدام الذكاء الاصطناعي. وهو ما فسّر في دراستنا استمرار المواقف المحايدة والمتحفظة في المحاور المتعلقة بالتبني والتجربة، مما يدل على غياب أرضية تقنية ومهنية تساعد على تحقيق انتقال فعلي نحو الممارسة.

وبذلك، فإن النتائج العامة للدراسة تتقاطع مع معظم ما جاء في الدراسات السابقة، خاصة في التأكيد على:

- حضور الوعي النظري بأهمية الذكاء الاصطناعي التوليدي.
- غياب التوظيف الفعلي المنتظم لهذه الأدوات في الواقع الأكاديمي.
- وجود فجوة بين الموقف الإيجابي والتبني العملي.
- ارتباط التبني بعوامل تدريبية ومؤسساتية يجب توافرها لضمان الاستخدام الفعال.
- **النتائج والإجابة على تساؤلات الدراسة :**

1. ما هو موقف الأساتذة الجامعيين نحو فكرة استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي؟

أظهرت نتائج الدراسة أن موقف الأساتذة الجامعيين يتسم بالإيجابية المعتدلة تجاه فكرة استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي. إذ أبانت العينة عن وعي ملحوظ بأهمية هذه الأدوات في مواكبة التطورات التكنولوجية وتحسين جودة الاتصال العلمي. وقد تبلور هذا الموقف في متوسطات حسابية مرتفعة نسبيا تعكس تأييدًا عامًّا، دون أن تغيب عنها مظاهر الحذر، خاصة فيما يتعلق بتأثير الذكاء الاصطناعي على الإبداع الأكاديمي.

2. كيف اهتمت هيئة التدريس بتوظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي؟

جاءت مؤشرات الاهتمام متباينة، حيث أظهر الأساتذة رغبة في توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي، إلا أن هذا الاهتمام ظل في كثير من الأحيان نظريًّا أو غير ممنهج. فقد أبدى أفراد العينة ميولاً إيجابية تجاه التعرف على هذه الأدوات، مع التأكيد على حاجتهم إلى تكوينات ودعم مؤسسي لتفعيل الاستخدام الفعلي. ويتضح من ذلك أن الاهتمام قائم، لكنه لم يتحول بعد إلى سلوك مهني منتظم.

3. كيف قام الأساتذة بتقييم استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي؟

عبّر الأساتذة الجامعيون عن تقييم متوازن يميل إلى التحفظ، حيث لم تُسجّل مواقف رفض أو تشكيك صريح، لكنها لم تصل إلى درجة التقدير المطلق. وقد أظهرت العبارات المرتبطة بالتقييم العام أن هناك

نوعًا من الترقّب والانتظار، مع تسجيل بعض التخوفات من عدم دقة المخرجات، وصعوبة تعميم الذكاء الاصطناعي على مختلف السياقات التعليمية.

4. كيف كانت تجربة الأساتذة الجامعيين مع الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي؟

أثبتت نتائج الدراسة أن تجربة الأساتذة الميدانية مع الذكاء الاصطناعي لا تزال في مراحلها الأولى، ولم تُفعّل بعد على نطاق واسع. فقد سجّلت العبارات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد المحتوى التدريسي أو كتابة الأوراق العلمية نسبًا منخفضة، مما يشير إلى محدودية التجربة التطبيقية مقابل حضور قوي للتمثّل النظري. هذا الفرق يعكس فجوة بين الإمكان والرغبة من جهة، والممارسة الفعلية من جهة أخرى.

5.هل تقبّل الأساتذة الجامعيون استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي؟

عبّرت النتائج عن وجود درجة معتبرة من القبول المبدئي لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، شريطة توفر الشروط المناسبة لذلك. حيث أبدى الأساتذة استعدادهم لاعتماد هذه الأدوات مستقبلاً، لكنهم ربطوا ذلك بضرورة التكوين، والدعم التقني، وتوضيح الأطر الأخلاقية والقانونية. ويُعد هذا التقبّل عقلانيا ومشروطا، يعكس احترافية المبحوثين ووعيهم بالمسؤولية العلمية المرتبطة باستخدام أدوات التوليد الآلي.

الإجابة التفصيلية عن إشكالية الدراسة :

ما هي اتجاهات هيئة التدريس نحو اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي؟

بناء على التحليل الشامل للبيانات الكمية المستخلصة من آراء الأساتذة الجامعيين، يتبيّن أن اتجاهات هيئة التدريس نحو اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي تتسم بالإيجابية المشروطة. فقد أظهرت العينة استعدادًا نظريًا لتبنّي هذه الأدوات، مدفوعًا بإدراك حقيقي لحجم التحول الرقمي الذي يشهده الحقل الأكاديمي، ورغبة في تحسين جودة المخرجات الاتصالية والمعرفية. إلا أن هذا التوجه الإيجابي لم يرتقِ بعد إلى مستوى الممارسة المؤسسية المنتظمة، إذ ما تزال التجارب محدودة، ومقيدة بعدة عوامل، أبرزها ضعف التكوين العملي، غياب التشجيع المؤسسي، والقلق من فقدان الأصالة أو تراجع المبادرة الفردية.

كما بيّنت الدراسة أن هيئة التدريس لا تعارض مبدئيًا استخدام هذه التقنيات، بل تتعامل معها بحذر مهني وواقعي، يُراعي التحديات الأخلاقية والمنهجية المرتبطة بها. وقد أظهرت المؤشرات أن هذا الحذر لا ينمّ عن رفض، بل عن حاجة ملحة لتوفير الشروط الداعمة، كالتدريب، والتأطير، وإصدار أطر تنظيمية واضحة لضبط الاستخدام ضمن الضوابط الأكاديمية. وبذلك، يمكن القول إن اتجاهات الأساتذة ليست

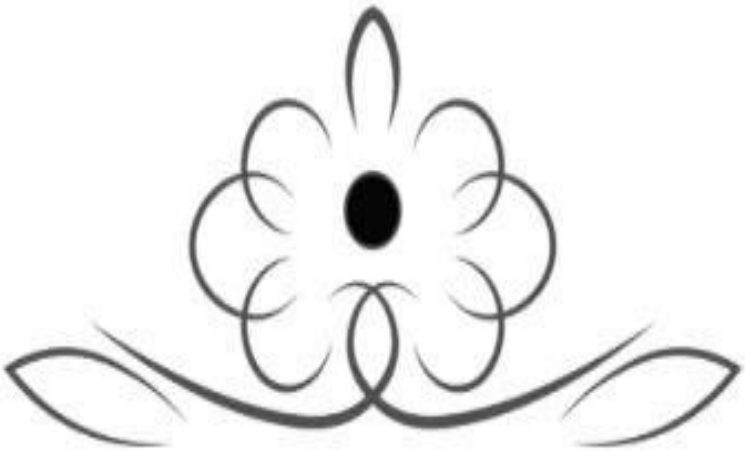
إقصائية ولا منبهرة، بل عقلانية نقدية، تسعى إلى تحقيق التوازن بين الاستفادة من الذكاء الاصطناعي وضمان الجودة والمصداقية العلمية.

خلاصة الفصل:

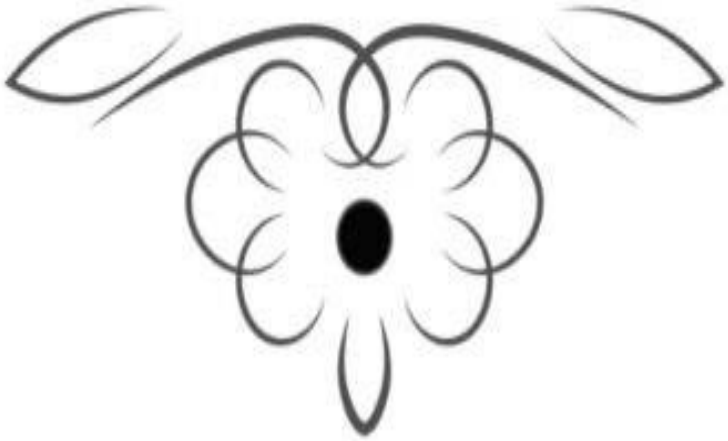
في ضوء المعطيات الكمية والنوعية المستخلصة من الجداول الإحصائية التي تناولت محاور الفصل الرابع، يمكن القول إن اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي تتسم عمومًا بطابع الحذر الإيجابي، حيث ظهر وعي مبدئي بأهمية هذه الأدوات وقدرتها على تحسين جودة العمل الأكاديمي، دون أن يقترن ذلك بتجربة عملية راسخة أو تبنٍ فعلي على نطاق واسع.

أظهرت النتائج أن الأساتذة الجامعيين عبّروا عن مواقف إيجابية نسبية فيما يتعلق بفكرة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي التوليدي ومواكبته للتطور التكنولوجي، إلا أن هذا التأييد النظري لم ينعكس بشكل واضح في مستوى الاستخدام الفعلي أو التقييم العملي. فقد كشفت البيانات عن محدودية التجربة لدى أغلب أفراد العينة، إلى جانب غياب منتظم للتكوينات التقنية والدعم المؤسسي، مما انعكس في انخفاض المتوسطات الحسابية في محاور التجربة والتقييم والتبني.

كما بيّنت النتائج أن التبني الفعلي لا يزال مرهونًا بتوفر مجموعة من الشروط، على رأسها التكوين الجيد، وضمان بنية تحتية رقمية مناسبة، ووضع أطر تنظيمية واضحة للاستخدام. وبذلك، فإن التوجّه العام يُظهر استعدادًا نفسيًا وفكريًا لدى هيئة التدريس، غير أن ترجمة هذا الاستعداد إلى ممارسات منهجية يظل محدودًا، وهو ما يستدعي تفعيل سياسات داعمة من طرف المؤسسات الجامعية لتعزيز دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في بيئة التعليم العالي، خصوصًا في مجال الاتصال العلمي.



خاتمة



خاتمة :

في ضوء ما تم عرضه وتحليله عبر الفصول السابقة، سواء من حيث الإطار النظري المتعلق بمفاهيم الذكاء الاصطناعي التوليدي والاتصال العلمي، أو من خلال دراسة الاتجاهات الفعلية لهيئة التدريس بالجامعة الجزائرية نحو هذه التقنيات، يتبيّن أن الموضوع محل الدراسة يندرج ضمن الإشكاليات الراهنة التي تفرض نفسها بقوة في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات الجامعية. وقد سعت هذه الدراسة إلى تقديم معالجة علمية لهذا الموضوع من زوايا متعددة، بالاعتماد على منهج وصفي تحليلي مدعوم بالمعطيات الميدانية، مما أتاح إمكانية الوصول إلى استنتاجات دقيقة وموضوعية. وفي هذا السياق، تأتي هذه الخاتمة لتلخص أبرز النتائج المتوصّل إليها، وتقدّم جملة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي داخل الجامعة، بما يخدم تحسين جودة الاتصال العلمي ورفع كفاءة الأداء الأكاديمي، وذلك وفق رؤية منهجية تستجيب لمتطلبات الواقع الجامعي الجزائري وتحدياته المستقبلية.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

الكتب:

- معجم المعاني الجامع: معجم عربي عربي
- نصر الدين جابر والهاشمي،لوكيا (2006)،مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي،ط2،قسنطينة ديوان المطبوعات الجامعية للمطبعة الجهوية.
- أبو بكر خوالد،تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال،ط1،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسات الاقتصادية،برلين،المانيا، 2021
- الدوسري،فهد مستقر،الاتصال العلمي عند الباحثين العرب في العلوم البحثة،مكتبة الملك فهد،19918-محمد سرحان على محمودي،مناهج البحث العلمي،ط3،صنعاء،دار الكتب،2015
- صابر،فاطمة عوض،خفاجة،مرفت علي (2002)،أسس ومبادئ البحث العلمي،الإسكندرية،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفني.
- حيدر فالح زايد،نظرية انتشار المبتكرات مواقع التواصل الاجتماعي تطبيق نظرية انتشار المبتكرات في مواقع التواصل الاجتماعي في ازمة كورونا مارس،2020
- بسام عبد الرحمان المشاقبة،(2011)نظريات الاتصال،عمان،دار أسامة للنشر والتوزيع،ط1
- الدكتور كمال الحاج،نظريات الإعلام والاتصال،من منشورات الجامعة الافتراضية السورية،الجمهورية العربية السورية،2002
- مسعودي حسين تايب،البحث العلمي وقواعده،إجراءاته،مناهجه،المكتب العربي للمعارف،ط1،القاهرة،2018
- سعد سليمان المسعداني،منهجية البحث العلمي،ط1،دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،2018
- 14 سبتمبرspss2019 وليد عبد الرحمان الفرا،تحليل بيانات الاستبيان ببرامج
- حسناء عماشة (2010) الاتجاهات النفسية والاجتماعية،القاهرة،مجموعة النيل العربية
- عبد الرحمان عيسوي (1987)قاموس مصطلحات علم النفس الحديث،بيروت،الدار الجامعية

- لزول التماس،وعبير عثماني،(2019)،اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنيت في التعليم الذاتي،بويرة
- محمد مصطفى زيدان(1965)،السلوك الاجتماعي للفرد وأصول الإرشاد النفسي،القاهرة
- بني جابر جودت(2004)،علم النفس الاجتماعي،مكتبة دارالثقافة للنشر،ط1،الاردن
- محمد خليفة عبد اللطيف،وشحانة محمود عبد المنعم(1994)سيكولوجية الاتجاهات،دار غريب،القاهرة.
- عبد الفتاح محمد دويدار،(1998)علم النفس الاجتماعي على أصوله ومباءئه،دار المعرفة،الاسكندرية
- الدعجة ممدوح طارق،(2024)واقع استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية،الاردنghatgpt
- عادل عبد النور،(2005)مدخل الى عالم الذكاء الاصطناعي،مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية،السعودية،kACST

حسني،ا.(2003)،علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق،ط1،القاهرة

- عيسى ابراهيم،صلحا ويحسناء،وبرجي دهناء،(2019)،العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات نحو الأنشطة البدنية والرياضية،مجلة التميز لعلوم الرياضة،جامعة محمد خيضر بسكرة.
- رجاء الدويدري،أساسيات النظرية وممارساته العلمية،ط1،سبتمبر2000
- الدكتور محمود عورة،اساليبب الاتصال والتغير الاجتماعي،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،1988
- محمد سرحان علي الحمودي،مناهج البحث العلمي،صنعاء دار الكتب،الجمهورية اليمنية،ط3، 2019.
- -عبد الرحمان البدوي،مناهج البحث العلمي،وكالة المطبوعات،شارع فهد سالم الكويت،ط3، 1977
- دليمي عبد الرزاق،مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،2012
- وليم،جازفي،الاتصال أساس النشاط العلمي،دار العربية للموسوعات،بيروت،1984-
- مسفر الدوسري فهد،الاتصال العلمي عند البحثين العرب في العلوم البحثية،مكتبة الرياض،1991-

- رمضان،ناصر محمد عبد الرحمان،الاتصال العلمي في التراث الإسلامي،مكتبة غريب،القاهرة،1995-
- السالم بن محمد،الاتصال العلمي في البيئة الأكاديمية،الدوريات العلمية والتحديات المعاصرة،السعودية.
- عبد الرحمان فراج،الاتصال العلمي،تسيير سبل تبادل المعلومات بين المكتبين الحديثين المهندسين،الدار البيضاء،ترجمة حشمت قاسم، الدار العربية للموسوعات ،بيروت،1983
- الفقي،عبد الله ابراهيم،(2014)،الاحصاء التطبيقي باستخدام برنامج ط2،عمان،دار الثقافة للشر والتوزيعSpss
- الدعمة،ابراهيم مراد ومازن،حسن باشا،(2013)،اساسيات في علم الاحصاء مع تطبيقات دار المناهج للنشر والتوزيع،عمانspss
- عبد الرحمان عيسوي(1987)قاموس مصطلحات علم النفس الحديث،بيروت،الدار الجامعية.-

المجلات العلمية:

- رندا محمد السيد احمد،مقياس الكفاءة لعضو هيئة التدريس في التعليم عن بعد لمقررات الخدمة الاجتماعية مجلة كلية الخدمات الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية العدد18
- جمال بن صبيح الهملان،اثر الذكاء الاصطناعي على جودة القرار الإداري من وجهة نظر قادة المدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف التعليمية،مجلة السلوك،المجلد8،العدد01،السعودية2021/06/30
- عبد الرحمان فراج،الوصول الحر طريق المستقبل في الارشفة والنشر العلمي،مجلة مكتبة الملك فهد الوطبية،مجلد16،عدد1،ديسمبر2009
- عبد الأمير الفيصل،الاشباعات المحققة عبر الانترنت وعلاقتها بالابتعاد الاسري،مجلة مداد الآداب،العدد13.
- سمير فاروق حسين عفيفي،الاعلام المعاصر بين تداول المعرفة ونقل خبرات الفن التشكيلي،مجلة بحوث ومقالات في التربية الفنية والفنون،المجلد21،العدد1
- سهام بدبودي،الاتجاهات البحثية حول موضوع توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم،باجي مختارعنابة،مجلة الأطلس،العدد5، 30ديسمبر2022

- حسن بن سليمان شريف الفيفي،واقع توظيف تطبيقات تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم،مجلة كلية التربية،المجلد10(العدد1)الجزء 1،يناير 2022
- سيدي احمد كيداني،عبد القادر بادن،أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائري لضمان جودة التعليم،مستغانم،مجلة بوادكس،المجلد10،العدد13، 1جوان 2021
- احمد مختار عمر(2008)معجم اللغة العربية المعاصرة(المجلد01)القاهرة،عالم الكتب.
- حسين الصديق،(2012)،الاتجاهات من منظور علم الاجتماع،مجلة جامعة دمشق،305
- عصام العياضي،(2022)،اتجاهات اساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي نحو التدريس بالمقارنة بالكفاءات،مجلة علوم الرياضة/معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية،13
- س.ع معتز(1997)،بحوث في علم النفس الاجتماعي،المجلد الثاني،القاهرة
- مقاتل ليلى وحسني هنية(30 /2021/12)الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العملية التعليمية،مجلة علوم الانسان والمجتمع
- منير نوري(2015) نظم المعلومات المطبقة في التسيير(المجلد ط1)الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية.-
- صالح الاسد(2023)الذكاء الاصطناعي،الفرص والمخاطر والواقع في الدول العربية جملة اضافات اقتصادية،المجلد07(العدد01)
- الفضلي صلاح(2018)،الية عمل العقل عند الانسان،(المجلد الطبعة01)،عصير الكتب،مصر
- ابراهيم عبد الحفيظ محمد ابو ضاوي،(2022)،استخدام بعض تطبيقات الهاتف الذكي في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة انجليزية بين الواقع الملموس والمستقبل المامول The cardele of languagesمهد اللغات 4(3)
- احمد ماهر محمد الكبير،وعلي حسين حجازي ياسين(2023)،استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي البحث العلمي،المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات3(4)
- سناء ارطباز(ديسمبر،2022)اثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء المؤسسة،مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي،المجلد09(العدد03)
- شرين موسى على بريمة،(2024)استخدام أداة الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث العلمية في مجال المكتبات والمعلومات،المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات،(العدد4)

- عيسى ابراهيم،صلحاويحسناء،وبرجي دهناء،(2019)،العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات نحو الانشطة البدنيةوالرياضية،مجلة التميز لعلوم الرياضة،جامعة محمد خيضر بسكرة.
- عزام س.ب،مجلة اثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرارات العربية للادارة(ديسمبر2023)العدد4(المجلد43)
- وردة مصيبح،استخدام الشبكات الاجتماعية في تدعيم الاتصال العلمي،بحوث جامعة الجزائر1،العدد8،جامعة عنابة 2015
- غالية عبد الله الغامدي،واقع استخدام التطبيقات القائمة على الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم من وجهة نظر طلبة كليات الشرق العربي،مجلة الذكاء الاصطناعي وامن المعلومات،مجلد2،ع3، 2024
- الياس صلحة(2016)نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والاعلامية،مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية7(3)

الرسائل الجامعية :

- مذكرة مناعي سعيدة،اتجاهات الاساتذة الجامعيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعة الجزائرية،علم اجتماع، جامعة العربي التبسي،2024/2023
- مذكرة مرسلي حكيم واخرون، اتجاهات الاساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي،اتصال وعلاقات عامة،جامعة البويرة،2024/2023
- مذكرة طارق ممدوح الدعجة،واقع استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي شات في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين في الاردن،تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم،الاردن،2024
- مذكرة نهى ابراهيم ال عيسى مسلم،تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية بادارة تعليم منطقة جازان،تخصص تقنيات التعليم،المملكة العربية السعودية،2023،افريل.
- جبار كن مزايا فبريانا.(2024)،تطوير الوسيلو التعليمية القئمة على برنامج كانفا لاتقان المفردات لدى تلميذات الصف الثاني عشر،بحث مقدم لتكملة شرط من شروط الازمة للحصول على الدرجة الجامعية الاولى في تعليم اللغة العربية،جاكتا،قسم تعليم اللغة العربية،كلية التربية

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية،اندونيسيا.زة،(2014)،اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس،باتنة،جامعة الحاج لخضر

- الزهرة،باعمر(2006)اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل التغيرات الديمغرافية ،مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم النفس التربوي،ورقلة.
- ر.سدار نظريات الإعلام والاتصال،سنة ثالثة ليسانس سنة 2034/2023
- غانم،نذير،الخدمات الالكترونية بالمكتبات الجامعية،دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة منتوري،قسنطينة.
- بيوض نجود،الوصول الحر للمعلومات ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين،دراسة ميدانية بمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني،جامعة عبد الحميد مهري،قسنطينة2

المو اقع الإلكترونية :

- سيب.ش.(2019)الذكاء الاصطناعي وتداعياته المستقبلية على الانس

Retieved from الفكر العربي

id =1006؟http://arabthought.org/ar/researchcenter/ofoqelectronic-article-details

المراجع الأجنبية :

- AL-Qusi.(2010).Using of artificial intellegences for devlopment of learning and educating process.Al-MANSOUR journal.37/58
- Amrina.dkk(2021)pemanfatan.Aplikasi cava untuk Meningkatkan penuasaan MUFRADAT DALAM Pembelajaran Bahasa Arab siswa kzlas III Madrasah ibtidaiyah.Jurnal informatika dan,1(2),58
- Faiza,R.E (2019). CANVA Ssebagai Media PEMBELAJARAN Dasar listriq dan Elektronika .jarnal Vacasional Teknik ELEKTRONIKA dan informatiq , Juni ,7(2),80

- Nav, Nerdy.(2023 may 13),Nav,Nerdey.Retrieved from Quotable chatgpt statistics & user Numberin May 2023(GPT-4,pluging updat) :

http://nerdynav.com/chatgpt-stistics

- ricardo,C(2011), Logique pour informatique et pour l'intelligence artificielle. Paris .hermes science publication
- PLisio.(2024,10.4)Retrieved from https://plisio.net/ar/blog/quillbot-ai

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
القطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

استبيان حول:

اتجاهات هيئة التدريس نحو اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي

دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال تنظيمي

إعداد الطالبتين: ***تحت إشراف الدكتور:***

قويدر رونق **عبان سيف الدين**

صوالحية أميمة

أما بعد :

عزيزي الأستاذ / عزيزتي الأستاذة

في إطاردراسة علمية حول استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي (المقصود به مجموعة الأنشطة الأكاديمية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي مع الطلبة في إعداد محتويات التدريس وكذا في إنتاجه البحثي مثل كتابة المقالات العلمية و المداخلات في المؤتمرات)نرجو منكم التفضل بالإجابة على هذا الاستبيان بكل موضوعية وشفافية علما أن جميع الإجابات ستعامل بسرية تامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

طريقة الإجابة :يرجى وضع علامة (X) أمام الخيار الذي يعبر عن رأيك باستخدام المقاييس التالية:

- موافق

- محايد

-غير موافق

السنة الدراسية : 2024/ 2025

المحور الاول:البيانات السوسيوديمغرافية

الجنس :

-ذكر ☐ -أنثى ☐

الفئة العمرية :

-من 30 إلى 35 سنة ☐ -من 36 الى41 سنة ☐

-من 42 الى47 سنة ☐ -من 48 الى52 سنة ☐

-من 52سنة فأكثر ☐

3-التخصص :

-علوم الإعلام الاتصال ☐ -علم النفس ☐

-تاريخ ☐ -علوم إسلامية ☐

-علم اجتماع ☐ -علم مكتبات ☐

-فلسفة ☐

4-الخبرة المهنية :

-من عامين إلى 5 سنوات ☐ -من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐

من 10سنوات إلى 15سنة ☐ -من 15 سنة فأكثر ☐

5-الرتبة العلمية:

-أستاذ مساعد ☐ - أستاذ محاضر (ا) ☐ - أستاذ ☐

- أستاذ محاضر (ب) ☐

المحور الثاني : موقف الأساتذة الجامعيين من فكرة اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي

الرقم	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
01	اعتقد أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي ضروري لمواكبة التطور التكنولوجي.			
02	أرى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يسهم في تحسين جودة الاتصال العلمي			
03	لدي تحفظات أخلاقية على استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الأنشطة الأكاديمية			
04	استخدام الذكاء الاصطناعي في التدريس و البحث العلمي قد يؤثر سلبا على الإبداع الأكاديمي			

المحور الثالث :اهتمام هيئة التدريس بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي

الرقم	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
01	أتابع بشكل مستمر مستجدات الذكاء الاصطناعي التوليدي			
02	ارغب في دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في أنشطتي الأكاديمية			
03	لدي استعداد لتعلم كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي			
04	أشجع زملائي على استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي			

المحور الرابع :تقييم هيئة التدريس في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي

الرقم	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
01	تجربة الذكاء الاصطناعي التوليدي كانت ايجابية بشكل عام			
02	الذكاء الاصطناعي التوليدي ساعدني في إعداد مواد دراسية ذات جودة أعلى			
03	استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي سهل علي كتابة المقالات العلمية			
04	واجهت صعوبات تقنية عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي			

المحور الخامس:تجربة الأساتذة الجامعيين مع الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي

الرقم	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
01	سبق لي استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في إعداد محتوى تدريسي			
02	سبق لي استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في كتابة أوراق علمية أو مدخلات			
03	استخدم أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل منظم في عملي الأكاديمي.			
04	احتاج إلى تدريب إضافي لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي بفعالية.			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministére de l'Enseignement Supèrieure et de la Recherche Scientifique

جامعة العربي التبسي تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

Universite Larbi Tebessi – Tebessa
Faculte des sciences Humaines et Sociales

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب: حويبر رونق

والمعد لمذكرة التخرج الموسومة: إتجاهات هيئة التدريس نحو إعتماد تقنيات الذكاء الإصطناعي التوليدي في الإتصال العلمي.

المكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص: إتصال تنظيمي

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والمتضمن القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها، لا سيما المواد 03.07.19.35

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل وأشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير او اقتباس غير منسوب لصاحبه، وترجمة دون ذكر المصدر ووضع أشكال بيانية او خرائط أو صور دون الإشارة للمصدر.

تبسة في: 2025/05/25

قرأت وأتعهد بما ورد أعلاه

التوقيع والبصمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministére de l'Enseignement Supèrieure et de la Recherche Scientifique
جامعة العربي التبسي تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
Universite Larbi Tebessi – Tebessa
Faculte des sciences Humaines et Sociales

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب: حمو الحية آمينة .....

والمعد لمذكرة التخرج الموسومة: إتجاهات هيئة التدريس نحو إعتماد تقنيات الذكاء الإصطناعي التوليدي في الإتصال العلمي .....

المكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص: إتصال سمعي بصري .....

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والمتضمن القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها، لا سيما المواد 03.19.07.35

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل وأشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير او اقتباس غير منسوب لصاحبه، وترجمة دون ذكر المصدر ووضع أشكال بيانية او خرائط أو صور دون الإشارة للمصدر.

تبسة في: 2025/05/25.....

قرأت وأتعهد بما ورد أعلاه
التوقيع والبصمة

الملخص:

جاءت هذه الدراسة لمعالجة موضوع اتجاهات هيئة التدريس نحو اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي، وذلك في ضوء نظرية انتشار المبتكرات حيث سعت إلى إبراز مواقف الأساتذة الجامعين اتجاه استخدام هذه التقنيات في سياق العملية التعليمية والأنشطة البيداغوجية، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لتحليل وتفسير بيانات الاستبيان الذي تم اعتماده كأداة رئيسية لجمع المعلومات، حيث تم توزيعه على عينة قصدية مكونة من 54 أستاذ من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من مختلف التخصصات، وقد أظهرت النتائج توجها ايجابيا مشروطا لدى هيئة التدريس نحو اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتصال العلمي، مدفوعا بالرغبة في تحسين جودة المخرجات الاتصالية والمعرفية، إلا أن هذا التوجه لا يزال محدودا بسبب ضعف التكوين العملي، غياب التشجيع المؤسسي، والقلق من فقدان الأصالة أو تراجع المبادرة الفردية، توصي الدراسة بتبني هذه التقنيات بشكل مبدئي وواقعي مع مراعاة التحديات الأخلاقية والمنهجية، وتوفير الشروط الداعمة كالتعليم والتدريب، وإصدار اطر تنظيمية وضوابط أكاديمية مع التأكيد على ضرورة تحقيق توازن بين الاستفادة من الذكاء الاصطناعي وضمان الجودة والمصداقية.

الكلمات المفتاحية: هيئة التدريس، الذكاء الاصطناعي التوليدي، الاتصال العلمي.

This study aims to address the topic of faculty attitudes toward the adoption of generative artificial intelligence technologies in scientific communication, in light of the Diffusion of Innovations Theory. It seeks to highlight university professors' perspectives on the use of these technologies within the context of the educational process and pedagogical activities.

The study adopted a descriptive approach to analyze and interpret the data collected through a questionnaire, which served as the main tool for gathering information. The questionnaire was distributed to a purposive sample of 54 professors from the Faculty of Humanities and Social Sciences, representing various specializations.

The results revealed a conditionally positive orientation among faculty members toward adopting generative AI technologies in scientific communication. This orientation is driven by a desire to improve the quality of communicative and cognitive outputs. However, this inclination remains limited due to a lack of practical training, absence of institutional encouragement, and concerns about losing originality or diminishing individual initiative.

The study recommends the preliminary and realistic adoption of these technologies, taking into account ethical and methodological challenges, while providing supportive conditions such as education and training, issuing regulatory frameworks and academic guidelines, and emphasizing the need to balance the benefits of AI with ensuring quality and credibility.

Keywords: Faculty, Generative Artificial Intelligence, Scientific Communication